

صدى الوصتين

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
قسم الإعلام / شعبة الإعلام المقروء
السنة الثامنة عشرة / العدد ٤١٧
١ محرم الحرام ١٤٤٣ هـ - ١٠ آب ٢٠٢١ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda



١١

بالتنسيق مع شعبة لعلاقات
الجامعية المديرية العامة
للتربية الرياضية تقيم ورشة
مسرحية



٨

٢٤

قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية
يضيف أكثر من ألف متر مربع لصحن الجود

١٦

نجاحات متواصلة يحققها مركز جراحة قلب
الأطفال
في مستشفى الكفيل التخصصي

المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
نافذة تشرق منها المعرفة والثقافة

٢٨

افتتاح محطة لتحلية المياه
في إحدى القرى التابعة لمحافظة المثنى

٢٦



٥٠

٣٨

حكايتي وشيء من الذكريات
مع الراحل المسرحي الراحل
الفنان (إبراهيم جلال)



٤٢

مواكب الخدمة الحسينية
محطات عطاء تنبض بالفيض والكرم الحسيني
أسبوعياً

عبرة الماضي
وبناء المستقبل

٤٤

٥٩

ثنائية الفن والالتزام
في منهج الأدب الإسلامي



٥٥

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

طارق الغانمي

... هيئة التحرير ...

احمد صالح

علي طعمة المسعودي

زاهر الخفاجي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

سامر خليل الحسيني

أزهر الأسدي

ليث الموسوي

... النشر والتوزيع ...

أسامة بدر نجم

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي

عباس المياحي

...المشاركون في هذا العدد...

زيد عبد الرزاق / علاء السعدي

فاطمة محمود الحسيني / عيبر المنظور

أمونة جبار الحلبي / زينب العارضي

أفياء الحسيني / هدى الغراوي

نجاح الجيزاني / ايمان صاحب

د. عزيز جبر الساعدي / نهاد الدباغ

مرتضى ابو حميدة / فاطمة الركابي

سوسن عبد الله / ميعاد علي ابو رغيف

فاطمة السعدي / علي حسين الطائي

د. ابتسام مشني / سكيئة محمد علي

ربي جواد عباس / عذراء احمد

زينب اسماعيل عبد الله



دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع

Dar Al-Kafeel Publishing And Printing

المرق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موانع الشتاء ٢٠١٤ ٩64 720 673 3834



(الانتظار)

ديمومة الوعد الإلهي

كناية لحضور النداء الموشى بالصلاة

هو السلام الذي يحمل عطر الأنبياء

ليروي عطاشى الصبر من فيض السبيل

هو النجاة

الارتقاء

الشموخ

العصمة في أبهى معانيها الدعاء

حين تردده ملائكة السماء:

«اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه،

في هذه الساعة، وفي كل ساعة، ولياً، وحافظاً، وقائداً، وناصرًا، ودليلاً، وعينا، حتى تسكنه أرضك طوعاً،

وتمتعه فيها طويلاً، برحمتك يا أرحم الراحمين».

رئيس التحرير

٧٣

أبو الغيرة ..

المعنى والسيرة



٩١

نهضة

الحق



طبقاً لفتاوى

سماحة المرجع

الديني الأعلى

آية الله العظمى

السيد علي الحسيني

السيستاني دام ظلّه

الاستفتاءات الشرعية

أحكام الحج

إلا بمراجعة الحاكم الشرعي أو وكيله.
سؤال: إذا كان لا يجوز الإيداع في بنوك الدول الإسلامية مع اشتراط الحصول على الفائدة، فماذا تقصد بالشرط؟ كأنك تقصد أن يعزم المودع ويقرر في نفسه أن لا يطالب البنك بالفائدة لو لم يدفعها اليه؟

الجواب: لا، ليس هذا معنى الشرط، بل معناه أن لا ينيط الإيداع بالتزام البنك بدفع الزيادة، وأمّا البناء على المطالبة بالفائدة، فيجتمع مع عدم الاشتراط كما يجتمع البناء على عدم المطالبة مع الاشتراط، فأحدهما أجني عن الآخر.

سؤال: ولو كنت أعلم أن البنك سوف يدفع لي الزيادة، وإن لم أشرطها عليه، فهل يجوز لي الإيداع فيه في قسم الودائع الثابتة في حساب التوفير؟

الجواب: نعم يجوز لك ذلك، ما دمت لا تشترط الفائدة عليه.

العام، وأنا طالب في الجامعة أو الثانوية وصادف موعد سفري للحج موعد امتحاني النهائي، ممّا يؤدي سفري للحج الى رسوبي وضياح سنة دراسية عليّ، وفي ذلك حرج مادي ومعنوي شديد؟

الجواب: ما دام سفرك للحج يسبب لك حرجاً شديداً كما قلت، جاز لك ترك الحج في هذه السنة. أحكام البنوك:

سؤال: ما حكم من يودع أمواله في البنوك غير الأهلية للتوفير؟

الجواب: الإيداع في بنوك الدول غير الإسلامية جائز في مطلق الأحوال، وإن كان بشرط الحصول على الفائدة، وأمّا الإيداع في البنوك الحكومية في الدول الإسلامية، فإن كان مع اشتراط الحصول على الربح، فهو رباً محرماً، وإن كان بدون هذا الشرط فالمسألة سالمة من الربا حينئذٍ، ولكن لا يجوز التصرف في المال المأخوذ منها إلا بمراجعة الحاكم الشرعي أو وكيله.

سؤال: وهل فرق في ذلك بين أصل المال والربح الذي يمنحه البنك للمودع؟

الجواب: لا، لا فرق بينهما، لا يجوز التصرف في شيء ممّا يؤخذ من البنوك الحكومية في الدول الإسلامية،

سؤال: رجل استطاع مادياً في سنة من السنين، ومنع من السفر، ولم يستطع الحصول على (الفيزا) ليحج تلك السنة، فاضطر لحاجته الحياتية الى صرف المال المخصّص للحج بعد الموسم، ثم لم يستطع بعد ذلك تحصيل المال الذي يكفيه لحجه؟
الجواب: اذا استطاع في السنين الآتية وجب عليه الحج، وإن لم يستطع لم يجب عليه.

سؤال: من أية جهة ترمى «جمرة العقبة»؟

الجواب: من قبل وجهها [فإنه لا يجوز رميها من جهة خلفها].

سؤال: إذا أحرم الحاج للحج من الميقات المسمّى بـ(الجحفة) بعد وصوله الى جدّة بالطائرة، فلو أحرم شخص ما جهلاً منه من جدّة نفسها لا من الجحفة..؟

الجواب: اذا كان قد نذر الإحرام من جدّة صحّ إحرامه.

سؤال: إذا كنت قصّرت لنفسك بعد الطواف والسعي، فلو قصّرت لأحد من اخوانك طلب منك ذلك قبل أن تقصّر لنفسك؟

الجواب: لا يحقّ لي أن أقصّر لغيري قبل أن أقصر لنفسي أولاً.

سؤال: لو استطعت الحج هذا





العتبة العباسية المقدسة تحتضن دورة قرآنية تخصصية

وقد لوحظ التفاعل الكبير من قبل هذه الفئة المباركة أثناء من خلال المشاركة الفاعلة التي تنم عن ثقافة كبيرة لهؤلاء الفتية الذين نأمل لهم مستقبلا طيبا في مجال القرآن الكريم، وأيضا الانشاد الحسيني.

يُذكر أن معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة يقدم فيضاً قرآنياً معرفياً لجميع فئات المجتمع بهدف تجذير ثقافة الثقلين الشريفين في نفوس المؤمنين.



الاستاذ علاء الدين الحميري

الدورة تعدّ تخصصية في أحكام التلاوة والنطق الصحيح لمخارج الحروف وأداء النغم الصوتي، وقد شارك فيها نخبة من منشدي وقراء الجمعية.

مبيناً: الدورة استمرت لمدة شهرين بواقع يومين في الأسبوع، كما تضمن البرنامج اختبارات عملية ونظرية طويلة أيام الدورة،

توعوية منها: الدورة التخصصية في القرآن الكريم التي قدّمت إلى مجموعة من أعضاء جمعية كشافة الكفيل التابعة إلى قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع معهد القرآن الكريم فيها، وتضمنت الدورة دروساً في مجال أحكام التلاوة وفنونها.

وقال المحاضر الأستاذ علاء الدين الحميري:

قدّم معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية دورة في أحكام التلاوة وفنونها لمجموعة من الشباب ضمن جمعية كشافة الكفيل، وهذه

أحمد صالح

حرصت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على تقديم كلّ ما يصبّ في مجال تطوير الجانب الثقافي داخل المجتمع من خلال إقامة الدورات التخصصية المتنوعة التي تهدف الى الارتقاء بالمستوى التفكيرى للفرد داخل محيطه، ولعلّ من أهم تلك الجوانب هو الثقافة القرآنية ومالها من أثر واضح على الشخصية، لاسيما الشباب، حيث تلقت هذه الفئة رعاية كبيرة وواضحة من قبل العتبة العباسية المقدسة عن طريق تنظيم برامج



قسم التربية والتعليم العالي

يقيم حفل اختتام البرامج الإثرائية التربوية

مدارس مجموعة العميد التعليمية، أي (متعلم قيمى فاعل منمى تنمية شاملة)، اختطت مجموعة العميد التعليمية لنفسها برنامجاً تربوياً وتعليمياً مثل بصمة علمية وتربوية ودينية يتلقى من خلاله المتعلمون خبرات علمية وتربوية ترسخ في نفوسهم القيم الدينية والتربوية، وتنمي مواهبهم ومهاراتهم. وأشار الكعبي إلى أن: التنمية الحديثة تؤكد على أن المنهج السليم هو الذي يعين المتعلم على أن ينمو نمواً سوياً، ويتحقق ذلك

وكانت أفعاله منتظمة غير مختلفة ولا هائجة عن سنن العدل الالهي، ولهذا قيل قديماً في الفلسفة القديمة: «إن السعيد من اتفق له في صباه أن يأنس بالشرعة ويستسلم لها، ويتعلم جميع ما تبلغ به حتى إذا ما بلغ المبلغ الذي يتمكن فيه الأسباب والحكمة فوجدها موافقة لما اعترض عليه في صباه فاستحكم رأيه، وقويت بصيرته، ونفذت عزمته». وتابع: من هنا وتحقيقاً للهدف الأسمى الذي أنشئت من أجله

استُهلّ الحفل بآيات من القرآن الكريم والنشيد الوطني العراقي، تلاه نشيدُ لحن الإباء الخاص بالعتبة العباسية المقدسة، ومن ثم قراءة سورة المباركة الفاتحة؛ ترحمًا على أرواح شهداء العراق، تلتها كلمة رئيس قسم التربية والتعليم العالي الأستاذ الدكتور أحمد صبيح الكعبي بمناسبة الحفل، جاء فيها: إذا أراد الإنسان أن تكون سيرته فاضلة، لم يقدم على شيء من أفعاله إلا بعد مطالعة العقل ومراعاة الضوابط الشرعية القويمية،

متابعة: الإعلام التربوي

بغية الاحتفاء بالمعلمين والملاكات التعليمية المتميزة في تطبيق البرامج التربوية الاثرائية المطبقة في رياض ومدارس مجموعة العميد التعليمية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م)، أقام قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة حفل اختتام البرامج التربوية الإثرائية، التي تُعطى حصراً لمتعلمي مدارس المجموعة.



الإمام المجتبي عليه السلام في جامعة العميد وتضمن فعاليات عديدة تلخص ما تم تطبيقه من برامج تربوية طيلة العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م)، ومنها فعالية القرآن الكريم الخاصة ببرنامج الأذن الواعية، وإلقاء قصيدة من الشعر الشعبي بحق شهداء القوات الأمنية والحشد الشعبي، ومشهد مسرحي حمل عنوان (عقوق الأمة) عن البرنامج المهدي في مئة يوم، ثلته فعالية خاصة ببرنامج التقويم التربوي الإجرائي تحت عنوان (عيد الغدير)، وفعاليات تربوية عديدة تحاكي البرامج المحفّية بها، ليختتم الحفل بتكريم ثلة متميزة من متعلمي وملاكات مجموعة العميد التعليمية.

دأبت مجموعة العميد التعليمية في حرصها على تطبيق مجموعة من البرامج التربوية والتعليمية الإثرائية التي لها أهداف عديدة على مدار السنة الدراسية كاملة، بعضها يستهدف الجوانب العقيدية وبعضها يستهدف الجوانب التربوية والتنمية الروحية لدى المتعلمين. وبيّن النافعي: تمت في هذا اليوم المبارك إقامة حفل لاختتام عدد من هذه البرامج وتقديم مجموعة من الفعاليات تلخص ما تم تقديمه خلال هذا العام الدراسي، وتكريم المنسقين، وكذلك تكريم المتعلمين والمعلمين المتميزين في تقديم هذه البرامج. علماً بأن الحفل أقيم في قاعة

الأساتذة المشرفين على تطبيق هذه البرامج، كما أشكر الملاكات التعليمية التي كثفت الجهود لتربية المتعلمين تربية علمية وتربوية، بالرغم من الظروف الاستثنائية التي مرّ بها البلد في ظلّ أزماته الحالية. كما أطلق عبارات الشكر ممتزجة بالتبريكات لأبنائنا وبناتنا المتعلمين والمتعلمات في مدارس مجموعة العميد التعليمية الذين تفوقوا على أقرانهم ونهلوا من هذه البرامج لتنمية معارفهم وخبراتهم، راجياً للجميع دوام الصحة والتوفيق.

من جانبه، قال الأستاذ وسيم عبد الواحد النافعي مسؤول الملف التربوي في قسم التربية والتعليم العالي:

نتيجة للخبرة التي يكتسبها الطالب عن عملية مواقف النشاطات الإثرائية التي يفتقدها المنهج الدراسي الاعتيادي زيادة لتعلم الخبرات الاستقلالية والتعبيرية وعمق التفكير. ولهذا لا تختص هذه المناهج بفئة عمرية يحدها، فقد امتدت من مرحلة الرياض إلى المرحلة الإعدادية، وتنوعت في نماذجها ك(برنامج التنمية الروحية، والأذن الواعية، وبرنامج التقويم التربوي الإجرائي، والبرنامج المهدي في مئة يوم، وبرنامج القيم الإثرائية) وغيرها من المناهج الإثرائية. وفي ختام كلمته، قدّم الكعبي شكره للملاكات كافة قائلاً: أتوجه بالشكر والتقدير إلى



الشيخ عادل الوكيل

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

تقدم تعازيها لذوي ضحايا حريق مستشفى الناصرية

طارق صاحب

وأوضح ممثل العتبة العباسية المقدسة ضمن الوفد معاون رئيس قسم الشؤون الدينية فيها فضيلة الشيخ عادل الوكيل، قائلاً:

بنفوس يعتصرها الألم والأسى تلقينا خبر الحادث المفجع والأليم الذي تعرض له أهلنا في محافظة ذي قار، في ردهة العزل داخل مستشفى الحسين (عليه السلام)، حيث وجه المتوليان الشرعيان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بتشكيل هذا الوفد، لأجل تقديم واجب العزاء والمواساة لذوي الضحايا وعوائلهم من أبناء ذي قار، هذه المحافظة المعطاء التي عرفت بمواقفها البطولية والولاء الحسيني. وأضاف: زيارتنا شملت عوائل

قدّمت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تعازيها مواساتها لذوي حادث الحريق الذي نشب في مستشفى الحسين (عليه السلام) التعليمي في مدينة الناصرية، الذي ذهب ضحيته عشرات المرضى الراقدين في المستشفى، معلناً مشاطرته لأحزانهم بهذا المصاب الجلل. هذا وقد أرسلت وفداً وصل إلى محافظة ذي قار، برفقة وفد من العتبة الحسينية المقدسة، لتقديم كافة التعازي والمواساة والوقوف على حجم المصيبة التي ألمّت الجميع.

الضحايا، حيث قدّمنا ونقلنا تعازي ومواساة خدمة المرقدين الطاهرين للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، وفي مقدمتهم المتوليان الشرعيان للعتبتين المقدستين وتضامنهم معهم، سائلين الله العليّ القدير أن يشمل موتاهم برحمته الواسعة ويلهمهم الصبر والسلوان، كما نعلن دعمنا للقرارات الصادرة بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة ومحاسبة المقصرين، الذين تسببوا في وقوع هذا الحادث الأليم الذي أكل عدداً كبيراً من العوائل. واختتم الوكيل: قدمت لهذه العوائل هدايا تبرّكية ومادية من المرقدين الطاهرين؛ مواساة

لأحزانهم. هذا وقد ثمن ذوو الضحايا زيارة وتفقد الوفد لهم، والتواصل معهم من أجل مواساتهم، محمّلين الوفد الزائر سلامهم وشكرهم للقائمين على العتبتين المقدستين لهذه المبادرة والرعاية والالتفاتة الإنسانية الكريمة. يُذكر أن العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية كانتا وما زالتا لديهما وقفات تضامنية مع كافة شرائح المجتمع العراقي، ولديهما مواقف إنسانية عديدة في الوقوف مع العوائل في محنتها، ومنها هذه الفاجعة التي راح ضحيتها عدد كبير من الأبرياء.



فرقة العباس عليه السلام

تقيم نشاطات مختلفة في المحافظات العراقية

كبيراً لمثل هذه الدورات التي تركز على تطوير مقاتليها على إنقاذ الأرواح وحفظها، انطلاقاً من قوله تعالى: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً».

يُذكر أنّ فرقة العباس عليه السلام مستمرة بتقديم الدعم والمساندة، لمختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية في أغلب المحافظات.

أيضاً أعلنت أكاديمية فرقة العباس عليه السلام للتدريب المتطوعين إطلاق دورة في الإسعاف الحربي والطبي، واستمرت لمدة خمسة أيام، وحاضر فيها مدربون ماهرون، ولهم باع طويل في هذا المجال. وقد أكدت وحدة الإسعاف الحربي في الأكاديمية: أن الهدف من الدورة هو تطوير قدرة المقاتلين على التعامل مع مختلف حالات الإسعاف في الجانبين العسكري والمدني. وتولي قيادة الفرقة اهتماماً

وذكر مسؤول منسقية الفرقة في

ناحية البشير كرار البشير، أنّ:

"الورشة أقيمت بطلب من دائرة صحة كركوك، وبتوجيه من قيادة فرقة العباس عليه السلام، واستهدفت الدورة منتسبي قسم العمليات والخدمات الطبية الطارئة في دائرة الصحة بالمحافظة". من جهتها، شكرت دائرة صحة كركوك ملاكات الفرقة، على دعمها المتواصل للدائرة وفي أكثر من مناسبة.

طارق الغانمي

الدور الريادي الذي تقوم به فرقة العباس عليه السلام القتالية على المستوى المدني بدأ واضحاً للعيان، مما جعل الكثير من الجهات والقطاعات حكومية تستعين بخبراتها وإمكاناتها وفي مختلف المجالات. لذا، فقد نظّمت فرقة العباس عليه السلام ورشة عمل حول برمجة وصيانة أجهزة الاتصالات لمنتسبي دائرة صحة كركوك.



مركز ملتقى القمر الثقافي ينظم فعالية ثقافية إرشادية

الفكرية والثقافية التي نضمن بها رعاية شبابنا في كل مكان، وأملنا بهذه الأنشطة الشبابية والطاقات الواعدة من نخبنا.

من جهته، بيّن الأستاذ حسن الجوادي: إنّ شبابنا بحاجة حقيقية للعناية الفكرية ورفدهم بأهم البرامج التثقيفية، ومن هذا المنطلق، تسعى النخب للعمل المتواصل من أجل تفعيل الوسط الشبابي وتحريكه وبلورة أفكاره، ومساعدة الشباب في استثمار طاقاتهم والاستفادة من حداثة السنّ وقوة البدن.

بعنوان (الوعي من أجل التغيير)، والثانية بعنوان (حوار الشباب في حقيقة الدين) قدّمها محاضر المركز الأستاذ حسن الجوادي.

وفي السياق ذاته، عبّر ممثل المرجعية الدينية العليا في السماوة الشيخ إحسان كامل السماوي، بعد أن تمّ إطلاعه من قبل ملاك المركز على أهمّ أنشطته وفعالياته وما حقّقه، عن شكره وامتنانه الكبير للعتبة العباسية المقدّسة على هذا النشاط.

مبيّناً أنّ: الشباب هم الأهمّ، ويجب التركيز على إيجاد المشاريع

التي عكف على إقامتها في عددٍ من المحافظات العراقية ومنها محافظة المثنى، حيث نأمل من إقامة مثل هكذا أنشطة الإسهام في بناء الإنسان وإعداده وتأهيله؛ ليكون قادراً على التعامل مع ذاته ومجتمعه بنجاح وكفاءة؛ لكون بناء المجتمع يقوم على حسن بناء الإنسان.

مضيفاً: تضمّنت الفعاليّة التي شهدت حضور مجموعة شبابيّة فقراتٍ عديدة، منها تقديم محاضرتين: الأولى لمعاون مدير المركز الأستاذ فراس الشمري وكانت

علي طعمة

برعاية ممثلية المرجعية الدينية العليا في محافظة المثنى، وبالتعاون مع مركز الهدى الثقافي فيها، نظّم مركز ملتقى القمر الثقافي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة، نشاطاً ثقافياً إرشادياً لمجموعة شبابية من مدينة السماوة في محافظة المثنى.

مدير المركز الشيخ حارث الداحي بيّن في تصريح:

يعدّ هذا النشاط جزءاً من سلسلة أنشطة وفعاليات المركز،



بالتنسيق مع شعبة العلاقات الجامعية

المديرية العامة للتربية الرياضية تقيم ورشة مسرحية

علي طعمة البداحي

النشاط والنشاطات الأخرى في المستقبل.

لتأتي كلمة الأستاذ حسن الشويلي مدير النشاط المدرسي في وزارة التربية التي شكر فيها محافظة كربلاء المقدسة على استضافتها مثل هكذا ورش مسرحية مهمة. كما وأثنى على الحاضرين من الفنانين والمسرحيين والنقاد الذين أثروا الساحة الفنية بعبائهم الفني، بعدها شهدت الورشة جلسة كانت

العلاقات الجامعية والمدرسية في العتبة العباسية المقدسة، جاءت لبناء جيل واع ومثقف من طلبة العراق وتلامذته بناءً نفسياً وسيكولوجياً وذهنياً ودينياً؛ للارتقاء بالثقافة العراقية. افتتحت الورشة بكلمة لمدير قسم النشاط الرياضي في محافظة كربلاء الأستاذ فراس موسى عمران والذي رحّب بالحاضرين، متمنيا لهم النجاح والموفقية في هذا

عدد كبير من وفود المحافظات، وأيضاً وفد وزارة التربية برفقة الأستاذ حسن شويلي. وقد بدأ المؤتمر بكلمات ترحيبية، بعدها عرض بعض الدراسات قدمها كبار الفنانين العراقيين، ومنهم محمود أبو العباس، والأستاذ الدكتور رياض، وعدد من الأساتذة والمسرحيين. الدورة التي استمرت فعاليتها لثلاثة أيام، وتنسيق مع شعبة

برعاية وزير التربية الأستاذ علي حميد مخلف الدليمي، أقامت المديرية العامة للتربية الرياضية والنشاط المدرسي في الوزارة، وبالتعاون مع المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة، ورشة مسرحية احتضنتها قاعة الندوات والمؤتمرات في نقابة المعلمين في محافظة كربلاء المقدسة، بحضور



الأستاذ حسن الشويلي

المدير والمُشرف على الورشة
الأستاذ حسن الشويلي مدير
النشاط المدرسي في وزارة التربية
بيّن في تصريح:

تعدّ هذه الورشة تخصصية في التقنيات المسرحية والإخراج، وفي التأليف المسرحي، وفي التمثيل لجميع معلمي ومدرسي ومشرفي الفنية العراق، وبواقع أربعة

مزيجا بين الفن والنقد والأدب، تناولت أهمية ودور المسرح بشكل عام، وللطالب بشكل خاص، ومدى تأثير التقنيات الحديثة فيه على المتلقي.

وتخلل الورشة عرض مسرحي بسيط من قبل أحد ممثلي المسرح، واختتم اليوم الأول بمحاضرة للفنان محمود أبو العباس، تناول فيها طريقة عمل الإيماءات والحركات على خشبة المسرح.

وفي صباح اليوم الثاني، شهدت الورشة أيضاً جلسة حوارية وتبادل الآراء والمعلومات.

مشاركين . والمشهد الثقافي العراقي، وتم تهيئة

مضيفاً: تستمر الورشة ثلاثة أيام، وستعقبها ورش أخرى في جميع المحافظات بعد أن تُؤخذ مواضيع هذه الورشة وتطَبَّق في محافظات العراق للطلبة والتلاميذ بدءاً من العام الدراسي المقبل وتهيئتهم من أجل أن نجعل من المسرح وسيلة للتعليم من خلال عروض مسرحية لسهولة فهمها من قبل الطالب؛ لمواكبة التطور الحاصل في العالم.

مبيناً: إن الهدف من إقامة الورشة هو تطوير قابليات المعلم والمدرس للنهوض بالواقع الفني

الأمر اللوجستية للورشة من خلال كوكبة من الفنانين، وأشكر العتبة العباسية المقدسة على دورها الكبير في تهيئة مبيت الوفود ودعمها مثل هكذا ورش مهمة. كما وأشكر الأستاذ الأديب علي الخباز لمشاركته في محاضرة قيمة عن المسرح الحسيني وتأثيره في المجتمع.

من جانبه، بيّن الأديب علي الخباز في محاضرته عن المؤتمر التأسيسي للمسرح الحسيني العراقي الذي تبنته العتبة العباسية



الدكتور رياض شهيد

التقنيات الحديثة الرقمية في العرض المسرحي، من أجل العمل عليها من قبل ملاكات النشاط المدرسي في عروضهم المدرسية وتوظيفها بالشكل الصحيح؛ كي تكون عنصر جذب للطلاب، والحمد لله كان هناك تفاعل كبير من خلال خلق محاورة مع الحاضرين، ولاقت استحسانهم، وإن شاء الله تكون الفائدة للجميع.

لتختتم الورشة بتوزيع الجوائز على المشاركين في الورشة المسرحية .

مضيفاً: اشتغلنا على المسرح الحسيني والواقعي والفكري وغيرها الكثير، لكن الجيل الجديد الذي نطلق عليه (جيل الاليكترونيات) يحتاج إلى قراءة جديدة لشكل العرض المسرحي والانجذاب إليه من خلال تشويقه لتلك العروض التي يشاهدها.

مبيناً: جاءت المحاضرة عن

تحتوي على نصوص ومن كتاب عراقيين يستطيع أن يختار بعضاً منها.

مبيناً: في السنوات الماضية، انبثق مهرجان العروض المسرحية، وتم استدعاء المحافظات وتكليفها بإنتاج مسرح حسيني.

الأستاذ الدكتور رياض شهيد من كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد:

تأتي أهمية هذه الورشة؛ كونها تنتمي إلى المسرح المدرسي؛ لأننا بحاجة إلى إعادة بناء جيل جديد يفهم دور المسرح ويتذوقه.

المقدسة بحضور الأساتذة الأكاديميين الذي انبثق منه المؤتمر بشكل رسمي، ومن خلاله تمت التوصيات على إنشاء مكتبة نصية تأتي عبر مسابقة نصوص مسرحية.

مضيفاً: خلال ستة عقود من الزمن كان هناك عشرة نصوص فقط عن المسرح الحسيني لكل العرب، لكن العتبة العباسية المقدسة ومن خلال إنشائها المكتبة النصية كسبت سبعة وخمسين نصاً مسرحياً خلال سنة واحدة، حيث أن المخرج الحسيني لم يعد يحتاج إلى مؤلفين، وإنما هنالك مكتبة



الشيخ جواد النصاروي

معهد القرآن الكريم

يطلق مسابقة (قطوف) القرآنية الأولى

زاهر الخفاجي

محلية أو عالمية؛ لتكون بمثابة صقل لمواهبهم ومراجعة لما يحفظون وتحفيزهم وتشجيعهم لحفظ كل الكتاب العزيز. ومن الجدير بالذكر أن هذه المسابقات تعدّ خطوة فاعلة وكبيرة باتجاه تشجيع هذه الطاقات الشبابية الناشئة للوصول بها الى مراحل متقدمة في مشوارها القرآني، وتأتي بعد المجهود الكبير الذي بذله الأساتذة والمختصون والقائمون على معهد القرآن الكريم في إعداد الأجواء المناسبة لإقامة هذه المسابقات الهادفة.

والهندية، وتأهل من خلالها فريق الهندية.

مدير معهد القرآن الكريم
الشيخ جواد النصاروي بيّن إن:

المسابقة جاءت استمرارا لما يقدمه معهد القرآن الكريم من عطاء في خدمة الثقلين الشريفين، وشارك فيها أكثر من (٢٤) طالباً، مثلوا مجموعة من محافظات العراق، وهم طلبة المعهد وفروعه في المحافظات.

موضحاً: المسابقة تهدف كذلك لإعدادهم وتجهيئتهم للمشاركة في مسابقات أوسع وأشمل سواء

عن أحكام التلاوة، والأستاذ الحافظ قاسم حامي عن جودة الحفظ، والقارئ حيدر جلوخان الموسوي عن الصوت والنغم.

وحُصّصت المسابقة للحافظين الذين أتموا الأجزاء الخمسة الأولى من الكتاب العزيز. كما تضمنت تنافساً في مهارات عديدة خاصة بجودة حفظ القرآن الكريم منها: فقرة التتابع في الصفحات والآيات، وفقرة أكمل من قوله تعالى، مضافاً الى فقرة مفاهيم في الحفظ، وغيرها من الفقرات الأخرى، حيث تنافس في أولى مواجهاتها فريقاً الشامية

بهدف تجذير الثقافة القرآنية في نفوس محبيه، أطلقت وحدة التحفيظ التابعة لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة مسابقة (قطوف) القرآنية الأولى الخاصة بحفظ القرآن الكريم بمشاركة ثمانية فرق، مثلت مجموعة من المحافظات العراقية. المسابقة أقيمت في الصحن المطهر لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام بإشراف لجنة مختصة مكونة من الأستاذ علاء الدين الحميري

(الحداد)

الابتعاد عن أمر معين، وتحديد مجموعة ضوابط لاعتمادها كسلوك في المجتمع، تختلف محددات الفرد المتبعة التي يتخذها كصورة يقابل بها الآخرين، ويتعامل معهم على ضوءها. نرى المشاع اليوم أنّ الشخص يتخذ الحداد سلوكاً مؤقتاً، فيما ينبغي وجوده في الحياة اليومية تجاه كل عمل مخلّ بالفطرة الانسانية السليمة، وأيضا عمّا يكون فيه معصية الله سبحانه وتعالى. الحداد يأخذ أشكالاً عديدة، الابتعاد عن إيذاء الآخرين، وبرّ الوالدين والعطف على الصغير، وأداء الامانة، وكلّ ما ثبتته الشريعة الاسلامية للإنسان لينظم فيه حياته..

علينا أن نعي انه لا يقتصر الحداد بالحزن ولبس السواد لفترة معينة، يجب تربية النفس بنحو فيه الطاعة المطلقة لله (عزّ وجل)، والتعمق بالمعرفة والحاجة الى توجيه حقيقي للسلوك وفق قاعدة التطبيق العملي، وعدم الاكتفاء بالتنظير والاشارة الى الأشياء دون التقرب من المشكلة الحقيقية، فالتشخيص يعدّ الخطوة الأولى، ثم المعرفة، ثم المعالجة العملية، وبهذا يمكن مشاهدة ملامح السبيل الى النجاة.



خطوة لإصلاح الموظف الفاسد؟

أمير البركاوي

أمام المراجع، السبب هو التكاثر في تقديم الخدمة والترهل الوظيفي.

إنّ عدم تفعيل القوانين التي تعاقب الموظف المقصر في عمله ساهم في تمادي صغار الموظفين قبل كيبرهم في إفساد الوظيفة.

لم يفعل قانون انضباط موظفي الدولة وإلا لو كان هناك قانون مفعّل بعقوبات رادعة لكل من أخلّ بعمله، لما أصبح المواطن يعاني ويصرخ من روتين المراجعة وتكاثر بعض الموظفين في تقديم الخدمة.

تفعيل وقرارات القوانين التي تنظم العمل في مؤسسات الدولة خطوة لا يمكن الاستغناء عنها في تصحيح المسارات الخاطئة، وإعادة تصويب العمل الإداري عبر التغيير والمعاقبة والنقل للمخالفين في إدارة مهام عملهم من الموظفين.

نعم نحن نحتاج اليوم الى قوانين صارمة في معاقبة المقصر؛ لأن عدم المحاسبة تعني فتح جبهة من المخالفات والانتهاكات، وهنا تكمن ولادة الفساد والترهل التكاثر الوظيفي.

الوظيفة موقع ثابت والموظف الذي يشغل الوظيفة هو من يتعرض للتغيير من فترة لأخرى؛ ليشغل مكانه شخص آخر في موقع المسؤولية.

الفساد في شخص من ترأس الوظيفة وأساء لعنوانها، ويرتبط الفساد والمهنية بطبيعة شخص المسؤول، سواء كان نزيها لينجح موقع العمل الوظيفي أو فاسدا يحطم ويفشل الأداء الوظيفي.

إخلال الموظف بواجباته والتهاون وعدم تأديتها هو فساد وخراب للمؤسسة والتغاضي وعدم المحاسبة هو من أوصل الحال بالمؤسسات الى الانهيار، حتى اصبحنا نرى اللامبالاة في تقديم الخدمة للمواطن.

العمل في المؤسسات الحكومية له وقت مخصص بساعات محدودة، وإن في هذه الساعات يجب أن تكون هناك انتاجية للموظف من حيث تقديم الخدمات للمواطن.

في هذه الساعات المخصصة للخدمة الوظيفية، ما إن يدخل المواطن حتى يحاول بعض الموظفين اصطناع روتين وعقبات



نجاحات متواصلة يحققها مركز جراحة قلب الأطفال

في مستشفى الكفيل التخصصي

زاهر الخفاجي

أعلن مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة تحقيقه نجاحات مميزة في عمليات جراحة قلب الأطفال من خلال التقنيات المتطورة والفريق الطبي الموجود بالمركز، الذي يمتلك مهارات عالية للتعامل مع مرضى القلب، سواء كانوا من الصغار أو الكبار، حيث تم مؤخرا إجراء عملية لطفل يبلغ من العمر ثلاثة أشهر تم خلالها إغلاق فتحة ولادية بقلبه.

مدير المركز الدكتور أحمد عبودي بيّن:

إنّ جائحة كورونا وصعوبة

السفر للخارج أظهرت أهمية مركز جراحة القلب في مستشفى الكفيل التخصصي؛ كونه مركزا يقدّم خدمات عالية المستوى، وحقق نجاحات مميزة عديدة تضاهي ما موجود بالمستشفيات المتقدمة. مؤكداً أنّ: هذا المركز متطور ويمتلك تقنيات عالية، وقد أصبح المكان المناسب للأطفال الذين يعانون من تشوهات القلب الولادية.

وأضاف: تم مؤخراً إجراء عملية لطفل بعمر ثلاثة أشهر وزنه ثلاثة كيلوغرامات، ولد بتشوه قلب ولادي، وظهرت الأعراض لديه في وقت مبكر حيث بينت الفحوصات وجود فتحة ولادية سببت له

عجزاً بالقلب وصعوبة بالتنفس والرضاعة، وتطلبت حالته إجراء عملية جراحية له بشكل سريع، استطعنا خلالها إغلاق الفتحة، وكانت ناجحة تماماً.

موضحاً: إنّ الوضع الصحي للطفل استقرّ عقب العملية، وغادر العناية المشددة التي كان فيها لمتابعة حالته الصحية والحيلولة دون حصول مضاعفات لديه.

الجدير بالذكر أن مدير المستشفى الدكتور جاسم الابراهيمي قد صرح في وقت سابق أنّ المستشفى قد أجرى خلال أربعة أعوام أكثر من (٦٠٠) عملية قلب مفتوح لأطفال بأعمار مختلفة، وحقق نسبة نجاح فيها بلغت

الـ(٩٥٪) وهي نسبة تضاهي وتنافس مراكز جراحة القلب في مستشفيات الدول المتقدمة.

مبيناً: إنّ العمليات أجراها أطباء عراقيون وأجانب وهم من أكبر أطباء العالم في جراحة القلب المفتوح للأطفال، فيما أوعز سبب النجاح الذي حققه المستشفى بهذا المجال الى الملاكات الطبية والتمريضية والتقنيات الحديثة التي واكبت التطور الطبي عالمياً، لا سيما أنّ المستشفى يستقدم بين مدة وأخرى عدداً من الأطباء والاختصاصيين العالميين في مختلف الاختصاصات الطبية.



ملاكات العتبة العباسية المقدسة جهود طيبة لخدمة زائري المرقدين الشريفين

الصحن الشريف.

أما بخصوص الاستعدادات للزيارات المخصصة، فكانت هناك خطة وضعت بالتعاون مع الأقسام ذات العلاقة: كحفظ النظام وشعبة رعاية الحرم وقسم الشؤون الخدمية وقسم بين الحرمين، فتمثل عملنا في وضع مسارات لدخول وخروج الزائرين، وتقسيم الصحن الشريف إلى نساء ورجال؛ لتسهيل وانسيابية الزائر الكريم، فضلاً عن استعداداتنا الصحية حسب توجيهات الأمانة



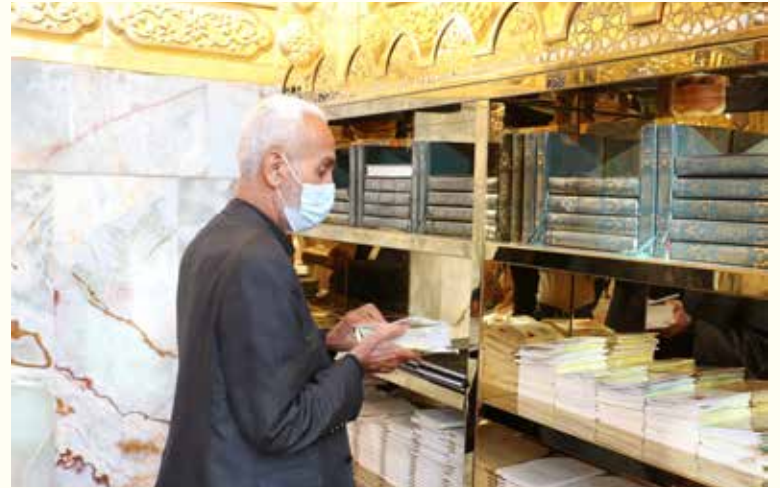
الأستاذ زين العابدين القرشي

بشكل يومي ومستمر من غسل الصحن الشريف والحرم والأبواب، بالإضافة إلى تبديل طقم السجاد الجديد، والبالغ (١٠٠٠) سجادة وبقياسات مختلفة، وكذلك فرش الأبواب بـ(الكاريت) الموافق لنقشة ونوعية السجاد الذي فرش داخل

واصلت ملاكات قسم رعاية الصحن الشريف في العتبة العباسية المقدسة، أداء المهام والواجبات المُلقاة على عاتقها من أعمال خاصة بصحن المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام): كأعمال الغسل والتنظيف وفرش السجاد وغيرها. **الأستاذ زين العابدين عدنان القرشي معاون رئيس قسم رعاية الصحن الشريف بَيْنَ قَائلاً:** ضمن الأعمال المناطة لملاكات القسم، تنظيف جميع أرجاء الصحن العباسي الطاهر

هيئة التحرير

تواصل ملاكات العتبة العباسية المقدسة جهودها الحثيثة لخدمة زائري المرقدين الشريفين، خاصة في الزيارات المخصصة، لا سيما ما شهدته من إقبال الملايين لزيارة الحرمين الشريفين خلال شهر ذي الحجة، وما رافقته من أيام مباركة، كيوم عرفة، وأيام العيد المباركة، ويوم الغدير، وغيرها من الأيام الجليلة القدر والمنزلة، ومن هذه الجهود:



للإسعاف والتدريب الطبي التابعة لقسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة خطة شاملة لتقديم الخدمة لزائري مدينة كربلاء المقدسة، وجاءت الخطة مشتملة على مفاصل مهمة محققة الخدمة المثالية في هذا الجانب المهم.

وقال رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة الدكتور محمد حسن جابر:

نشرت أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي التابعة لقسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة كوادرها بفرق جواله في المحيط الخارجي لحرم أبي الفضل

المعقّمات الخاصة بالرش (الديرماسين) وهي مادة نقية غير مضرّة، وتستعمل للضريح الشريف والأبواب، وتزوّد من قبل مستشفى الكفيل التخصصي.

أما عن تنظيم حركة الزائرين، فتم توزيع مجموعة من المنتسبين والمتطوعين لاستيعاب أعداد الزائرين وعددهم (٨٠) متطوعاً موزعين على ثلاثة أوقات؛ لتنظيم وانسيابية الزائرين، فضلاً عن توزيع الكتب والزيارات الخاصة بالمناسبات المباركة.

وعلى الصعيد ذاته، كانت خطة شاملة للإسعافات الطبية قدّمت لزائري المرقدين الشريفين، فقد وضعت أكاديمية الكفيل

بتهيئة الأجواء المناسبة للزائر الكريم من خلال تنظيف الحرم الشريف من جدران وأرضية ومراوح وسجاد الحرم الشريف، بالإضافة إلى جلي الشباك المطهر والأبواب الموجودة في الحرم، بالإضافة إلى تنظيف الثريات وإبرازها بشكلها الذي يجب أن تكون عليه.

وأضاف: تم تخصيص عطور وبخور خاص ذات نوعية جيّدة أثناء الزيارات المباركة؛ لتعطير الحرم المطهر، ويأتي هذا العمل بشكل يومي وعلى مدار الساعة.

كما تمّ توزيع المطهرات والمعقّمات اليدويّة على مداخل أبواب الحرم الشريف الخاصّة بتعقيم الزائرين، بالإضافة إلى

العامة للعتبة العباسية المقدسة من توفير المواد المعقمة والمطهرة. من جانب آخر، كانت هناك جهود تنظيميّة كبيرة بذلتها ملاكات شعبة رعاية الحرم الشريف لزائري مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام من أجل تنظيم حركة الزائرين داخل حرم أبي الفضل العباس عليه السلام المطهر، بالإضافة إلى غيرها من الأعمال المناطة بها.

السيد أحمد كريم يوسف الموسوي من شعبة الحرم الشريف بين قائلاً:

شعبة الحرم في العتبة العباسية المقدسة لها جملة من الأعمال منها: تنظيم حركة الزائرين أثناء الزيارات المليونية، حيث قمنا



آلية تضمن عدم حصول الزحام والانتظار وإيصال الوجبات للزائرين بيسر وسهولة، حيث جرت عملية التوزيع بانسيابية عالية دون حدوث زحام أو تأثير على حركة الزائرين.

مبيناً: إن جميع العاملين في المضيف ملتزمين بالضوابط الصحية، وهي ارتداء القبعة والكفوف والكمادات لضمان سلامة الأكل حتى وصوله إلى أيدي الزائرين.

يذكر أن قسم المضيف متواصل على مدار السنة بإعداد وتقديم الطعام للزائرين الكرام سواء في الأيام العادية أو في الزيارات المليونية المباركة.

رئيس القسم المهندس عادل الحمادي بّين لمجلة صدى الروضتين قائلاً:

إنّ الزيارات المخصصة تعدّ من الزيارات المهمة التي نتشرف فيها بتقديم خدمات غذائية للزائرين الكرام، وقد ابتدأت هذه الخدمة منذ الأيام الأولى لشهر ذي الحجة، وصولاً إلى يوم العيد في العاشر من ذي الحجة، حيث وصلت الجموع ذروتها ليلة العيد ويومه.

وأضاف: تم تهيئة وجبات غذائية متنوعة وتوزيعها على الزائرين عبر منافذ التوزيع الخاصة بالمضيف، وبواقع ثلاث وجبات، إضافة إلى وجبات بينية (فواكه وعصائر وغيرها)، حيث تمّ اتباع

الفضل العباس عليه السلام، فقد قدّم آلاف الوجبات الغذائية خلال شهر ذي الحجة، فقد بات المضيف علامة مميزة في الكرم لدى الزائرين القاصدين مرافد الطهر والقداسة في مدينة كربلاء، لا سيما خلال الزيارات المليونية، حيث يبذل منتسبوه جهوداً كبيرة في الخدمة المباركة عند كلّ مناسبة من مناسبات أهل البيت عليهم السلام، حيث كشف قسم المضيف مؤخراً عن قيامه بتوزيع آلاف الوجبات الغذائية لزائري مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام خلال زيارات شهر ذي الحجة، مع مراعاة كافة الإجراءات الوقائية؛ حفاظاً على سلامة الزائرين.

العباس عليه السلام ومنطقة بين الحرمين الشريفين.

مبيناً: أخذت الأكاديمية على عاتقها إسعاف الزائرين في حال حدوث أي طارئ، وإخلاءهم إلى أقرب مفرزة طبية، وقد أسهمت فرق الأكاديمية من خلال مواسم الزيارات السابقة في إنقاذ حياة مئات الزائرين، وأسعفت آخرين؛ وذلك حرصاً منها على سلامة الزائرين، وتوفير الجو المناسب للزيارة، فضلاً عن فنية التعامل مع الحالات الحرجة والطارئة التي تحصل؛ بسبب الزحام الشديد، وتقديم المساعدات الآنية للزائرين الكرام.

أما بالنسبة لمضيف أبي



العتبة العباسية المقدسة

تكثف من إجراءاتها الوقائية والاحترازية لخدمة الزائرين

طارق صاحب

وأماكن استراحة الزائرين حسب جدول وضع لهذا الغرض، باستعمال مضخات محمولة وآخر غازية.

- نشر فرق جواله لتعقيم الزائرين وأخرى ثابتة انتشرت عند مداخل العتبة العباسية المقدسة في الزيارات الكبيرة.

يذكر أن هذه الإجراءات الوقائية هي أحد مقررات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة منذ انتشار جائحة كورونا وإلى يومنا هذا، من دون الحصول الفتور بها؛ وذلك للمساهمة في المحافظة على صحة وسلامة الزائرين والمنتسبين على حدّ سواء، في ظلّ هذه الأجواء والظروف الاستثنائية التي ترافق البلد.

حالات الزحام.

- المواظبة على تعطير الصحن وتبخيره وتوفير الأجواء المناسبة للزائر لأداء مراسيمه العبادية.

- المحافظة على نظافة سجاد الصحن المطهر، واستبدال أي سجادة تحتاج إلى استبدال.

- الاستمرار بعمليات النظافة داخل الصحن الشريف وخارجه خلال فترة الزيارة وبعدها.

- نشر عدد من المنتسبين داخل الصحن لإرشاد الزائرين والزائرات إلى وجهتهم التي يريدون قصدها، وبما يسهم في انسيابية الحركة وعدم الاكتظاظ.

- تنظيم عملية دخول وخروج الزائرات للصحن المطهر وسراي الإمام الحسين والجواد عليهما السلام المخصص لهن دون حصول أي حالة ازدحام.

- تعقيم سراييب التوسعة

مفردات الخطة المعدة لسلامة الزائرين، وتحقيق الانسيابية التامة في ذلك، إضافةً إلى توفير وسائل الراحة والأجواء الإيمانية المناسبة للزائرين، ومن جملة الأعمال هي: - تعقيم الصحن بشكل مستمر، والالتزام بالإجراءات والتوصيات الصحية.

- الحثّ على ارتداء الكمادات وتوعية الزائرين.

- تنظيم حركة الزائرين وتحديد مساراتهم دخولاً وخروجاً؛ لأجل خلق حالة من التباعد الاجتماعي، والتقليل من حالات الزحام قدر الإمكان.

- تفعيل مسارات لذوي الاحتياجات الخاصة؛ لتأدية مراسيم زيارتهم بسهولة ويسر.

- توفير أعداد كبيرة من كتب الزيارة والأدعية والترب في أماكن متفرقة، مما يسهم في التقليل من

عززت العتبة العباسية المقدسة من إجراءاتها الوقائية؛ وذلك حفاظاً على سلامة زائري المرقدين الشريفين من خطر تفشي جائحة كورونا بموجته الثالثة وضمان سلامتهم.

ومن الأمور التي أفردت لها مساحةً، وأولت لها أهميةً بالغة في الجانب الوقائي والصحي، متخذة عدة إجراءات وقائية واحترازية مكثفة، مسخرةً لذلك جميع طاقاتها البشرية، بالتعاون مع الأقسام الساندة والمتطوعين، على مساحة عمل امتدت من داخل الحرم المطهر إلى المحيط الخارجي والمداخل الرئيسة للعتبة المقدسة. وتسابقت ملاكات الأقسام المعنية في ميدان خدمتها بأذلة كلّ ما في وسعها، وبما ينسجم مع



العتبة العباسية المقدسة

تشترك في الأسبوع الزراعي بدورته الثانية عشرة



الأستاذ ميثم البهادلي

الأهداف الخاصة بالشركة، حيث تتخصص منتجاتها بالجانب الزراعي من خلال إنتاج الأسمدة العضوية التي ساهمت بشكل كبير بتقديم

في الأسبوع الزراعي توافد الزائرين، مشيدا بما تقدمه هذه المنظومة الزراعية من مشاريع تهدف الى خدمة الاقتصاد المحلي، ومحاولة إعادته الى مراتب التقدم.

وقال الأستاذ ميثم البهادلي مدير شركة خير الجود لتكنولوجيا الزراعة والصناعة الحديثة:

تواظب شركة خير الجود في هذا المعرض السنوي من أجل تحقيق

شركة خير الجود بمنتجاتها الخاصة بالأسمدة الزراعية المتنوعة، بالإضافة الى الحضور الفاعل لمجموعة مناحل الكفيل.

وجاءت شركة نور الكفيل للمواد الغذائية وأيضا شركة اللواء من خلال تقديم الأنموذج الزراعي المتكامل في مزارع العتبة العباسية المقدسة. وقد شهدت أجنحة العتبة العباسية المقدسة المشاركة

أحمد صالح

اشتركت العتبة العباسية المقدسة في الأسبوع الزراعي الذي تنظمه وزارة الزراعة العراقية، وجاءت المشاركة في النسخة الثانية عشرة بمجموعة من المشاريع المختلفة التي تنضوي ضمن المبادرات الزراعية التي تبنتها العتبة المقدسة، حيث حضرت كل من



**فقد تحدث مسؤول جناحها
الأستاذ علي الصافي قائلاً:**

حرصت شركة نور الكفيل
على المشاركة في هكذا معارض؛
بغية إيصال ما تقدّمه من مبادرات
مهمة الى المجتمع بشكل عام، فقد
حرصت الشركة على توفير المواد
الغذائية والحيوانية التي يحتاجها
المواطن بشكل كبير في استخدامه
اليومي.

موضحاً: جاءت المشاركة في

المنتجات المتنوعة منها: العسل
الذي يُنتج في مناحل الكفيل،
الذي يعدّ بصمة خاصة من حيث
الجودة، وأيضاً عرضت في جناحها
منتجاتها من بيض السمان، وبيض
المائدة، بالإضافة الى جزء خاص
بمعمل أعلاف الواحة، وقد شهد
الجناح إقبالاً كبيراً وواسعاً من قبل
مرتادي المعرض.

**أمّا عن شركة نور الكفيل
للمنتجات الحيوانية والغذائية،**



الأستاذ حسنين محمد

جاءت مشاركة شركة الكفيل
لهذا العام في المعرض الزراعي
السنوي المقام على أرض معرض
بغداد الدولي بدورته الثانية عشرة
من خلال عرض منتجاتها المختلفة.
مضيفاً: تم عرض سلسلة من

نتائج جيدة على المزروعات.
مبيناً: نسعى الى إيصال رسالة
عديدة من خلال هذه المشاركات
في مقدمتها دعم الصناعة الوطنية،
وأيضاً تأكيد بأن العراق يمكن
أن يستعيد عافيته، إذا ما وجد
المبادرات الحقيقية للنهوض
بالقطاعات المختلفة ومنها الزراعي.
**فيما تحدث ممثل شركة الكفيل
للاستثمارات العامة الأستاذ حسنين
محمد قائلاً:**



العتبة العباسية على الزراعة وحسب، بل كان لمبادراتها أهمية بالغة في توعية المزارع الكربلائي، ونشر الثقافة بين الأوساط من أجل اتباع الوسائل العلمية في الزراعة، بالإضافة الى اعتماد المنتج صديق البيئة، من جهة أخرى توفير كافة الدعم اللازم؛ لإنجاح المشاريع الزراعية، لاسيما تلك التي تفتقرها كربلاء المقدسة.

الطائي عن مشاركة العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

تمثل مشاركة العتبة العباسية المقدسة في الأسبوع الزراعي المقام على أرض معرض بغداد الدولي أهمية كبيرة لمحافظة كربلاء المقدسة؛ كونها تبنت العديد من المشاريع الزراعية التي المهمة، وكان لها دور كبير على الواقع الزراعي في المدينة.

وتابع قائلاً: لم يقتصر دور

مشاريعها الزراعية المتنوعة، وهي كلّ من مزارع العوالي والمعلّى، وأيضا الفردوس، بالإضافة الى مشروع الساقى، وتخصص هذه المشاريع بزراعة المحاصيل الاستراتيجية، منها: الحنطة والشعير، وأيضا التمور، وأيضا زراعة البطاطا بنوعيتها الخاص للاستهلاك، والصناعي.

من جهة أخرى، تحدث مدير

زراعة كربلاء المهندس رزاق

هذا العام من خلال عرض منتجين للشركة منها: الألبان، وأيضا الدجاج المحلي، وأيضا مقطعاته، وقد أثبت منتج شركة نور الكفيل كفاءته بشهادة المواطن نفسه.

أمّا شركة اللواء العالمية، فيحدثنا عن مشاركتها مسؤول جناحها الأستاذ محمد مهدي قائلاً:

اشتركت شركة اللواء العالمية بهذا المعرض الزراعي في نسخته الثانية عشرة من خلال عرض



قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية يضيف أكثر من ألف متر مربع لصحن الجود

طارق الغانمي

أهم المداخل المؤدية إلى مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام. ومن الجدير بالذكر، أن ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، تعمل ليلاً ونهاراً لأجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام، بالإضافة إلى قيامه بمشاريع التأهيل والإدانة والصيانة التي تتبناها العتبة المقدسة، في محافظة كربلاء وخارجها من دوائر وشوارع ومدارس وغيرها.

على حدة وربطها بما سبقها، واختتمت الأعمال بإكساء هذه المساحة بمادة (المقرنص) وربطه بالمساحة التي سبقته وجعلها مساحة واحدة. وأوضح: تعدّ هذه المرحلة هي الثالثة التي يشهدها هذا الصحن، وتندرج ضمن مشروع التوسعة الذي تسعى العتبة المقدسة إلى تحقيقه، والذي سيوفر مساحات واسعة تتضمن تعضيد وإضافة العديد من الخدمات للزائرين، وسيسهم في تقليل حالات الزحام الشديد خاصة أيام الزيارات المليونية؛ لكون هذا المدخل من

البشري الحاصل في هذه المساحة، وزيادة الطاقة الاستيعابية لأعداد الزائرين، خصوصاً في أيام الزيارات المليونية التي تشهد زحاماً شديداً للزائرين، مما يؤثر على تأدية أعمالهم العبادية وزيارتهم في حال عدم تمكنهم من الدخول للعتبة المقدسة.

وقال المهندس المقيم عمار صلاح مهدي:

إن الأعمال في صحن الجود شملت بناء شبكة بنى تحتية متكاملة (كهرباء ومجاري واتصالات وكاميرات ومياه صالحة للشرب)، وعبر قنوات خدمية لكل منظومة

انتهت ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، من جميع الأعمال الخاصة بإضافة (١٤٥٠) متراً مربعاً لصحن الجود، الواقع في الجهة اليسرى من شارع باب القبلة، بالنسبة للزائر المتوجه لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، لتضاف هذه المساحة إلى ما سبقها من مساحات، ولتكون في خدمة الزائرين.

العمل بهذا المشروع جاء للمساهمة في امتصاص الزخم



قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية يعيد تأهيل مدرسة العباسية الابتدائية في كربلاء المقدسة

طارق الغانمي

تعاني من الإهمال.

وقال المشرف على هذه الأعمال

الأستاذ حسن عبد الحسين:

بعد وصول مناشدة من أهالي المنطقة وذوي الطلبة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، بالإضافة إلى مناشدة إدارة المدرسة، شكلت العتبة المقدسة لجنة فنية متخصصة تابعة لقسمنا؛ من أجل تقييم أضرار هذه المدرسة والمباشرة بأعمال تأهيلها، والمساهمة في توفير بيئة تعليمية لائقة لطلبتها.

وأضاف أن: الأعمال متواصلة

أنهت ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، إعادة تأهيل مدرسة العباسية إحدى مدارس محافظة كربلاء المقدسة، والتي كانت بحاجة إلى أعمال صيانة وتطوير لعدد من مفاصلها الهامة، وتندرج هذه الأعمال ضمن برنامجها الهادف للمساهمة في النهوض بالواقع التعليمي، وخلق بيئة ملائمة للطلبة؛ وذلك من خلال إعادة تأهيل المدارس التي

فقد تمت تهيئة الساحة الوسطى للمدرسة البالغة مساحتها (٢٥٠) متراً مربعاً وإكساؤها، وهي تعدّ المتنفس الوحيد لطلبتها.

يذكر أن أعمال التأهيل هذه تأتي ضمن سلسلة الأعمال والمشاريع الإنسانية التي تقدمها العتبة العباسية المقدسة، للمساهمة في إعادة تأهيل وصيانة بعض القطاعات الحكومية التي تعاني من سوء الخدمات، وكانت لها وقفات عديدة في مجموعة من المدارس والمؤسسات الإنسانية والمستشفيات وغيرها.

تبعاً لجدول تنفيذ وضع لهذا الغرض، وسيشمل إكساء ممرات المدرسة التي تبلغ مساحتها الإجمالية (٣٠٠) متر مربع، إضافةً إلى إكساء الصفوف المدرسية بمساحة مقدارها (٥٠٠) متر مربع، وقد سبقت هذه الأعمال أعمال تحضيرية شملت رفع مواد الإكساء القديمة وتسوية أرضيتها.

مبيناً: الأعمال شملت كذلك صبغ جدران المدرسة بمساحة قُدِّرَت بـ (٦٠٠) متر مربع، بعد أن تمت تهيئتها وإزالة الطلس القديم والمتضرر منها، إضافةً إلى ذلك،



افتتاح محطة لتحلية المياه في إحدى القرى التابعة لمحافظة المثنى

أحمد صالح

نقص حاد في مياه الشرب، لذا كانت للعتبة العباسية المقدسة جهود متواصلة لسدّ هذا النقص. مبينا: بعد أن تقدّم أهالي إحدى القرى في محافظة المثنى الى العتبة العباسية المقدسة، جاءت الاستجابة سريعة ليتم انشاء محطة مياه معقمة تخدم القرية وأيضا القرى القريبة منها خدمة للأهالي الكرام.

من جانبه، بيّن مسؤول شعبة

أنجزت شعبة المياه التابعة الى قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة محطة جديدة لتحلية المياه في قرية (البيضة) في محافظة المثنى، وهذا المشروع ضمن سلسلة من المحطات التي أنشئت لمناطق مختلفة في عموم البلاد.

وقال المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة:

حرصت العتبة العباسية المقدسة على تقديم مختلف الخدمات للمواطن في مختلف مدن العراق؛ وذلك من أجل التخفيف عن كاهله، وتأتي هذه الخدمات بصور انسانية مختلفة؛ نظرا لما تعانيه مختلف القرى العراقية من

المياه في قسم المشاريع الهندسية المهندس بسام الهاشمي قائلاً:

قامت طواقم شعبة المياه بإنشاء محطة تحلية وتنقية مياه لصالح أهالي قرية البيضة في محافظة المثنى منطقة (ال وداع)، تم وضع خطة موسعة تهدف لتقديم الخدمة لثلاث قرى مجاورة للقرية المذكورة.

واضاف: أنشئت المحطة على أرض بمساحة (٢١٨٠م)، وبلغت

طاقاتها الاستيعابية ما يقارب (٤٨ ألف لتر في اليوم الواحد)، لتخدم (٩ آلاف) شخص، وقد تم تحديد موقعها؛ ليكون على شارع عام قريب على القرى الثلاث. وتابع الهاشمي قائلاً: تم استخدام مياه النهر الموجود في المنطقة ليتم تصفيته ومعالجته بطرق حديثة، إذ تعدّ مواصفات المحطة الأفضل على مستوى هكذا محطات بعد أن تم استخدام المنشآت الأوربية بالنسبة للأجزاء منها المضخات والأنابيب، فضلا عن استخدام ممبرينات وفلاتر من شركات رصينة أيضا، أنجز المشروع وأدخل مجال الخدمة بعد أن استغرق شهرا لإنجازه بالكامل، متضمنا مراحل عدة منها: تهيئة الارض وانشاء المسقف من بعد ذلك تجميع أجزاء المحطة وتشغيلها.





الفريق الوزاري في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يتابع سير الامتحانات في كليات جامعة الكفيل

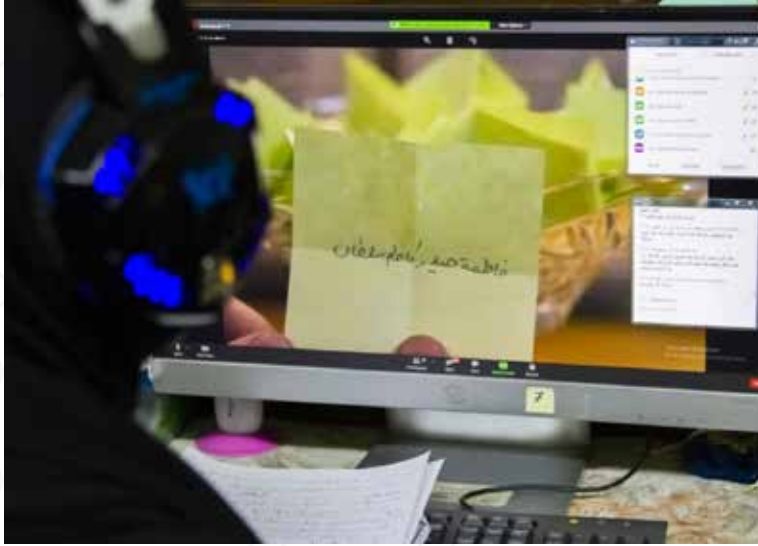
علي طعمة حمادي

الوقائية الصحية حسب تعليمات وزارة الصحة. وفي ختام الزيارة، أثنى الفريق الوزاري على الجهود المتميزة التي تقدمها الجامعة من تدريسيين ولجان امتحانية؛ لإنجاح هذه العملية، متمنياً للجميع النجاح والتوفيق.

عالية، ونحن حريصون على متابعة الامتحانات بشكل يومي في جميع الكليات، من أجل الوقوف على أبرز المعوقات والصعوبات التي قد تواجه الطلبة إن وجدت، وتذليلها وإيجاد الحلول المناسبة لها، فضلاً عن توفير جميع المستلزمات والمتطلبات لضمان نجاح العملية الامتحانية، وفقاً للتعليمات الوزارية، والالتزام بالجدول المعلن من قبل الجامعة، والالتزام بالشروط

التعليم العالي والبحث العلمي، سير الامتحانات الحضورية في كليات جامعة الكفيل. وقد اطلع الفريق على سير العملية الامتحانية والإجراءات المتخذة من قبل لجانها في الكليات، ومدى الالتزام بالتعليمات والضوابط الخاصة بالامتحانات، وزيارة القاعات الامتحانية. رئيس الجامعة أكد في تصريح: أن الامتحانات تسير بانسيابية

من خلال جولة إلكترونية قام بها برفقة عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة ورئيس هيئة التربية والتعليم العالي الدكتور عباس الموسوي، ورئيس الجامعة الأستاذ الدكتور نورس محمد شهيد الدهان بصحبة مساعدته العلمي والإداري، تابع الفريق الوزاري للتعليم الإلكتروني التابع لوزارة



المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة

نافذة تشرق منها المعرفة والثقافة

علي طعمة حمادي

تعدّ المكتبات النسوية حاضنة فكرية وثقافية مهمة للفكر النسوي من خلال رفدها بآلاف المصادر المعرفية للأعمال الأدبية والمناقشة المفتوحة في القضايا المتعلقة بالمرأة.

المكتبة النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدسة واحدة من المكتبات الرئيسة في العراق، التي تؤدي دوراً بارزاً في تطوير البحث العلمي، ونشر الثقافة العلمية والتعليمية؛ كونها تحتوي على مركز لإيداع الكثير من الرسائل والأطاريح الجامعية التي يعدّها طلبة الدراسات العليا في عموم الجامعات العراقية، فضلاً عن احتوائها على آلاف المصادر من الكتب والدوريات القديمة والحديثة الورقية والإلكترونية.

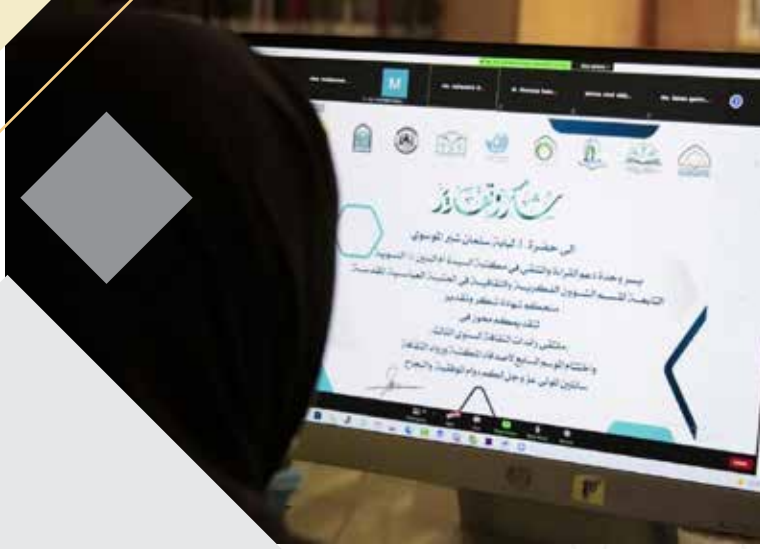
ونتيجة لذلك، فقد عزّزت مكتبة أم البنين عليها السلام النسوية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، أوعيتها ورصيدها المعرفي بأكثر من (٢٠) ألف مصدر متنوع ومن مختلف المشارب العلميّة والمعرفيّة.

السيدة أسماء رعد مسؤولة المكتبة النسوية قالت في تصريح:

هذا العمل يندرج ضمن إطار تحقيق أهداف خطة المكتبة التنموية؛ للارتقاء بمستوى الخدمة المكتبية المقدمة لمتلقيها، والرامية إلى تحديث وتطوير أوعية المعلومات التي تحتويها، وإتاحة الفرصة لروادها من الباحثين والقراء؛ للاستفادة من أكبر مجموعة من الكتب المرجعية وقواعد البيانات والمعلومات والمصادر الحديثة، والمؤلفات العلميّة والإنسانيّة لأبرز النashرين في داخل العراق وخارجه.

وأضافت: أنّ ما تمّت إضافته لرصيد المكتبة النسوية امتاز بالتنوع والتفرد، حيث شمل أكثر من (١٤,٩٠٠) دورية، و(٦٠,٠٠٠) كتاب إلكترونيّ و(١٠٥) مصادر متاحة بثلاثين لغةً في مجالات الصحة والبيولوجيا والبيئة وبحوث الابتكار، فضلاً عن البحوث القانونيّة بالصيغتين الورقية والإلكترونية. مبيّنة: وحدة الإعارة في المكتبة النسوية، قامت بجرد المصادر والمحتويات بنوعيّها الورقية والإلكترونية، ورصد التحديثات التي تحتاجها من المصادر العلميّة التي تشكّل إضافةً نوعيّةً للمحتوى العلميّ المقدّم، وتصبّ في خدمة المستفيدات.

مختتمة: الانتفاع من التقنيّات الحديثة في مجال الخدمة المكتبية ومراكز المعلومات وتسخير الإنجازات العلميّة، هو أحد السبل



الأستاذة لبابة سلمان شبر الموسوي/ عضو مجلس الإدارة في جمعية المكتبات المتخصصة، فرع الخليج العربي/ مملكة البحرين. كما شهدت الفعاليات استضافة الفائزة الأولى في الموسم السابع من برنامج (أصدقاء المكتبة ورواد الثقافة) عن (٦٠) محتوىً تعبيرياً، وهي الطالبة براء قاسم فاضل، إضافةً إلى عرض شهادات الشكر والتقدير الخاصة بباقي المشتركات. لتُختتم الفعاليات بمسابقة (روافد) الثقافية الآتية التي تضمنت سؤالاً عن موسوعة الغدير للعلامة الشيخ الأميني (قدس سره)، وقد شارك فيها ما يقرب من (٥٠) اسماً، وفازت بها المتسابقة (فاطمة حيدر كاظم سلطان) بالمرتبة الأولى، التي حازت على جائزتها (سلسلة سند الخصام) بأجزائها السبعة، وهي من منشورات مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

والإعلان عنها، التي تصبّ في خدمة نشر الثقافة المجتمعية السليمة. أعقبها عرضٌ لفيلم بعنوان: (ميادين النور) من إنتاج الوحدة المذكورة، تناول أهمّ نشاطات وفعاليات البرنامج المذكور مسبقاً. عُقدت بعد ذلك ورشة نقاشية شهدت قراءة ورقّات بحثية توزعت على النحو الآتي:

- ورقة بحثية بعنوان: (العملية التعليمية في ظلّ التحوّلات الإلكترونية) قدّمتها الدكتورة خنساء حسن البهادلي/ دكتوراه فلسفة تدريس اللغة الإنكليزية/ جامعة بغداد، عن محور: (العملية التعليمية في ظلّ التحوّلات الإلكترونية).
- ورقة بحثية بعنوان: (سبل تقبّل المادّة الإلكترونية بديلاً عن الورقية) قدّمتها السيدة منتهى حسّون الجبوري/ المنسقة العلمية في قسم التربية والتعليم/ مجموعة العميد التعليمية.

- ورقة بحثية بعنوان: (دور المكتبات في دعم عملية القراءة والتعليم واستدامتهما) قدّمتها

للنهوض بمستوى خدمات المكتبة ومهامّها على أكمل وجه. من جهةٍ أخرى، أطلقت وحدة دعم القراءة والتلقّي في مكتبة أمّ البنين عليها السلام النسوية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، فعاليات النسخة الثالثة من ملتقى رائدات الثقافة، المنضوي ضمن برنامج (أصدقاء المكتبة ورواد الثقافة)، تحت شعار: (وراء كلّ كتاب فكرة.. ووراء كلّ فكرة خطوة نحو الأمام). وجاءت الفعالية التي أقيمت بصورة إلكترونية عبر منصة (zoom)، وبمشاركة ومتابعة أكاديميات ومختصات من داخل العراق وخارجه.

الفعالية استُهلّت الفعاليات بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثمّ كلمة للسيدة أسماء رعد مسؤولة مكتبة أمّ البنين عليها السلام النسوية، تناولت فيها:

إنّ ملتقى رائدات الثقافة السنويّ يهدف لتوحيد الجهود العلمية والثقافية النسوية، عن طريق طرح المبادرات والأفكار الخدمية الأخر



المفكرة العاشورية

زيد عبد الرزاق

كربلاء ظهرها قاتلوا ضد جيش يزيد، واستشهدوا جميعهم حتى بقي الحسين في نهاية الطف وحيدا، كان الحسين مرهقا عطشانا بعد أن قاتل بشجاعة ضد العدو، سقط على الأرض هاجمه العدو من جميع الجهات، حين تقدم الشمر بن ذي جوشن ذبح الحسين عليه السلام بلا رحمة في سهول كربلاء المحترقة، وقطع رأسه ووضع على رمحه. أما اليوم فقد أصبح يوم عاشوراء يوم المجد العالمي وملتقى أحرار العالم من كل بقاع الأرض.

ثالثا- شهادة الإمام السجاد عليه السلام

كان الوليد بن عبد الملك من أحقد الناس على الإمام زين العابدين عليه السلام، يقول الوليد: لا راحة لي وعلي بن الحسين موجود في

انصارها بالتخلص من الحرب: «أذنت لكم جميعا فانطلقوا في حلّ ليس عليكم مني حرج ولا ذمام، وهذا الليل اتخذه جملا، ثم ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل»، رفضوا ولم يتفرقوا وآثروا البقاء معه الى النهاية، قال بنو عقيل: «قبيح العيش بعدك»، وقال مسلم بن عوسجة: «لا أفارقك حتى أطعن في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي»، وزهير بن القين لخص رأي الأنصار: «والله لو وددت إني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى أقتل ألف مرة وإن الله عزوجل يدفع بذلك القتل عن نفسك وهؤلاء الفتيان من أهل بيتك».

حُرم انصار الحسين من الماء لمدة ثلاثة أيام، بدأت معركة

«ما مات محمد بن الحنفية حتى أقرّ الامامة لعلي بن الحسين زين العابدين»، وهو أجلّ قدرا من أن يخالف وصية النبي وأمير المؤمنين، نجد من المؤرخين من ينسبها الى الشيعة، وهم أهل عقيدة فاسدة، قال امير المؤمنين عليه السلام: من أراد أن يبرني في الدنيا والآخرة فليبرّ ولدي محمدا. يقول الامام الباقر عليه السلام: «أنا دفنت عمي محمد بن الحنفية»، وقيل انه دفنه في آيلة، والأرجح في المدينة.

ثانيا- عاشوراء الحسين عليه السلام

سُمّيت ليلة عاشوراء نسبة ليوم العاشر من محرم الحرام، فهي الليلة التي تسبق مباشرة اليوم الذي سمي بعاشوراء، اليوم الذي جرت فيه واقعة الطف. تميزت قيادة الطف بأنها القيادة الوحيدة التي شجعت

بكلّ ما تحمل من حزن وألم ومصائب، تبقى هي جوهرة المفكرات؛ لأنها قريبة عن روح الولاء:

أولاً- وفاة محمد بن الحنفية

ابن الإمام علي عليه السلام

وأمه خولة بنت جعفر الحنفية، شارك في حربي الجمل وصفين، وكان يحمل راية أبيه في معركة الجمل، ابتلي بالكيسانية التي رأت فيه المهدي المنتظر، وكتب الكثير عنه السيد الحميري الى أن هداه الله فاعترف بإمامة الصادق، استبصر على يده واهتدى:

ولما رأيت الناس في الدين فغوا

تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا والكيسانية قالت بإمامته بعد الإمام الحسين عليه السلام، وهو لم يدع الامامة يقول الامام الصادق عليه السلام:



دار الدنيا، فأجمع رأييه على اغتيال الإمام زين العابدين، فبعث سماً قاتلاً إلى عامله على يثرب، وأمره أن يدسّه للإمام عليه السلام، فقام الإمام الباقر عليه السلام بتجهيز جثمان أبيه، إلى بقيع الغرقد بجوار عمّه الإمام الحسن المجتبي سيد شباب أهل الجنة.

رابعاً- سبي أهل البيت عليه السلام:

كان سبي بنات الرسالة من كربلاء إلى الكوفة جنوباً ثم القادسية بعدها شمالاً إلى تكريت والموصل ثم غرباً جبل سنجار ثم منطقة الجزيرة في الشمال السوري وبعدها إلى حلب، ثم حماة في بعلبك وفي لبنان وصولاً إلى دمشق.

يقول أبو مخنف أنهم مروا بهم بمدينة تكريت، وكان أغلب أهلها من النصاري، فلما اقتربوا اجتمع القسيسون والرهبان وضربوا النواقيس حزناً على الحسين، وقالوا: إنّنا نبرأ من قوم قتلوا ابن بنت نبيهم، فلم يجرؤوا على دخول البلدة وباتوا

ليلتهم خارجها في البرية، وهكذا وجدوا صعوبة في تقبل المدن لسبي نساء أهل البيت عليه السلام.

خامساً- دفن شهداء الطف عليه السلام:

قال السيد المقرّم (رحمه الله): لما أقبل السجاد عليه السلام وجد بني أسد مجتمعين عند القتلى متحيرين لا يدرون ما يصنعون، ولم يهتدوا إلى معرفتهم، وقد فرّق القوم بين رؤوسهم وأبدانهم.

أخبرهم عليه السلام عما جاء إليه من مواراة هذه الجسوم الطاهرة، أوقفهم على أسمائهم، كما عرفهم بالهاشميين من الاصحاب، ثم مشى الإمام زين العابدين إلى جسد أبيه عليه السلام إلى جسد أبيه واعتنقه وأتى إلى موضع القبر، وإذا بباب قبر محفور وضريح مسقوف، فبسط كفيه تحت ظهره وقال: «بسم الله وفي سبيل وعلى ملة رسول الله صدق الله ورسوله ما شاء لا حول ولا قوة الا بالله العظيم»، وانزله وحده لم

ليشاركه بنو اسد فيه قال لهم: «أنا معي من يعيني»، ولما اقره في لحدّه وضع خده على منحره الشريف، قال: طوبى لأرض تضمنت جسدك الطاهر، فإن الدنيا بعدك مظلمة والآخرة بنورك مشرقة، أما الليل للحزن سرمد أو يختار الله لأهل بيتك دارك التي فيها أنت مقيم، وعليك مني السلام يا بن رسول الله ورحمته وبركاته، كتب على القبر: (هذا قبر الحسين بن علي عليه السلام الذي قتلوه عطشانا غربا).

ثم مشى إلى عمّه العباس عليه السلام فرآه بتلك الحالة وقع عليه يلثم نحره المقدس: على الدنيا بعدك العفا، يا فخر بني هاشم، وعليك مني السلام من شهيد محسن ورحمة الله وبركاته.

سادساً- خروج زيد بن علي:

الغريب بالأمر أن جميع المواقع بمختلف الانتماءات تقول ثورة زيد بن علي عليه السلام، وبعض المواقع الشيعية ترفع عنوانا (خروج زيد بن

علي عليه السلام).

ثار زيد بن علي بن الحسين في عام (١٢٠) بوجه الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، وذلك في زمن الإمام الصادق عليه السلام حيث توجه إلى الكوفة في إمارة يوسف بن عمر، فلما وصل إليها التحق به أهلها يبايعونه على الثورة، انتصرت الثورة، لكن مساندة جيش الكوفة، قلبت الموازين، وأصيب زيد ثم توفي في اليوم الثالث، وهو إمام عند الزيدية قدمته على أخيه الإمام الباقر عليه السلام عندهم الخروج من أهم المؤهلات، قدم أبو حنيفة النعمان نفسه مقاتلاً في جيش زيد بن علي لكن منعه المرض فقدم مساعدات مادية، وقال: إن شفيت لأثور معه: «هو والله صاحب الحق وهو أعلم من نعرفه في هذا الزمان»، المهم أنهم أخرجوه من قبره بوشاية وعلقوه مصلوباً لسنوات، ومن ثم انزلوا الجثمان من الخشبة، وأحرقوه عليه السلام.



قراءة في بحث من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة

[ما قبل مقررات مؤتمر لوزان عام ١٩١٢م]

وفتوى الجهاد في النجف الأشرف]

للباحث: حسين جويد الكندي

علا السعدي

والمقاومة الجماهيرية، والنتيجة هي محصلة لمعطيات المرجعية الدينية والعراق له غنى واسع في قضية المعطى المرجعي لوجود النجف الأشرف عبر تاريخين متباعين؛ لكن تحت راية موحدة الفتوى الأولى التي ولدت على إثر تقاسم دول الاستكبار العالمي الأراضي العربية والإسلامية، والاستعدادات الإيطالية لاحتلال ليبيا على أعتاب الحرب العالمية، وهذا المؤتمر سُمّي بمؤتمر (الوزان ١٩١٢م)، فصدرت الفتوى من علماء الشيعة، الفقيه السيد محمد اليزدي.

تعكس البحوث قيمة الرأي العلمي لقضية من قضايا الأمة، وفق منطق أكاديمي قادر على استيعاب الموضوع، وعرضه ضمن القيم الإنسانية، وفي مؤتمر فتوى الدفاع الكفائي في العتبة العباسية المقدسة، قدّم الباحث حسين جويد الكندي البحث المعنوي (ما قبل مقررات مؤتمر لوزان) عام (١٩١٢م) وفتوى الجهاد في النجف الأشرف، ومحور القضية الفتاوى الدينية للسيد اليزدي (قدس سره)، والسيد السيستاني (دام ظله الوارف)، وقدرة هذه الفتاوى على تعزيز القدرات العسكرية والتعبوية



ومضات تضيف الى البحث جمالية عبر الرؤية الشاملة في معطيات الفكر الاسمي يتحدى وهو ينظر أولاً- الى أن العقائد والتقاليد الشيعية أغنت الثقافة الاسلامية، ثانيا- شخّص البحث مسألة مهمة وقضية كبيرة وهي استقلالية المؤسسة الدينية الشيعية عن السلطات الحاكمة، والتشخيص الثالث وهو من الومضات المهمة في البحث ونحن نعدّها هوية البحث وثقافته، وهو يشخّص لنا دور المدن الشيعية التي أصبحت مراكز قيادية دينية ثقافية أساسية للشيعية .

وبعض التشخيصات المهمة التي ميزت الفكر الشيعي مثل تشخيص دور المرجعية العليا ودور المرجع الاعلى، هذه التشخيصات عنونت لنا الاتجاه (الفكري - السياسي) حين كانت النجف. تطرق البحث في قضيتين

متقابلتين مهمتين: الأولى في جدل بين الاخباريين والأصوليين وبفعل هذا الجدل ظهرت مؤثرات المركز الثقافي الإسلامي، تصدى العلماء للثقافة والنظريات المادية والغربية بالدراسة والنقد وعشرات الكتب والمنحى التضاد.

وضّح البحث مفهوم الحركة الاستعمارية، ويّين انها ليست حركة سياسية عسكرية، بل هي حركة ثقافية فكرية، علماء الاسلام كانوا في صراعهم مع الغرب متفوقين عليه نفسياً؛ كونهم يمتلكون الطرح البديل للحضارة الغربية، بينما المثقفون من الفكر الغربي لم يكن لديهم الطرح البديل؛ كونهم أرضعوا من ثدي الغرب.

النصّ البحثي ركّز على ما أنتجه من وجود مجابهة فكرية مع الغرب؛ كونه تياراً مضاداً استهدف حماية الأمة من الأخطار الفكرية، نبع من أعماق الأمة، لم يتأثر

بمستورد أجنبي، ولا لوثته سياسة خارجية، الجامعات الدينية قادرة على أن تشكل في ظروف التحولات الفكرية والسياسية العامة منهجا مهماً لمعالجة القضايا المعاصرة المستجدة، التشخيص الأجل أن هذه الجامعات أبرزت قادة دينيين سياسيين يشكلون ظاهرة تاريخية. ودقق البحث عند العديد من المواقف المهمة في حياة المرجعية مثل: فتوى الجهاد ضد الاستعمار الاوربي الى خارج نطاق المذهب العقائدي والفقه، وشخّص البحث معنى شمول أبناء الامة لأسباب شخصها البحث: أولاً- تطور الوعي السياسي عند مجتهدي الفقهاء الشيعة ومقاومة المحتل الاجنبي ركنا أساسياً من أركان الاسلام، مما وسع القدرة على الحركة في اطار المرجعية الشرعية، وتعزيز الرؤية السياسية في النظر الى تحديات الواقع في(١٩١٧م) تأييد

روحي ومادي للمجتمع العربي، ومبادئ تهدف الى الاستقلال العربي العام. ثانيا- تطور الوعي السياسي والثقافي العام، وفتاوى الفقهاء ودورها في تحريك الواقع الاسلامي. ثالثا- رفض سياسات الاستبعاد الاداري والتسويات الاستعمارية. ومن التشخيصات المهمة في البحث: أولاً- لم تكن قوى علماء الشيعة لسواد عيون الدولة العثمانية، وانما كان لمحاربة الغزاة، والامام اليزدي دعم عشائر العراق في الفرات الاوسط ضد الحكم التركي. والتشخيص الثاني قضية نجاح المرجعية المباركة في التعبئة الشعبية العامة، وهذا ما حدث في فتوى السيد السيستاني لمواجهة داعش والانتصار على قوى الظلام.



قراءة في خطبة الجمعة

فاطمة محمود الحسيني

هوية العمل، بنية هذه الهوية مسألة في غاية الدقة، فكرة معبرة عن واقع روحي نعيشه دون أن ننتبه عليه، بمعنى الذي يبني الموقف، معنى ما سلم القلب من الصفات الذميمة والعقائد الموضوعية. ملخص الخطاب أن بدون هذا القلب لا يمكن التحرك نحو الأفعال التي تنجيه يوم القيامة، المال والبنون وسائل وضعية اعتبارية لا نتيجة لها في الآخرة، وخطاب الجمعة خطاب تربوي يحمل في طياته مسؤولية إعداد المسلم الحقيقي منطلقاً من القيم الإسلامية، ومركّزاً على منهجية أئمة أهل البيت عليهم السلام، يقول الإمام الصادق

مَالٌ وَلَا بُنُونٌ {٨٨} إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» [الشعراء/٨٩]، حيث جعل الله تعالى وسيلة النجاة هو القلب السليم. والمال والبنون كونهما ركنين أساسيين في الحياة الدنيا، وسائل عزة ومنعة ونصرة ويمكن أن تنفع الإنسان للوصول إلى رضا الله تعالى، وسعادة ونجاة في الحياة الآخرة، لكن علينا أن نفهم التصور لغاية المعنى. إنّ أي عمل خير وصالح لا بد أن يكون وراء ذلك قلب سليم، القلب السليم هو الذي يقود الحياة إلى فعل الفعل الخير والصالح، الخطاب الموجه أي ما يحمل مقصدا يعالج أموراً نفسية تمنحنا معنى

يعدّ الخطاب الوعظي أساساً قوياً من أسس بناء المجتمع، وضرورة حتمية لرفعة الأمم وتطورها، لذلك كانت خطبة الجمعة لها وقعها المؤثر في المجتمع العراقي والإنساني، وخطب الجمعة من العتبة الحسينية المقدسة استطاعت أن تكون أنموذجاً حياً لقيادة المجتمع؛ لكون تلك الخطب تستلهم منهج أهل البيت عليهم السلام، وتعالج به كلّ مناحي الحياة وجوانبها، وخطبة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ليوم (١٤ تموز ٢٠٠٦م) عملت على توجيه الناس إلى القيادة الصحيحة، مركزاً على معنى قوله تعالى: «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ

ﷺ في بيان حقيقة القلب: «إن القلب السليم الذي يلقي ربه وليس فيه أحد سواه».

من أهم مؤثرات خطبة الجمعة هي أن تستمد مادتها من إرث آل محمد (عليهم أفضل الصلوات) والذي هو إرث الإسلام المحمدي، مخاطبا الوعي الإنساني الشمولي دون النظر إلى انتمائه بل النظر إلى دينه، فلا يوجد في القلب حبّ ومشاعر إلا وهي متعلقة بالله تعالى، ولا يوجد توكل، ولا يوجد أمل، ولا يوجد توجه في هذا القلب إلا وهو متعلق بالله سبحانه تعالى، إذا امتلأ القلب الإنساني بهذه المعاني، فالقلب سليم، لنصل إلى مفهوم الموضوع وخصائصه: «أرادوا الزهد في الدنيا لتتفرغ قلوبهم للآخرة». ويعني من أجل المحافظة على استقامتهم أبعدها القلب عن زينة الدنيا.

وخطاب الجمعة يعتني بمراعاة

البعد النفسي للإنسان، الإمام الصادق ﷺ يقول: «هو القلب الذي سلم من حب الدنيا والامتلاء بحب الله تعالى»، وشخص النبي ﷺ مسألة مهمة: «حبّ الدنيا وحبّ الله لا يجتمعان في قلب أبدا». وقد يرى بعض الناس أن مفردات الدنيا قادرة على تحقيق مقاصد أخروية والسعي القصدي يرمي إلى أن لا تكون تلك المفردات التي يؤثرها الإنسان على حب الله تعالى، متى ما أثر حبّ الله على حبّ المال، وعلى تلك المفردات يعني امتلاء قلب ذلك الإنسان بحب الله تعالى.

خطبة الجمعة هي قائمة على مقاصد الشريعة ومنهج أهل البيت والنظر بتأمل في آيات القرآن الكريم، الله سبحانه تعالى في سورة يوسف آية ١٠٦: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» [يوسف/١٠٦]، مؤمن ومشرك في إنسان واحد، الانتماء لتلك التحزبات الدينية والتيارات تجعل في

القلب البعد النفسي للإنسان، الإمام الصادق ﷺ يقول: «هو القلب الذي سلم من حب الدنيا والامتلاء بحب الله تعالى»، وشخص النبي ﷺ مسألة مهمة: «حبّ الدنيا وحبّ الله لا يجتمعان في قلب أبدا». وقد يرى بعض الناس أن مفردات الدنيا قادرة على تحقيق مقاصد أخروية والسعي القصدي يرمي إلى أن لا تكون تلك المفردات التي يؤثرها الإنسان على حب الله تعالى، متى ما أثر حبّ الله على حبّ المال، وعلى تلك المفردات يعني امتلاء قلب ذلك الإنسان بحب الله تعالى.

خطبة الجمعة هي قائمة على مقاصد الشريعة ومنهج أهل البيت والنظر بتأمل في آيات القرآن الكريم، الله سبحانه تعالى في سورة يوسف آية ١٠٦: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» [يوسف/١٠٦]، مؤمن ومشرك في إنسان واحد، الانتماء لتلك التحزبات الدينية والتيارات تجعل في

القلب البعد النفسي للإنسان، الإمام الصادق ﷺ يقول: «هو القلب الذي سلم من حب الدنيا والامتلاء بحب الله تعالى»، وشخص النبي ﷺ مسألة مهمة: «حبّ الدنيا وحبّ الله لا يجتمعان في قلب أبدا». وقد يرى بعض الناس أن مفردات الدنيا قادرة على تحقيق مقاصد أخروية والسعي القصدي يرمي إلى أن لا تكون تلك المفردات التي يؤثرها الإنسان على حب الله تعالى، متى ما أثر حبّ الله على حبّ المال، وعلى تلك المفردات يعني امتلاء قلب ذلك الإنسان بحب الله تعالى.





لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟

إعلام

الإهمال الإيجابي:

هل هناك سياسة اسمها سياسة الإهمال الإيجابي؟ حكمة التغافل الحسن، التغافل عن هفوات الناس، التغافل عن القال والقييل، التغافل عن الجحود، بعضهم يرد الاحسان بالإساءة، طيب: هل نشغل أنفسنا بمثل هذه التفاهات لنزيد الألم؟ وهي تؤذي صاحبها أكثر من أن تسعده مثل: الحسد بالنتيجة يقتل أهله، والنفاق يقتل ناسه، والغرور يفتك بأهله قبل الناس، والاحسان يرجع ثوابه عند الله تعالى، جميل هو التغافل حين يحصن الانسان، وهذه ثقة الانسان برّبه.

أفياء الحسيني

الاعتذار:

هل عيب أن أخطأ؟ من الطبيعي أن أخطأ فأنا إنسان؟ وهذه حسنتي أن أدرك نفسي حين أخطأ مع الآخرين، وأعمل على تصحيح الخطأ بالاعتذار، يعني أن العيب الحقيقي أن نصرّ على أخطائنا، العيب أن لا نعتذر ونتعالى عن الاعتذار، هل الاعتذار ضعف؟ لا، أكيد أن الاعتذار قوة انسانية كبيرة، يمتلكها أصحاب الوجدان.

كن جبلا:

أيضا أقرأ أجد عبارة (كن جبلا من صبر)، كيف أكون جبلا؟ أولا لكي أكون جبلا من الصبر لا بد أن أجد إجابة عن سؤال هو: كيف سأخلص من ويلات الماضي؟ حكيم يسأل: لماذا لا نجعل من أحزان هذا الماضي طاقة عطاء تقويك؟ كيف أكون جبلا والحاضر يقصم الظهر؟ يجيبني الحكيم وعلى شفثيه حكمة أن (أتناساه).

الحجر:

هل من الممكن أن يقذف اللسان حجرا؟ نعم ممكن، رجل حكموا عليه رجما بأمر السلطان، فما آذاه الحجر، لكن حين قذفه صديقه بوردة بدل الحجر أدمته فبكى، معظمنا يرمي (الأبناء - الاخوة - الأصدقاء) بحجر، (نقد مستمر - توبيخ - عتاب - لوم - صريخ - حجر - حجر)، كل لسان يحمل حجرا ، ليرمي به أقرب الناس!! علينا أن لا ننسى الكلمة الطيبة لها امكانية احتواء الزعل والعتب واللوم، فلنبعد عن ألسنتنا الحجر.

الآخر الحقيقي



(إذا أنت أكرمت)

الكريمَ ملكته)

منذ صغري وأنا أسمع هذا البيت الشعري للمتني، وأراه مضرب الأمثال عند بعضهم يستشهدون به عند كل موقف، لكنني أتساءل: ماذا يريد منا هذا المثل؟ ما هي فائدته؟ وما معناه ومغزاه؟ وهل يعدّ هذا المثل من الأمثال السلبيّة أم يعدّ من الأمثال الحكيمّة؟ هل يريدني أن أغيّر مسار تربيتي وأتمخّص الناس، وأقرأ على جبين كل من أريد أن أكرمه، هل هو من أهل الكرم أم من أهل اللؤم؟ أن أشخّ في إكرامي للناس مخافة أن يطلع هذا الإنسان لثيما؟!

الله سبحانه تعالى الذي يعرف كل شيء لا يفرق في عطائه بين الكريم واللئيم، ألا تؤثر مثل هذه الخطابات على المشاعر الإنسانية والسلوك؟ والبيت الشعري للمتني هو وليد صراعات عاشها المتني، ومثل هذا الرجل بما يمتلك من سعة اطلاع معرفي وذهنية متوقدة وشعبية عالية في أوساط الشباب؛ بسبب شهرته، ويمكن أن يتحول المعنى المهمل الى معنى حيوي فعال يستشهد به الناس كحقيقة لا تقبل النقاش، وخاصة أن شعر المتني يعدّ من أشعار الحكمة يمنح الشاعر متلقيه تجربته، وهذا الشعر مهمته الوعظ والنصائح وتصويب السلوك. أما غيبية الأحكام لمعرفة الكريم من اللئيم فعلمها عند الله سبحانه تعالى، نحن بحاجة إلى شعر الحكمة الذي يعلم الشباب الحياء والعفة والصبر ومفردات التأدب وحثهم على محبة الناس مع احترامنا لموروثنا الحكمي ولشعراء أهل الحكمة والزهد، وكل حرف يعلمنا التقى، ويقربنا الى سجايا الفطرة.

دين وليس موافقات قبول حسب الميول وال رغبات.

احترام الآخر حضارة بعيدة عن التزلف والنفاق والغيبة والنميمة والدس الذي يصل حد الحقارة في التعامل، بعد هذا كله نتحدث بالدين، ويعسوب الدين (عليه السلام) علمنا في وصيته لمالك بن الاشتر كيف نتعامل مع الآخر بشرف، أولها ان يشعر القلب بالرحمة، فما فائدة من لا يمتلك الرحمة في رسم انسانية العمل، ولا يستطيع ان يستوعب من معه ويحب من يعايشه في رقعة العمل أو الوجود؟

حقيقة اسأل سري دائما: ما نفع انسانية انسان لا يمتلك الرأفة واللطف وحسن المعاملة؟ اي مسؤول حين تستمكن في داخله القدرة على الظلم عليه ان يتذكر قول امير المؤمنين (عليه السلام): «ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا، فالناس صنفان: إمّا أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق»، هذا هو مفهوم التعايش مع الآخر، ربما ابتسامة في سبيل الله، ربما سؤال صادق عن الحال ليكون الآخر حقيقيا.

الآخر نعمة من الله فضيلة، هذا العالم بطبيعة القول يقصد الآخر الآدمي، الآخر الانسان الذي يستطيع أن يترك من نفسه فرصة للتعايش السلمي، الآخر الذي يدرك معنى المعاشية، الآخر الذي يحترم الآخر، دون مؤامرات ودسّ ونفاق.

الآخر الذي يفهم معنى حرية الرأي عندما يريد أن يعطي الرأي، الآخر الذي يعطي فرصة لرأي الآخر، ما نفع ان يكون مسلما وهو بلا التزام حقيقي لمعنى الدين.

الآن على سبيل المثال، الآخر الذي يأمرنا العالم أن نعتبره الآخر، ونتحاور معه، مع من نتحاور؟ التفجيرات أم التفخيخات والموت المستورد وأصحاب المنطق الأعوج؟

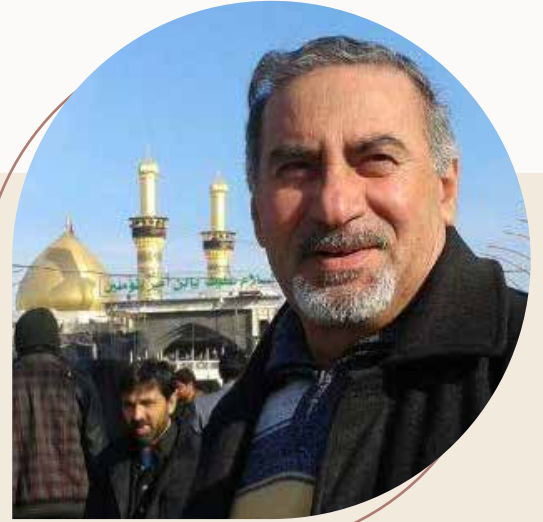
وعلى سبيل الهمّ اليومي، لابد للآخر أن يشعرني انه انسان له حرمة واحترام، وتقبل الانسان الذي يتعايش معه، لا على اساس التوافق المزاجي، وانما على اساس المسؤولية الاخلاقية.

ما نفع الصوم والصلاة وبالمقابل هناك عملية تفنن في الايذاء، تفنن في أحدث أساليب المقت والحقد والاذلال؟ الاحترام العام ليس له شروط وقياسات، الاحترام

حكايتي وشيء من الذكريات

مع الراحل المسرحي الراحل الفنان (إبراهيم جلال)

د. عزيز جبر الساعدي



إلى إيطاليا بمعهد السينما التجريبي الحكومي في (روما) إلا أن الزمالة الدراسية سرعان ما سحبت منه، فاضطر إلى الرجوع مدرّساً في معهد الفنون الجميلة.

وفي سنة (١٩٥٠) شغل منصب رئيس قسم التمثيل للمسرح في قسم الفنون المسرحية، وفي نفس السنة

الإخراج المسرحي لطلبة كلية الفنون الجميلة وقبلها في معهد الفنون الجميلة.

تخرج الراحل إبراهيم جلال في معهد الفنون الجميلة عام (١٩٤٥) فرع التمثيل، ودخل المعترك الفني من أوسع أبوابه. مارس الإخراج أيضاً وحصل على زمالة دراسية

متصرفاً للواء الحلة.

الراحل إبراهيم جلال:

قد يكون من أكثر الفنانين العراقيين الرواد جدلاً في الوسط الفني؛ ذلك لمواقفه وقدرته في أن يكون معلماً وفناناً في آن واحد، بروحه المرحّة، ودعاباته مع طلبته، وحبّه وإخلاصه في تدريس مادة

ولد (إبراهيم جلال) في الأعظمية سنة (١٩٢٤) ابناً لمحمود جلال المحامي، أحد أعيان بغداد ومن موظفيها الكبار، تقلّد العديد من المناصب الحكومية الهامة، وتنقل بين مختلف ألوية العراق (مدن العراق)، واستقر في فترة دراسة (إبراهيم جلال) للمرحلة الابتدائية،



تعرف إلى الأستاذ الراحل (يوسف العاني) طالبًا متميزًا يقود جماعة (جبر الخواطر)، فنشأت بينهما من يومها علاقة صداقة، أثمرت عن تأسيس فرقة المسرح الحديث، وأصبح رئيسًا لفرقة المسرح الفني الحديث التي أسسها عام (١٩٥٢م).

عمل بالإخراج في منتصف الخمسينيات مساعدًا للإخراج في فيلم (مَن المسؤول؟) للمخرج عبد الجبار ولي، ثم في فيلم (سعيد أفندي) للمخرج كاميران حسني، ثم سافر إلى الولايات المتحدة ونال شهادتي (البكالوريوس في عام (١٩٦١)، والماجستير عام (١٩٦٣م) من المعهد الفني التابع لجامعة (شيكاغو).

بعد عودته لبغداد، واصل نشاطه الفني في مجالات المسرح والسينما والتلفزيون والإذاعة والتدريس. إبراهيم جلال متنوع المواهب، قدّم للسينما والمسرح والتلفزيون والإذاعة طوال أكثر من خمسين عامًا من النشاط في الوسط الفني تمثيلًا وإخراجًا وتدريبًا في معهد الفنون والأكاديمية وفرقته

المسرحية وفرقة المسرح الوطني. عام ١٩٦٧ (*) عمل أستاذًا في وزارة التربية للمملكة السعودية، وأسس معهد بغداد للمسرح التجريبي عام (١٩٦٩)، وعمل مستشارًا للمسرح في وزارة الثقافة في (أبو ظبي).

كانت له علاقات صداقة واسعة بزملاء العمل والوسط الفني مسرحًا وسينما تمثيلًا وإخراجًا، ومن حسن حظي أنني عملت معه في مسرحية (البيك والسائق) المعربة عن مسرحية برشت (بونتيلا وتابعه ماتي)، وأنا طالب في الصف الرابع فرع الإخراج.

وقد كانت بحق دروسا عملية رائعة؛ لأننا نشاهد يوميا اثناء التمارين على هذه المسرحية التي اشترك فيها خيرة ممثلي الفرقة القومية للتمثيل آنذاك، وكنت أترقب أستاذي عن كثب، وهو يعطي الارشادات والملاحظات ليوسف العاني وهو النجم الكبير والبطولة له، بروح تختلف عن تلك الملاحظات للآخرين بشدة وقوة، وأحيانا يثيرهم ويسخط عليهم.

في اليوم الثاني في قاعة الدرس، كنا نسأل الأستاذ الراحل (إبراهيم جلال)، عن سرّ هذا التعامل بين النجوم وممن هم أقلّ بريقا منهم؟ أجابنا بروح الأستاذية الناضجة والمحبة: هذا درس لكم أحبتي في التعامل مع من يعمل معكم في المسرح مستقبلاً، ستجدون ان هنالك نفسيات وأمزجة مختلفة، منهم المحبّ لعمله، ومنهم من يتحدّى زميلاً له، وأحيانا بعضهم يحب ممثلة وهي لا تحبه، وهكذا أشكال متنوعة في علم النفس يسمونها دراسة الشخصية، كيف يتم تعاملكم معهم وهم جميعا يختلفون في المزاج والروحية.

وتحدث لنا عن سرّ تعامله مع النجم يوسف العاني (تجربته الخاصة)، وهو يقول أحيانا ستجدون ممثلاً معتزاً بنفسه كثيراً،

ولا يرغب بسماع ملاحظة

امام الجميع؛ لأنه

نجم، وله

القدرة أن

يرمي

النص بوجهك أمام كاست العمل؟ كيف يكون موقفك وأنت المخرج؟ أخيراً عليكم ان تكونوا حملاً وديعاً مع بعضهم، وأسدا صارماً مع بعضهم الآخر، وفوق كل هذا عليكم بدراسة علم النفس لتعرفوا سمات وخصائص الاشخاص في المسرح والحياة، كونوا بوتقة من المحبة تجمع الجميع، حينذاك ستنجحون في أعمالكم. كان درسا بليغاً لنا ونحن طلبة، وتجربة أخرى ونحن ممثلون شباب معروفون في الوسط الفني.



فليس من السهل التعامل معه، الذين شاركوه بالعمل يفهمون ويستوعبون كل ما يريد.

بدايات أسلوب (إبراهيم جلال) في المسرح، كانت في أول الأمر تحت تأثير أسلوب أستاذه (حقي الشبلي)، الذي سرعان ما ابتعد عنه نحو المسرح الواقعي الشعبي تحت تأثير مفاهيم الواقعية الاشتراكية، ثم تعمقت الواقعية عنده أكثر بعد دراسته القصيرة في إيطاليا، ومنهج ستانيسلافسكي والطريقة في الإخراج بعد سنة (١٩٥٤) عند عودة (جاسم العبودي) من دراسته للمسرح من الولايات المتحدة سنة (١٩٦٣)، ثم أخذ يجرب المنهج البرشطي الملحمي في أعماله منذ سنة (١٩٦٣)، بعد أن حصل على الماجستير، وظلّ مخلصاً ومتحمساً لهذا الأسلوب.

أما أهم الأعمال التي قام بالتمثيل فيها أو إخراجها: - في عام (١٩٣٠م) تعرف إلى

مع الحياة والتلاؤم في صيرورتها، وهو مقتنع أن كل شيء يتغير في آخر المطاف نحو الأفضل؛ لأنه قانون الطبيعة، وما هو مشوّه من ظواهر نصطدم بها يومياً ما هي إلا عوارض طارئة سرعان ما تسحقها عجلة دياكتيك الطبيعة، وتصفو الأمور في النهاية لصالح الانسجام والتناسق في الحياة».

ويقول أيضاً:

«والتجديد لشيء موجود أصلاً... إذاً عندما لا نملك شيئاً أصلاً اسمه المسرح فكيف لنا أن نجدده؟ إذ إنّنا نضيف إلى رصيدنا خبرة ما لم يسبق أن مرت علينا من تجارب المسرح العالمي لأول مرة... فهذا نسّميه جديداً وليس تجديداً».

وكما عرفناه متمرداً فهو هادئ وساكن، ولا يقف عند حدود، فلم يقتنع بأي عمل، إذ يضيف إلى العمل سواء عرضاً أو إنجازاً

ملاحظاته لنا ونحن أصبحنا زملاء له، كان شديداً في رسم رؤياه لكل عمل يخرج، الممثل لديه العصب المحرك لكل عمل مسرحي.

وظلت علاقتي به حميمية كباقي زملائي معه في التلفزيون والمسرح في فرقة المسرح الحديث الذي كان من المؤسسين لها مع الفنان يوسف العاني.

من أقوال الأستاذ والفنان القدير (إبراهيم جلال): كيف نجدد؟ (*)

يقول: «... إن أهمية حركة الحياة وما يحيطها زادته وعيا واقعيا وإدراكا للفعل وقيمتها التغييرية، وإن ذاكرته ومطالعته وتراكم الخبرة الفنية كان لها الأثر الكبير في بنائه كإنسان أقرب إلى الطبيعة، الطبيعة كما يفهمها في حركتها وهارمونيتها، فهو ضدّ كل من يقف أمام وجه هذه الحركة بهدف التعويق وإرجاع أو تجاوز الزمن، ويدعو إلى الانسجام

في مسرحية (المتنبى) بطولة الراحل سامي عبد الحميد، وعن كُتب أيضاً تأملنا عصبية ونقاشه الحاد مع الكبير مصمم الديكور (الفنان كاظم حيدر) حول رؤيته التي رسمها حركياً وصورياً للعرض، واستمر النقاش لمدة ثلاثة أيام حتى اتفقوا على صيغة ترضي الطرفين. كان يشحذ هممنا من خلال الفنان سامي عبد الحميد، ولم ينس



المسرح بشكل مباشر بعد زيارة فرقة (حقي الشبلي) مدينة الحلة وعرض مسرحية (مجنون ليلي) لأحمد شوقي.

- مثل في أفلام (القاهرة - بغداد) إخراج المصري (أحمد بدر خان).

- (عليا وعصام) إخراج الفرنسي (أندريه شوتان).

- (ليلي في العراق) إخراج المصري (أحمد كامل مرسى).

- (١٩٤٨م): مسرحية (شهداء الوطنية) قدمتها الفرقة الشعبية للتمثيل وضمت عناصر تخرجت من قسم التمثيل في معهد الفنون الجميلة منتصف الأربعينيات.

- شايف خير للمخرج (محمد شكري جميل).

- أصبح مديراً فنياً لفيلم (الحارس) أخرجه الفنان الراحل (خليل شوقي).

- فيلم (سنوات العمر) و(الأسوار) للمخرج محمد شكري جميل .

- (فيلم الرأس) للمخرج فيصل الياسري.

- (الأيام الطويلة) للمخرج

توفيق صالح.

كُرم الراحل إبراهيم جلال نقيباً للفنانين، وكُرم مع العاملين في فيلم (الأسوار) الحائز على جائزة (سيف دمشق الذهبي) عام (١٩٧٩) باحتفالات القطر آنذاك بيوم المسرح العالمي ببغداد.

وكُرم وتُوج في أكثر من مهرجان مسرحي عربي منها في (القاهرة وقرطاج ودمشق)، كما قام بتمثيل أفلام عديدة منها (فائق يتزوج)، (الفارس والجبل) للمخرج محمد شكري جميل.

وخاض الإخراج في فيلم (حمد وحمود) الذي قام ببطولته كل من (حسين نعمة، وأحمد نعمة، وشذى

سالم) ونخبة من نجوم الفن العراقي.

أخرج أبرز مسرحياته منها (مقامات أبي الورد، البيك والسائق، آني أمك يا شاكر، الملحمة الشعبية، عقدة حمار، الطوفان، الأسود والأبيض، المتنبي، وآخرها: الشيخ والغانية). وقد أصيب بمرض السكر واستمر بالعطاء والعمل والإبداع. (إبراهيم جلال) من الرواد الأوائل في العراق يستحق ما ذكر عنه، يكفي أنه حيّ في قلوبنا وذاكرتنا ولا نزال نشاهد أروع الأعمال التي مثلها وأخرجها.

ويختتم لنا الفنان الكبير إبداعه بعد أن (بتر ساقه) وهو يقوم بتصوير

عمله الأخير (الوداع الأخير)، يفارق الحياة وينتقل إلى (رحمة الله) في يوم (٢٩ أغسطس ١٩٩١ في بغداد). الراحل الأستاذ إبراهيم جلال الفنان والعراقي الأصيل من أعلام الفن ورمز من الرموز الإبداعية، استطاع أن يحفر اسمه في سجل التاريخ الإبداعي للعراق وفي قلوب كل من تخرج من تحت معطفه الكبير، الرحمة والخلود لك أستاذي ابراهيم جلال، وأسكنك الله فسيح جنانه.

(*) ملاحظة: تم الاستفادة من مجلة (مسرنا - نجاة الجشعمي).



مواكب الخدمة الحسينية

محطات عطاء، تنبض بالفيض والكرم الحسيني أسبوعياً

طارق الوندائي

التي تساعد على راحة الزائر وكل هذا مجاناً.

وتتضاعف خدمة هذه المواكب في كل ليالي الجمع في ظاهرة لافتة للعيان تدلّ على قيمة الكرم والعطاء، لتعطي أنموذجاً لكرم الضيافة والمحبة والتآخي الذي عرف بها أبناء هذه المدينة المقدسة، ومن يفد إليها من مواكب وهيئات خدمية من خارجها. فهي تستنفض هممها مستنفرةً جهودها في سبيل تقديم الخدمات

كربلاء قبلة المؤمنين ومنازة العاشقين ومأوى المحبين من كلّ حذب وصوب، تشهد تدفق مئات الآلاف من الزوار للمشاركة في زيارة الإمامين أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) يومياً، لذا تبادر بعض مواكب الخدمة الحسينية في كربلاء المقدسة بنصب مواكبها لخدمة وإعداد الموائد وتهيئة الأجواء المناسبة

الكرم الحسيني.

وقد أكد رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية الحاج رياض نعمة السلطان:

إن أكثر من (٧٠) موكباً خدمياً من داخل وخارج محافظة كربلاء، يتشرف أسبوعياً بتقديم خدماته للزائرين القاصدين زيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) ليلة الجمعة التي تشهد توافداً كبيراً للزائرين، وتنتشر

الى الزائر الذي يقصد ضريح سيد الشهداء وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) من مأكّل ومشرب وغيرها من الخدمات، فهم تربوا على ذلك منذ نعومة أظفارهم، بل رضعوا حبّ الحسين (عليه السلام) وخدمة أنصاره ومواليه أيام كانوا في المهد، فهي هويتهم التي يتباهون بها وهي مصدر فخر لهم، بل هي أيقونتهم الدائمة التي لم ولن تزول، والتي تعدّ في عصرنا أوضح الشواهد وأعظم المصاديق التي تحكي عن



الحوراء والعلقي وما بينهما،
وشارع باب قبة مرقد أبي الفضل
العباس عليه السلام.

موضحاً: إن كل موكب خدي
ملتزم بجميع إجراءات الصحة
والسلامة العامة، إضافةً إلى تعليق
ياقطة مدون عليها اسم الموكب
وكفيله ورقم هاتفه، وهذا إجراء
تنظيمي وأمني.

ومن الجدير بذكره، أن هذه
الخدمة تأتي امتداداً للخدمات التي
تقدمها هذه الموكب والهيئات
خلال موسم الأحزان في شهري
محرم وصفر، فضلاً عن باقي
المناسبات التي تحدث في مختلف
أيام السنة.

مديرية شرطة حماية المرقدين،
لأجل الإشراف على عملها الخدمي
وتنظيمه؛ تبعاً للشروط التي وضعها
القسم من الناحية الأمنية والصحية
والتنظيمية.

ولفت السلمان إلى: أن هذه
الموكب كانت تقدم خدماتها في
منطقة ما بين الحرمين الشريفين
على مدار الأعوام السابقة، إلا أنه
بسبب الزخم الحاصل على المدينة
وبالخصوص في ليالي الجمع ارتأينا
أن يكون موقع الموكب خارج
منطقة ما بين الحرمين في الشوارع
والأزقة المؤدية إلى الحرمين
الشرفين؛ لمنع حصول اختناقات
في المدينة وبالتحديد في شاري

مجاميع كل مجموعة تقدم خدماتها
في أسبوع محدد، والمجموعة
التي تليها في أسبوع آخر وهكذا،
إضافةً إلى مجاميع آخر تشترك في
المناسبات التي تشهدها كربلاء
المقدسة.

مبيناً: هناك العديد من الهيئات
والموكب الحسينية قد طلبت
أن تساهم في خدمة زائري الإمام
الحسين عليه السلام في هذه الليلة، إلا
أن القسم رفض إعطاء تصريح
بذلك لمنع الازدحامات، حيث أن
عدد الموكب الحالية كافٍ ويغطي
زائري المدينة بأكملها، وقد شكلنا
لجنة مشتركة من القسم وقسم ما
بين الحرمين الشريفين إضافةً إلى



الحاج رياض نعمة السلمان

هذه الموكب في الشوارع الرئيسية
المؤدية إليهما.

وأضاف: إن هذه الموكب التي
يفد أغلبها من خارج المحافظة،
تأخذ على عاتقها توزيع ما يحتاجه
الزائر من المأكّل والمشرب، وقد
وضع القسم خطة خاصة بعمل
هذه الموكب، فقد اقتصر على
هذا العدد؛ كي لا تؤثر على حركة
ومسير الزائرين، إذ يتم تقسيمهم إلى



عبرة الماضي وبناء المستقبل

نجاح الجيزاني

دعوا التاريخ نائما في بطون أمهات الكتب، لا توقظوه؛ لأن شلالات الدم المنسكبة في أوديتنا، لم تكن لتحدث لولا قراءاتكم الخاطئة لذلك التاريخ، فدعوه لا توقظوه، ولنكسر العود وكل سمفونيات التغني بالماضي المجيد. أما حاضرا، فلنبني معا برؤى جديدة تناسب زماننا، وليس بالنوايا الطيبة فحسب، فالحياة الحرة الكريمة تستحق تضافر كل الجهود لبنائها وارساء قواعدها. ولننقف جميعا على أرض صلبة، ولننظر نحو المستقبل وآفاقه بعيون ملؤها الأمل، وبغيد أكثر إشراقا وأكثر تممنا.

حروبهم الطاحنة، وكل ما لَوْن آفاقهم، غيَّبوها جميعا في جب عميقة ما له من قرار، وافسحوا لنا متنفسا جديدا نشم من خلاله عبقا رائقا ننعش به أيامنا الحاضرة. لا بأس أن نتخذ العبرة من الماضين؛ فالعبرة تولد البصيرة؛ كي نتجاوز بها مطبات الطرق المتعرجة، ولكن دون أن نتكل على ما عايشوه من حياة تخصهم لوحدهم، فلا تغلوا ولا توغلوا في العمق فتجرفكم التيارات وأنتم لا تشعرون، ها هو القرآن يجهر بالقول الفصل: «تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

على الكاتب أن يتعامل مع أحداث التاريخ كما هي ودون تزوير، والأهم من كل هذا الاستفادة منه بأخذ العبرة لاستشراف المستقبل. أتذكر انني كتبت مرة عن التاريخ وغلفته بغلاف ناصح؛ كي أوقف تسارع الخطى لأدلجة الأحداث، ومنع اسقاطاتها على حاضر الأمة، والدعوة الى عقلنة التاريخ دون المساس بثوابت الدين والعقيدة. قلتُ في تلك النصيحة: دعونا لا نتكل كثيرا على ماضي مَرَّ مُثْقَلًا بأخطائه، ومتعثرا بتضاريس أرضه، اتركوا الخلافات مدفونة مع أصحابها، سجلاتهم، خصوصياتهم،

لاشك أن التاريخ ليس برنامجا إذاعيا لنطلب منه ما نريد، وإلا سنكون انتقائيين وبامتياز؛ لأن معظم أحداث التاريخ كما نعرف قد طالتها يد التدليس، وفيه من المواقف والظواهر والحكايا المكذوبة ما تشيب منه الوجدان. فكيف أتعامل مع هذا التاريخ الذي امتلأت صفحاته بالغث والسمين من الروايات؟ هل أضرب عنه صفحا ولا أتعامل معه بالمرة، وأقول: انا ابن هذا العصر ولا علاقة لي بمن مضى، ومن أتى، ومن قَدَّم ومن آخر؟ أم أتعامل بطريقة انتقائية آخذ ما اريد، وأترك ما لا اريد بمزاجية مطلقة؟

الحجة الباطنة

نهاد الدباغ

يتكون الدماغ من (٨٠) بالمئة من الماء، والباقي منه عبارة عن دهون وزنه يبلغ (١٤٠٠) غرام، ويشتمل الدماغ على عدد من الخلايا العصبية تتراوح بين مئة ومئة وخمسين مليار خلية عصبية، كل خلية عصبية تحتوي على أكثر من (٦٠) ألفا من التشابكات العصبية حيث أنه بالإمكان ارتباط هذه الخلايا العصبية بأكثر من (١٠٠) ألف خلية عصبية أخرى، وكل خلية عصبية تحتوي على الساييتوبلازم والنواة مثل باقي خلايا جسم الإنسان بشكل عام وهي محاطة بغلاف خلوي مع ذلك فهي تختلف عن باقي خلايا جسم الإنسان بشكل جوهري؛ لأن خلايا الدماغ لا تخضع لقوانين الاستهلاك حيث أن كل مستهلك لا

العقل والدماغ من عجائب خلق الله في الإنسان، فتحفيزه يجلب لنا الخير والصلاح، وتجميده يجلب لنا الشر والخذلان. والعقل هو مصطلح يستعمل أكثر الأحيان للتعبير ووصف جميع وظائف الدماغ البشري العليا، وخاصة الوظائف التي يكون فيها الإنسان واعيا: كالجدل والتفكير والذكاء والتحليل وجميع الانفعالات العاطفية التي يتعرض لها، والتي تعدّ وفق آراء بعضهم بأنها منسوبة للعقل، فالعقل كلمة معنوية تعني القدرة على التفكير. أما الدماغ، فهو مصطلح مادي يتمثل بالمحتوى الموجود داخل الجمجمة، ويشتمل على المخ والمخيخ وجذع الدماغ، حيث





بديل له.

تنتقل السائلة العصبية أو النبض العصبي وهو الرسائل التي تنقلها الأعصاب من أعضاء الحس (أجهزة الاستقبال) إلى الجهاز العصبي المركزي ومن الجهاز المركزي إلى أعضاء الاستجابة. وتتم عملية النقل إما بواسطة كهربائية أو عن طريق التفاعلات الكيماوية بين الأعصاب، تقدر سرعة السائل العصبي في الأعصاب بـ (١٢٠) متراً بالثانية أي ما يعادل (٤٣٢) كم في الساعة فتنتقل السائل العصبي بين دماغ الإنسان من خلايا خمسين مادة كيميائية وبسرعة تفوق سرعة الضوء.

فالدماغ البشري لديه القدرة على تخزين أكثر من مليوني معلومة في الثانية وذلك من خلال اللاوعي. أما بالنسبة للعقل الواعي، فإنه لا يستطيع التركيز لأكثر من تسع معلومات في المرة الواحدة، وإن لم تُحفظ فإنها تُنسى.

فسبحان الله خالق هذين المخلوقين العجيبين فينا، ونحن غير مطلعين ولا مكترئين وغير مستوعبين لأعاجيب خلق الله فينا، التي تدلّ على عظمة الخالق

سبحانه وتعالى: «سُئِرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» [فصلت/٥٣].

ويعتقد العامة من الناس أنه لا فرق بين العقل والدماغ، وأنهما لا يختلفان، والسبب في ذلك الاعتقاد هو أن الأغلبية منهم لم يتعمقوا في البحث والمعرفة ليروا إن كان هناك فرق أم لا.

ومما تقدم يتبين وجود فرق شاسع بينهما، وإن مفهوم كل منهما يختلف عن الآخر اختلافاً كلياً.

فمن خلال ما وضعناه في البداية من تعريف كل منهما أصبح لدينا القدرة على معرفة الفرق بينهما، وإنهما يختلفان اختلافاً كبيراً، وليس كما اعتقده الكثيرون من عدم الفرق بينهما، ولا وجود اختلاف في كل منهما.

إذن، فالعقل حسب ما فهمنا وما تعرفنا عليه هو من يتخذ القرار، والمخ الذي هو جزء من الدماغ المنفذ لهذه القرارات، سواء كانت المصيرية أو غير المصيرية. ولأن العقل هو من يقرر وله القدر على التركيز، سنسلط الضوء عليه أكثر، فالعقل خلق من مخلوقات الله سبحانه وتعالى،

أوجده في رأس هذا الكائن الحي (الإنسان) الذي جعله الله سبحانه خليفة على الأرض؛ ليتفكر ويعي بخلقه كيف خلق من طين لازب (التراب المخلوط بالماء)، وفي السماء كيف رُفعت بلا عمد، والأرض كيف سُطحت، وليفهم أنه لم يُخلق عبثاً، وإنه مأمور بإطاعة أوامر الخالق (جلّ وعلا)، وعليه السمع والطاعة دون تمرد وعصيان له سبحانه وتعالى، فلم يجعل الله له عقلاً حتى يعيش في هذه الحياة الدنيا عبثاً، وإنما خلقه وكرمه ومنحه هذا المخلوق العظيم (العقل) بقدراته دون سائر الكائنات؛ ليتدبر ويفكر به ويعقل ويسير بمرضاة الله (جلّ وعلا) لا أن يشلّ حركته ويجمّده بكل تفاصيله ويتركه للشيطان يعبث به ويحرفه عن طريق الحق والصراط المستقيم الذي أراده الله منه.

فبالعقل يستطيع الإنسان عمل المعجزات، فيستطيع عمل من المستحيل لا مستحيل، ومن اللاشيء أشياء مهمة ومفيدة له وللمجتمع.

فالخالق (جلّ وعلا) عندما منحه العقل وميزه به عن سائر

بعقله بتوحيد الله وطاعته، وليس بما يرتديه». [تحف العقول/٢٦]. وفي النهاية، لنعطي لأنفسنا الحرية في اتخاذ القرارات المصيرية دون تدخل من أحد، وأن نعطي لعقولنا مساحة من التفكير والتعمق لاختيار القرار الصحيح، فقولنا هي من ستحدد لنا مسارنا ان كنا على الطريق المستقيم أم لا.

وأن لا نجمد هذا العقل الذي منحه الله لنا، ونسير في هذه الحياة الدنيا كالبهائم مع هذا وذاك دون تحكيم العقل ومشاورته في اختيار الأشخاص المقربين، فإن رأى العقل أن ذلك الشخص غير صالح وتم تمييزه من خلال أعماله المتناقضة وغير المرضية للعقل نتركه وإن كنا أحببناه أو تعاطفنا معه، فأعماله السيئة تحتم علينا تركه، فملازمته خسارة لنا في الدنيا والآخرة.

فكل إنسان أعماله الصالحة أو السيئة هي من تدلّ عليه وتجعله محبوبا أو مكروها بين الناس، وتجعلنا نختار بالعقل السوي الشخص الصالح والمتميز دون شك.

أصحاب العقول الذين استطاعوا توظيف عقولهم لمصلحتهم ومصلحة مجتمعهم وفائدتهم بالدنيا والآخرة حيث استمعوا لأوامره وأطاعوها وانتهوا لنواهيها وتركوها وكانت النتيجة رضي الله عنهم وبشرهم بالجنة خالدين فيها ابدا.

وعلى نقيض ذلك، فقد ذمّ الله (جلّ وعلا) الذين لا يتفكرون ولا يعقلون ولا يحركون عقولهم تاركينها مستنقعا للشيطان يسرح فيها ويمرح كيفما شاء بقوله تعالى: «إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ» [الأنفال/٢٢].

مع أن الله سبحانه وتعالى منحهم العقل ليفكروا ويعقلوا ويتوكلوا عليه، ولكنهم جمدوا عقولهم فسقطوا بين أحضان الشيطان، فأصبحوا كالأنعام بل هم أضلّ.

ذات يوم قدم للمدينة رجل نصراني من أهل نجران وكان فيه بيان وله وقار، ف قيل: يا رسول الله، ما أعقل هذا النصراني؟

فجزر رسول الله ﷺ القائل وقال: «مه، إن العاقل من وحد الله (عزّ وجل)، وعمل بطاعته، أي

مخلوقاته أراد منه استعماله الاستعمال الصحيح والأمثل بتحفيظه على التفكير والتدبر في خلقه وأمور أخرى تخص حياته. فقد روي عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لهشام: «يا هشام، إن لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة، أما الظاهرة فالرسل والأنبياء، وأما الباطنة فالعقول». (الشيخ الكليني: ٦/١).

فنعمة العقل هي من أعظم النعم التي أنعمها الله (عز وجل) على الإنسان؛ لما تميزه عن سائر المخلوقات، وروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: «لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل» (نهج البلاغة: ٤٧٨).

وقد مدح الله (عز وجل) أصحاب العقول في كتابه الكريم في مواضع عديدة حيث بشرهم بمصيرهم الطيب حيث قال: «فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ» [الزمر/١٨].

وأولو الألباب كما هو معروف هم أصحاب العقول. أي أن



هل يستحق دفاعاً؟

بقلم: مرتضى أبو حميدة

الأعظم ﷺ وأهل بيته، والمؤمنون الصادقون من أصحابه، وتحملوا أعباء ومحن المواجهة المباشرة، مع رؤوس الكفر على كل الجبهات. ولنمعن النظر في هذا التيار من خلال شخصيات، تشكل ركائز لهذا المشروع التخريبي المشبوه: فمن رموزه ومعالم حركته: المغيرة بن شعبة.

المغيرة بن شعبة من جملة الشخصيات التي يجد الباحث رغبة في دراسته؛ لما اشتملت عليه من وقفات مهمة على صعيد الحدث التاريخي المتبلور فيما بعد، الى مطارحات عقائدية ملتوية، والى يومنا هذا.

ولعله من نافلة القول: إنَّ الرجل كان رقماً مهماً في المعادلة السياسية التي فرضها تيار النفاق الانقلابي على الساحة الإسلامية، ولاعباً رئيسياً في بلورة المشهد السياسي حتى منتصف القرن الهجري الأول. عُرف (المغيرة بن شعبة) بأنه بطلٌ لحادثة تاريخية مشهورة، لطخت جبين التراث الإسلامي بفضيحة قاسية من الصعب طمس

لا يختلف اثنان ممن لديهم أدنى معرفة تاريخية، ويتمتعان بوعي وإنصاف، من أن موجة الانقلاب العقائدي والسياسي للأمة بعد وفاة رسول الله ﷺ، التي تنبأ بها القرآن العظيم في قوله (عَزَّ شَأْنُهُ): «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ...» تمثل منعطفاً خطيراً وحساساً، مرَّ بها التاريخ الإسلامي. ولوقام باحثٌ متتبّع، بتجميع قطع الدومينو المعروضة على الطاولة، فلا مناص من أنه سيتوجس ويرتاب، بأن هنالك دويهة جيكتْ خيوطها في الدهاليز المظلمة، كشف عنها صعود تيار نفاقي جارف، يمتلك أدوات فاعلة ومختارة بعناية فائقة، وهذا بدوره باشرَ بالمهمة، وأية مهمة؟ مهمة بنخر كيان الأمة من الداخل، وصولاً الى تهديد حقيقي بإجهاض الإنجازات النبوية على مدى عقدين من الزمن.

تلك الانجازات التي ما كان لها أن تكون واقعاً ملموساً، إلا بمخاضات قاسية عاشها الرسول

معالمها ونسيانها.

هذه الحادثة سببت حرجاً شديداً لرموز التيار الانقلابي، ومن ثم لأتباعهم!! حيث تضمنت وقفات ودلالات ومضامين، يمكن للمتتبع أن يقرأ سطورها وما تخفيه من خبايا، وبالتالي يستطيع أن ينتصر لإحدى النظريتين:

إما نظرية (عدالة الصحابة)، وإما نظرية (التقييم القرآني لفعل الصحابة)، وعملاً بقاعدة (من فمك أدینك) نتعرف الملامح السيكولوجية والفكرية للمغيرة بن شعبة:

فهذا (البخاري) صاحب الموسوعة الحديثية المشهورة، ينقل قصة غدر المغيرة بأصحابه وقتلهم وسلب أموالهم، والتي نقلها المؤرخ الذهبي المعروف في (سير أعلام النبلاء)، وكيف تعامل معه النبي الأكرم ﷺ ومن يريد الاستزادة فليرجع إلى الحادثة، التي تبين صفة الغدر والقتل عند هذا الصحابي المزعوم؟

ولقد احتفظ لنا الموروث البلاغي والكلامي لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بكلمات توثق

هذه الصفة المقيمة قائلاً: «وما المغيرة! إنما كان إسلامه لفجرة وغدره لمطمئنين إليه من قومه، فتك بهم وركبها منهم فهرب فأبى النبي ﷺ كالعائد بالإسلام، والله ما رأى أحد عليه منذ ادعى الإسلام خضوعاً ولا خشوعاً».

وشهادةً للتاريخ، فإن علماء التراجم والتاريخ من أتباع نظرية عدالة الصحابة، متفقون تماماً على أن المغيرة بن شعبة أول من رشا في الاسلام!!

كما في (تاريخ دمشق) لابن عساکر، و(الإصابة في معرفة الصحابة) لابن الأثير، و(المعارف) لابن قتيبة الدينوري.

وهنا مثار الاستغراب: شخصية بهذه الإرث السيء من الغدر والقتل والرشوة والفجور، لماذا تنبهي للدفاع عنها أبواق منظومة السلطة إلى هذا الحد؟

هل المنظومة بحاجة للدفاع عن شخصية محاطة بالموبقات، لا تضر إن ذهبت؟ أو تبرأ القوم منها؟ ولماذا تقف في جانب يستلزم آلية الاعتذار؟ ثم تمتنع عن الاعتراف بالخطأ؟

علماء النفس ربما يملكون جواباً وتحليلاً، بعيداً عن المواقف المسبقة عقدياً أو فكرياً، حتى نفهم الفكرة بلا رتوش.

الطبيب النفسي (غي ونش) ومن خلال مقالة نشرت على صفحات الموقع العلمي (سيكولوجي توداي) ونشر يؤكد: «إن البعض يعترف بخطئه ويعتذر عنه، في حين يشير البعض الآخر إلى خطئه بشكل غير صريح، والبعض يرفض مطلقاً الاعتراف بخطئه رغم وجود أدلة دامغة...».

ويفضل الطبيب النفسي سلوك (الأنا الهشة) لدى الأفراد الذين لا يعترفون بالخطأ بقوله: «إنهم يشوّهون إدراكهم للواقع؛ كي يجعلوه أقل تهديداً لذاتهم. آليات دفاعهم تحمي أنانيتهم الهشة عن طريق تغيير الحقائق ذاتها في أذهانهم حتى لا يكونوا مخطئين أو مذنبين».

و(الصلابة النفسية) التي يُظهرها هؤلاء ليست علامة على القوة بحسب (الدكتور ونش)، بل هي مؤشر على الضعف، فهؤلاء الناس لا يختارون الوقوف

على أرض الواقع من أجل حماية (أنفسهم الهشة).

ونفس الدراسة أجرتها مجلة (رينكون دي لابسكلوخيا) الإسبانية، ونشرها موقع (عربي ٢١) بتاريخ (١٧ ديسمبر ٢٠١٩)، تحدثت فيه عن السبب الذي يدفع الكثير من الأشخاص إلى عدم الاعتراف بأخطائهم، وقالت: «إن الأخطاء بمثابة تهديد عميق بالنسبة لهم. وبالنسبة لهؤلاء الناس، يعدّ الاعتراف بالخطأ بمثابة ضربة قاسية لتقديرهم لذواتهم. كنتيجة لذلك، وضعوا آلية دفاعية تقودهم إلى تشويه الواقع، بحيث يتكيف مع أفكارهم...».

ونرجع إلى نفس التساؤل البسيط والعفوي: لماذا تدافع منظومة (السلطة) عن شخصية متهرئة أخلاقياً، ومنبوذة فكرياً وعقدياً؟

المسألة بحاجة إلى قراءة ما بين الأسطر، وربط المعلومات المتناثرة، بعيداً عن آليات التجاذب والتنافر، لابد من إعادة القراءة بتجرد، لابد من ذلك.

(أنا لست هوجان)

فاطمة الركابي

وليس هم، لنكون نحن أصحاب القرار.

منذ زمن والجبهة لم تشهد مثل هذا الهدوء الغريب، ضحك هوجان وقال: إنهم يريدوننا أن ننام ليضطادونا كما يضطادوا دجاج الماء. التفت إليّ وباغتني بسؤال: هل أنت خائف؟ قبل أن أجيبه صرت أحدث نفسي، فأنا أعتقد أن الخوف في المعركة ميزة من ميزات الشجاعة، لا تريد أن تخسر روحك دون أن تقدم شيئاً بحجم النصر.

العراق) وعرفنا بعدها انه هوجان مصارع عالمي قديم لم أسمع به، ولم أر له نزالاً، لكن مع هذا لصق اللقب بي، قلت له: أمامك الحلبة يا هوجان، أجابني: وسأعلمهم من هو السيد عبد الحسين العميدي. المقاتل في الدقائق التي تسبق المعركة يحب الصمت، وأنا يباغتني السؤال: ما علاقة المصارعة بالقتال؟ أجابني وهو بتلك الحال المتأهبة للموت: كل صراع يعتمد على قوة القلب والإرادة والإيمان، لا بد أن نهجم اللحظة لنكيل لهم الهزيمة، ونقود نحن المعركة،

ذاهبون الى حرب ولا بد ان نشعلها في حومتهم، اذا انتصرنا فهو خير، واذا استشهدنا فلقد حققنا الإخبار الملائم للفوج. صرت انظر إليه وأتمحص في هذه الإرادة القوية، هو أحد أبطال المصارعة، وله بطولات كثيرة أهمها الحرب كما يقول، لكن الذي لفت انتباهي ونحن عن الموت خطوتين: لماذا يسمونك هوجان؟ ابتسم لي وقال: ما الذي ذكرك بهوجان الآن، وأنا عبد الحسين عباس العميدي. أعجب بي ذات يوم مدرب أجنبي وقال عني هذا: (هذا هوجان

هزّ رأسه بغضب ثم قال: لن أغير رأيي، وانتهى الموضوع، حاولت أن أقنعه: أنا ومجموعتي سنفعل كل ما تأمرنا به، وكل الذي اطلبه منك هو أن نتدارس الموضوع، وأن نخبر الفوج أول. أجابني: أنا الفوج يا علي، أنا الفوج الذي لا بد أن يتحرك عند أي طارئ غير محسوب، الفوج يحتاج إلى اخبار وتحضير واوامر واستعداد وتخطيط ونحن بحاجة الى كل دقيقة؛ كي لا يفاجئنا الهجوم، وماذا تريد من الفوج؟ كل شيء جاهز، ونحن نمتلك الإرادة، نحن

صحيح نحن نقول: إن الشهادة نصر، لكن هذا يعني إذا حضرت لحظة الاستشهاد فهي أيضا تحسب من النصر، وكل شيء يقدم دون حساب في الحرب يعني هو تهور لا يقدم للمعركة شيئا، وكأنه قرأ صمتي وأجاب: الحسابات غير موفقة إذا كانت لا تملك سعة لاحتواء كل مفاجأة، وهذا الذي يحدث الآن ليست أفكارا لتناقش وتُحاور وتمنطق، إنهم تجمعوا بين شقوق الأرض وخلف البنايات القديمة وهيكل البيوت يخافون المواجهة، تصوروا أننا نمتلك عددا كبيرا من المقاتلين، سألته: وهل أدركت النتيجة؟ ابتسم حينها ونظر إلي وقال: ماذا لو كنت وجهت السؤال لعابس أو برير في واقعة الطف قبل استشهادهم بقليل؟ هل كنت تعرف النتيجة يا عابس؟ هل تتوقع ماذا كان يجيبك؟ سيعطيك مفهوما لا يمتلكه الإنسان إلا حين يدرك انه سيد الموقف. هوجان في الحلبة فاز وان خسر هو سيعود الى البيت، لكن عابس بيديه المصير ليس هناك نزال بعد هذا النزال، ليس هناك قيمة للبقاء إن قتلوا الحسين عليه السلام، الحسين هو الوطن يا علي، دعونا نغير مواقعنا، هي فرصة لا تتكرر، وأنا لست هوجان، لا أريد أنصاف الحلول، لا أريد

أنصاف النتائج، هي نتيجة واحدة هذا هو الفارق بين هوجان الحلبة وعابس الطف، لهوجان فرصة التعويض إذا خسر، ولعابس رفعة الراس وبياض الجبين. وحين اشتعل الغضب وحانت المواجهة صاح عبد الحسين لنقرأ سورة الفاتحة ونهديها لمولاي أم البنين عليها السلام تسهلا للأمر، وهمس في أذني: لا تستغرب إذا ما رأيت مع كل مقاتل حسينا.



(فتّيات الانترنت)

سوسن عبد الله

الدنيا إلى رماذ، وأجد أنّ الكثير من النساء يستخدمن الانترنت بروح محافظة وروح إيمانية، وفي قضايا ذات طابع شرعي إسلامي يناقشن أمور الدين، ويتحاورن في قضايا المذهب، ومنهج أهل البيت، ويشتركن في تأسيس منتديات حسينية مباركة تخدم الاحتفاء بمناسبات أهل البيت عليه السلام.

وبالمقابل، هناك انزلاقات خطيرة عبر مواقع توهم المرأة بالثقافة والحرية والانفلاتية، مواد متنوعة تمتلك جاذبية إغواء وإغراء، هذه المسألة تُقاد عبر وعي الفساد، لكن الذي أود أن أقوله: إنّ التحاور عبر عنوان (فتيات الانترنت) دون النظر إلى فتیان الانترنت وانقيادهم

الانترنت، **التقيت الباحثة (زكية إبراهيم جرهم) وهي باحثة اجتماعية** ترى أن عالم الانترنت عالم واسع يشبه النار له أكثر من استعمال، ممكن أن يستعمل للإنارة والطبخ والدفع، وممكن أن يحرق ويحول

العلم والمعرفة ورسّخت مفاهيم الإسلام، وظهور بعض الأمور السلبية شيء متوقع أمام هذه الملايين من مستعملات الانترنت. في هذا الاستطلاع، نريد أن نرى كيف ينظر الشباب الى بنات

ما الذي يمنع أن تشارك المرأة في الانترنت؟ فهو عمل تربوي جمالي يقرب المسافات، ويقوّي الصلة بين الناس، ويسهل نشر الدين والعلوم والثقافات، ويمنح المرأة مجالات خصبة للمشاركة في الأمور الدينية، وبالبحث والتعليم عن بُعد، والعمل الحسن الذي يكسب المرأة الأجر والثواب، ويقربها إلى منهج أهل البيت عليه السلام؛ لتسير في خطى مولانا زينب عليها السلام، وتعمل على نشر المعرفة عن طريق المقالات، وقراءة الكتب وإدارة الحوارات، ولتسليط الضوء على منهجية الهدى والصالح. هل هناك من ينكر وجود أقلام نسائية قدّمت الكثير من



الخطر إلى مواقع إباحية، بمعنى يجب علينا النظر على أنها قضية الإنسان الشباب الواعي صراع ديني أخلاقي، لا بد في النتيجة أن ينتصر فيها البيت.

حنين علي - كاتبة وإعلامية:

يدور الصراع الفكري عبر المؤسسات الساعية لترويج الضياع وزرع الموبقات، وجز المرأة إلى الحرية المنفلتة عبر العناوين الدسمة مثل: المساواة، والحرية، والعدالة، والتحرر، لهذا نجد أن المرأة المسلمة مرآة مجاهدة وأصبح لها وجود ملموس وسطوة كبيرة في موازنة الوجود الفكري، تحررت من مكبلات الذاتية مثل: جمالك سيدتي، والأزياء، والجماليات، والموضة، إلى كماليات روحية.

وأعتقد أن من الظلم أن نقارن جهد المفكرات وسعي المجندات والمجتهديات ورغبة المتعلقات بتصرفات بعض المنفلتات في

الانترنت او خارج الانترنت. والمعلوم ان الانترنت وسّع مساحة اللعب، لهذا أجد ان الاهتمام بقضية المرأة اليوم لا بد أن يدعم وجود المرأة في هذا العالم الافتراضي، ولا خوف عليهم، فهن محصّنات بالإيمان وعفة نساء أهل البيت عليه السلام.

انعام حميد الحجية - تربوية وإعلامية:

كوني امرأة ومشاركة فاعلة في شبكة التواصل الاجتماعي، أرى أن من الضروري ان أشارك برأيي عبر تجربتي أجد أولاً أن علينا تحديد نوايا استعمال هذه الشبكة: ماذا تريد من الدخول، إخلاص النية؟ ماذا أريد أنا؟ أريد الاستفادة، أريد المعرفة وفتح آفاق التعارف الجاد، تحديد هذه النية يزكي لنا سلوك المرأة، والنية ترسم لنا الهدف، والهدف هو رضا الله سبحانه وتعالى، والمشاركة في ترصين ثقافتنا والتمسك بالنهج الامامي التربوي المعصوم.

خيري الخزعلي - كاتب مسرحي:

على المرأة أن تختار المكان الذي يليق بوجودها، هناك أنواع الشبكات منتديات متنوعة بكل منتدى منهج، منه ما ينمي قابلية المرأة ثقافيا وعليها الابتعاد عن المتاهات الفكرية والاجتماعية، ووصل الأمر في بعض المنتديات إلى اللا أخلاقية، لكن النعمة تبقى أن باستطاعة المرأة تكوين مجموعات مختارة من الموهوبات أو الجادات في تنمية معرفتهن، ومعظم المواضيع المختارة هي ملخصة من الكتب، ويوفر الانترنت المعلومة والوقت، وهنا يعني استثمار التخصصات لكل امرأة تخصص تقدر أن تخدم به دينها، والتجربة في الكتابة الحية تؤثر أكثر من المنقول والجاهز والمكروور.

يعقوب يوسف العبد الله -

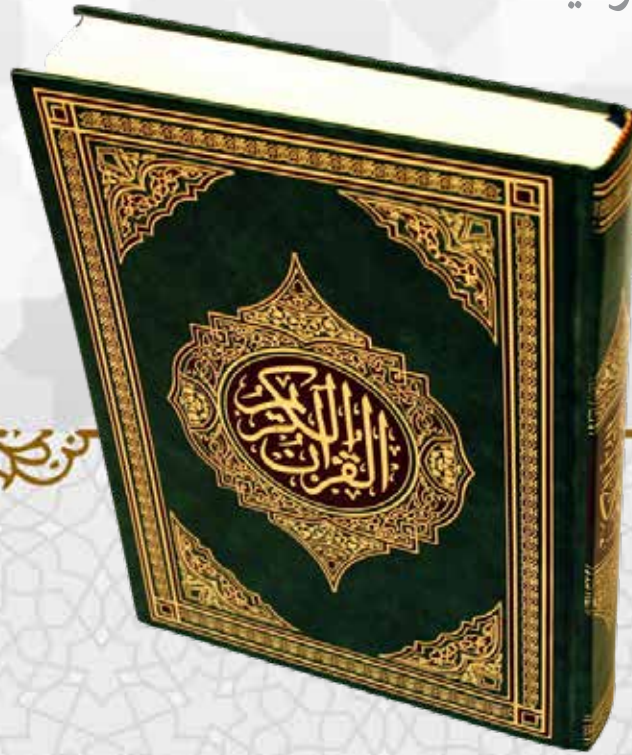
اعلامي:

انفتاح الشابة على مجتمعات أخرى تحمل قيما وتقاليد مغايرة

تماما لقيم وعادات مجتمعتنا الإسلامي، وتندمج مع عادات وتقاليد ينهي عنها الدين الإسلامي، بالمقابل يمكن للفتاة الحصول على المعلومات التي توسع اكتساب المعرفة والانفتاح على العالم، ويمنح الفتاة القدرة على التعامل مع الناس.

الخلاصة:

الجميع يدرك أهمية الانترنت، ويعول القضية على نوعية الاستخدام الاصلح، الجميع يتفق أنه لا بد من وجود رقابة مستمرة من الوالدين لا تسمح للفتاة من استخدام الانترنت في عزلة، وأن يكون الاهل على علم في جميع مراحل التواصل، وأن يكون الاهل على بينة بجميع متعلقات هذا الاستخدام.



نزهة ثقافية في جنائن التفسير

أمونة جبار الحلبي

(سَوْطُ عَذَابٍ):

قال الله سبحانه وتعالى: «فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ» [الفجر/١٣] الصَّبَّ يعني صبَّ الماء، وسوط العذاب: انزياح، عبارة عن كناية التعذيب المتتابع والمتواتر الشديد. وقد يرى المفسرون أنهم أخذوا المال ظلماً وعدواناً، واكتنزوه شحاً وبخلًا، فكان جزاؤهم أن كان هو سوط العذاب الذي يُعذبون به، في حين كان يُرجى أن يكون مصدر نفع وخير لهم.

(دَسَّاهَا):

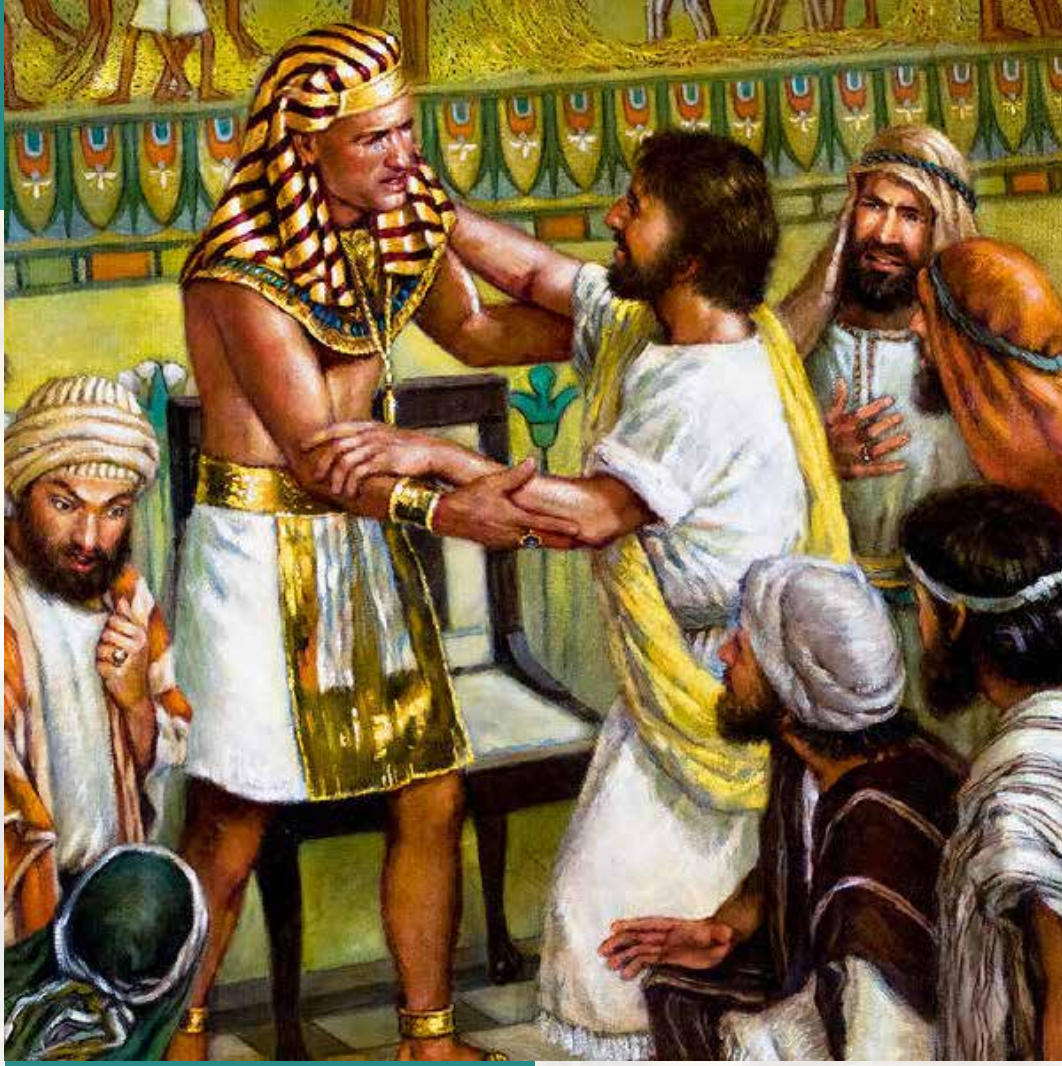
قال تعالى: «وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا» [الشمس/١٠] ومعناها البخل؛ لأنَّ البخل يخفي نفسه ومنزلته لئلا يطلب نائله، ودَسَّاهَا نفسه نقيض زكائها بالعمل الصالح، ودَسَّاهَا بالعمل الفاسد حتى صَيَّرَهَا في محاق وخسران.

(وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ):

قال تعالى: «وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا» [الفجر/١٩] يرى الشيخ الطوسي (قدس سره) اللَّمًّا: أي جمعا، والتراث الميراث، وفي تفسير الشيخ مكارم الشيرازي: يرى أن الاستفادة من الميراث المشروع عمل غير مذموم، ونرى أن الجمع بين حق الإنسان وحق الآخرين في الميراث؛ لأنَّ حكمة (لَمَّ) بمعنى الجمع. وفسرها الزمخشري في الكشف بمعنى الجمع بين الحلال والحرام، وكانت عادة العرب في الجاهلية أن يحرموا النساء والأطفال من الإرث؛ لاعتقادهم أنه نصيب المقاتلين؛ لأنَّ أكثر أموالهم تأتيهم عن طريق السلب والاغارة.

(غُثَاءٌ أَحْوَى):

قال تعالى: «فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى» [الأعلى/٥]، الغثاء: هو ما يطفح ويتفرق من النبات اليابس على سطح الماء الجاري، ويُطلق أيضا على ما يطفح على سطح القدر عند الطبخ، ويُستعمل كناية عن كلّ ضائع ومفقود، النبات اليابس المتراكم أحوى من الحوة شدة الخضرة أو شدة السواد، ويستمر إلى فناء الدنيا بعد أن تنمو وتخشخس في الربيع وتيبس وتموت بعد مرور الأيام، حتى يتحول أخضرها إلى سواد قاتم، والنباتات اليابسة تتراكم لتتحول إلى سماد طبيعي.



سؤال صدى الروضتين

جاء في القرآن الكريم: «قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ {٥١} ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْخَائِنِينَ» [يوسف/٥٢]

كيف يقرأ الأديب والشاعر هذا الموقف؟

خاص: صدى الروضتين

الدكتور صالح الطائي:

جاء الإسلام خاتماً للرسالات، وجاء القرآن ليناسب كل العصور، ويبقى متفاعلاً مع التطور والتحضر والتبدل، وفي الأثر قول أمير المؤمنين عليه السلام: «القرآن حمّال ذو وجوه»؛ ذلك لأنّ فهم القرآن متاح لكل العقول حسب قدراتها الفكرية والزمانية، فما يفهم منه في عصر ما يتجدد في عصر آخر، ولا سيما في بعض صور الخطاب؛ التي تناغم حتى التخصص الدقيق، فما يفهمه المفسر أو اللغوي من هذه الآية علمي بحت يختلف عن فهم الأديب والشاعر لها؛ لأنّ تخصصيتهم تلزمهم بمنهج عقدي لا يحيدون عنه مع ما فيه من اختلاف في الرأي من واحد لآخر، أما الأديب والشاعر فهما ينظران للصورة بمنظار العاطفة البلاغية



الكاتبة سحر الشامي



الكاتب حيدر الحدراوي



الدكتور صالح الطائي

الاعتراف بالذنب والمعصية أمام الله والملا يستوجب شجاعة نفسية كبيرة، وصدقاً تاماً في الاعتراف، وإن حاصرته الحقائق بتدبير الله تعالى لنصرة المظلوم وأخذ الحق له من الظالم، هناك من ينكر وهناك من يبرر، أما هنا في الآية، وجدنا الصراحة التامة في الاعتراف بالذنب واجترار المعصية.

- (وانه لمن الصادقين): إعلان عن براءة المتهم بشكل صريح، وهي المرحلة الأعلى من الاعتراف بالمعصية، لعله يكون تكفيراً عن ذنبه في ظلم ذلك الشخص، وهو تجلٍّ من تجليات التوبة النصوح للعبد الآبق.

- (ذلك ليعلم أي لم أخنه بالغيب): وإن اختلف المفسرون في قائل هذه الكلمات، فقسم قالوا انها امرأة العزيز، وقسم آخر يقول: انه النبي يوسف عليه السلام، وأنا من مؤيدي هذا الرأي؛ لأن المفهوم العام يتحدث عن الأمانة ونبذ الخيانة، وهو ما احتاج النبي يوسف إثباته للملك؛ ليتمكن من خزائن الأرض بقوله «...إني حفيظ عليم».

أما النظرة العامة لنهاية الآية وبداية الآية التي قبلها، فهي تصوّر

الكاتبة عبير المنظور:

كيفية قراءة الأديب أو الشاعر لمفردات ومفاهيم آية قرآنية قد لا تختلف كثيراً عن غيره من المفسرين والباحثين القرآنيين أو حتى المتلقي العادي، إذا دخل في عالم تدبر الآيات الكريمة بشكل عام كمفهوم، وخاص كمفردة، إلا أن الأديب أو الشاعر قد يعتمد أكثر على حسّ الفني في الذائقة الأدبية عموماً لأي مفردة أو معنى قد تجرّ مشاعر أو مفاهيم أخرى دفينية في نفس الأديب أو الشاعر، فقد تلامسه مفردة معينة أو معنى خاص يعبر عن تجربة إنسانية ذات مديات واسعة، تنتهي بنصّ أدبي رائع، مثلاً عند الرؤية الخاصة لكل مفردة بالقراءة التحليلية تتجلى بعض المفاهيم:

- (الآن حصص الحق): لحظة تكشف الحقائق، هي لحظة مصيرية في بيان ما تخبأ في النفس وغاب عن التصور، فيكون التقبّل النفسي والاستعداد للشخص في مواجهة تلك اللحظة بصفاء روي تام، ويقظة وعي للدخول الى المرحلة التالية.

- (أنا راودته عن نفسه): لحظة

والباطل، الذي لعب فيه الضمير دوراً ريادياً نصراً للحق وانتفاضة ضد الباطل، لكن لابد من توضيح « ذَلِكَ لِيَعْلَمَ »، وإقرار «أَيَّ لَمْ أَخُنْهُ»، وتحديد «بِالْغَيْبِ» ما غاب عن اللحظة الآنية، وغاب عن الحواس؛ إرضاء للضمير الواعي، وتخفيفاً لتأنيبه المؤلم.

يلاحظ في النصّ القرآنية المبارك عدة خواص:

١- استهلّ بالآنية اللحظة وختم بما غاب عنها.

٢- دور الضمير الواعي في توجيه المرء وتقوية إرادته.

٣- تشكيلة ندرت من أن ترد في نصّ بشري (آنية الحقيقة + اعتراف + شهادة + توضيح + اقرار + تحديد زمان غيبي).

٤- كلّ يفهم النصّ حسب ثقافته، ويستشف منه قدر إمكا نيته .

٥- تكمن الحقيقة في إدراك الحواس وإن غابت، فتبقى معلقة بالغيب .

٦- النجاة من نتائج الخطأ، وهنا يكمن الحديث المنسوب للإمام الصادق عليه السلام: «النجاة في الصدق».

والصياغة الأسلوبية، فيستنبطان منها أحداثاً لا يلتفت إليها القسم الأول.

وهنا قد تجد قصائد تقتبس الفكرة وتحولها إلى لحظة حقيقة من عالم العشق، أو قد تجد قصة تتناص مع أحداث الآية لتخلق عالماً سردياً فيه الكثير من الفرعيات التي لم يأبه لها النصّ المقدس الذي يترفع عن الإسفاف والتفريع الدقيق.

وهذا من جمال المنهج القرآني الذي نجح في مناغمة النفوس عبر التاريخ، ليخلق لحظات من البهجة الدينية والأدبية لدى كلّ المتلقين.

الكاتب حيدر الحدراوي:

منطقة الآنية اللحظة تدخل نطاق الحواس فتلاقي الحقيقة الموجبة للمثول أمام الحواس وإدراكها «الآن حَصَصَ الْحَقُّ»، وبالتالي الاعتراف النابع من صميم الذات: «أَنَا رَاوِدُهُ عَنْ نَفْسِهِ»، والموجب لتحرير الضمير من ظلمة رغبات النفس، عند تلك النقطة تتولد الشهادة للطرف الآخر الذي وقع عليه الظلم والإجحاف: «وَأَنَّهُ لَيَمُنَّ الصَّادِقِينَ» وتبرئة ساحته، كل ذاك يمثل صراعاً نفسياً بين الحق



الكاتب زيد علي كريم



الدكتور عزيز الساعدي

لنا واقع التوبة النصوح من الاعتراف بالذنب وتبرئة المظلوم، وكذلك تصوّر لنا أنموذجا حيّا للأمانة والنفور من الخيانة لسوء عاقبتها.

الكاتبة المسرحية سحر الشامي:

هناك تفسير مبطن وتفسير ظاهر، وهذا من البديهيّات في القرآن الكريم الذي قال عنه أمير المؤمنين علي (عليه السلام): «القرآن حمّال أوجه»، أمّا بالنسبة للأديب أو الشاعر فهذا يتوقف على إبداع الكاتب أو مزاجيته في تفسير الآية على هواه وبما يجذب القارئ، بغض النظر عن التفسير الحقيقي للآية في أحيان كثيرة.

الكاتبة الحقوقية نادية شلاش:

يعدّ الاعتراف بالذنب سيّد الأدلة، وهنا اعتراف صريح من قبل المذنب وأمام الملأ والمتهم كان يحتاج إلى دليل لبراءته، فجاء الدليل، ولكن بعد أن نفذ المتهم عقوبته، وقد أخبرنا القرآن الكريم عن أساس القصة، ولكن كان ينقصها الشاهد والدليل، وقد ظهر بعد حين من الزمن.

وهنا حسب رأيي القاصر، وكما يقول المثل «لا يضيع حق وراءه مطالب» وان الحقيقة سوف تظهر

حتى ولو غيّبها الزمان، فالشمس لا يحجبها الغريبال، هذا رأيي ككاتبة وكقانونية.

أما كشاعرة، فلي صورة أخرى وهي أن «ومن الحب ما قتل وضيع صاحبه وحببه» فزليخا بحبها وشغفها حاولت قتل من أحبّت وزجّت به في غياهب السجون، والسجن قتل للحرية، وضيعت نفسها باتهامه بالخطيئة، ولكن أظهر الله الحق، ونجّى نبيه، واعترف المسيء، ولم يكن دافع النبي يوسف الانتقام والإشهار باعتراف المسيء، ولكن لكي يبين للناس بأنّ الحقيقة سوف تظهر وتبان بمشيئة الله وإرادته، وأنّ نهاية العذاب راحة أبدية للبال والضمير.

د. عزيز جبر الساعدي:

القيمة الأخلاقية والسلوك القويم الذي تبناه النبي يوسف الصديق (عليه السلام)، أوصله الى تتبع الذات المتعالية؛ كرامة، ويقينا في جميع تصرفاته وبهداية من الله (جلّت قدرته)، اذا توخينا المعنى العام فهو بسيط، القول في تأويل قوله تعالى: «قَالَ مَا خَطْبُكَ؟ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ

قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ خَصَصْتُ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ».

ومفردة خصص تأتي بمفهوم بلاغي، أصل خصص: (حصّ)، ولكن قيل: (حصص)، كما قيل: «فَكُبِّبُوا» [سورة الشعراء: ٩٤]، وأصل (الحصّ): استئصال الشيء، وإنما أريد في هذا الموضع بقوله: «حصص الحق» ذهب الباطل والكذب فانقطع، وتبين الحق فظهر.

في تقديري أنّ الله سبحانه وتعالى يعطي دروسا خالدة في سور القرآن الكريم بأجمعها، ومما نحن فيه، في تفسيرنا لهذه الآية المباركة، هو انتصار الذات المقدسة السامية صاحبة المبادئ، كيف تتخطى الصعاب رغم مظلومية وقساوة الظلم الذي يقع عليها، لا بد وأن تكون هناك فسحة من الأمل باليقين الذي نحملة في هذه الحياة؛ ليستمر سطوع الحقيقة التي طُمست، ولا بد ولو بعد حين سينجلي الظلم وتنكشف الحقيقة؛ لتعود الحياة الى مجاريها الحقّة والنظيفة التي أرادها الله للبشرية. تقديري لكم لإضاءة هذه

المحاور الجميلة والواعية.

الكاتب زيد علي كريم:

مهما طال أمد المراوغة في التربص والكيد بالأنبياء والأئمة والعلماء، لا بد لمركب الأحداث أن تدقّ القيف، وتفقد خاصية الاستمرار في الإبحار، وهذا ما حدث على أرض البسيطة، اكتشف الحق اكتشافا تاما، فسبحان الله، يبعد عن رسله السوء والفحشاء، ويثبت صدقهم، فهم من عباده المخلصين.

لم يفكر نبي الله في السوء للحظة، فقد قال لها من أول وهلة: «مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ» [يوسف/ ٢٣]، ويقصد ربي أنعم عليّ نعمته، فلا أستطيع خيانتته، لذلك استعاذ بالله من أي فاحشة، فإنه يدرك «إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ». لذلك قال تعالى: «كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ»، وبالتالي الاعتراف بالذنب فضيلة، بدأت ماجنة مأكرة لعوب، وانتهى بها أمر الله، فأنابت وتابت واستغفرت ربّاً غفورا رحيمًا.

ومضة وعي

شذرات من وحي الحكمة

لسماحة السيد أحمد الصافي [دام عزه]

حكمة فطنة مؤمنة، نصوص منها ومضات فكر، توجز الكلمات في بها، ثريا المعنى:

الشعور بالتقصير:

«لابد أن نشعر بالتقصير أمام الله سبحانه تعالى وتقوى الله، الله يأخذ بأيدينا الى ما يحب ويرضى».

حسن الظن بالله:

«يجب أن تكون عند الانسان ثقة بالله تبارك، ثقة كبيرة، وثقة واسعة، وأن يكون ظنه بالله حسناً دائماً».

الحجة البالغة:

إنّ الله تعالى له الحجة البالغة بحيث لا يمكن أن يحتج أحد منا يوم القيامة ويغلب؛ لأنّ الله تعالى له الحجة البالغة علينا».

التشفي والانتقام:

«ما حدث في واقعة الطف ليس عملية قتل، يُقتل ثم يُذبح ثم يُداس بالخيول وتُسبى عياله، هذه أعمال للتشفي والانتقام، الله سبحانه وتعالى يمنع منه حقّ التشفي والانتقام إذا أراد أن يعاقب من عصاه».

الأدعية:

«ليس ذكر الأدعية لمجرد الاستئناس الذهني أو مجرد قضاء وقت، بقدر ما هي مهمة في تأثيرها الايجابي علينا، فالمؤمن دعاء، أي كثير الدعاء الى الله تعالى، كما ورد أيضا أن الدعاء مخّ العبادة».

الاعتراف:

«الاعتراف عند الله لا يولد شعور بالفضيحة؛ لأنّ الله تعالى مطلع على الأعمال، اعترفت أم لم اعترف، الاعتراف إقرار بالتوبة ورغبة في تبديل السلوك: إلهي قد أذنبت، وأنا جئتك تائباً، فاقبلني مخلصاً».

المعصية:

«الله سبحانه تعالى لا يستحق أن يُعصى، ولا تضره معصية من عصاه، ولا تنفعه طاعة من أطاعه، وعملية الفعل والانفعال لا يمكن أن تحدث».

الانتماء:

«لابد أن نكون إن شاء الله تعالى عند حسن تحمل المسؤولية في الانتماء الى مدرسة أهل البيت (عليه السلام)».

الجزاء:

«إنّ الله تعالى عندما يعطي لا ينتظر جزاء من العطية، العطاء المقدم الى الكفرة قد يكون أكثر من المقدم للمؤمنين، أي جزاء ينتظر من الكفرة؛ لأنّ الله سبحانه تعالى غير محتاج».

الارتباط بالله:

«الأوقات التي فرغها الأئمة (عليهم السلام) في الارتباط بالله تعالى لها آثار روحية كبيرة جداً على معنوياتنا».

ثنائية الفن والالتزام

في منهج الأدب الإسلامي

هاشم الصفار

القسم الثاني

هل للأدب الإسلامي عصر محدد؟

إنّ تقسيمات العصور الأدبية ما هي إلا أطر تعليمية؛ لتسهيل الأمر على الباحثين والدارسين، بالرغم من اعتماد هذا التقسيم على الأفق السياسي الحاكم لكل عصر، لذا قد يُفهم من قراءة بعضهم أن الأدب الإسلامي، ما هو إلا ذلك الأدب المنحصر بالفترة من ظهور الإسلام وحتى قيام الدولة الأموية، وهذا المفهوم لا ينسجم مع رؤية الدين الإسلامي وعالميته ومدياته الفكرية

والفلسفية والأدبية الممتدة عبر الآفاق، وعلى مدى العصور، ولا يتوقف عند عصر معين. إنّ القيم الإسلامية الكبرى تفرض سلطانها على كل العصور، تستوي في ذلك عصور الازدهار والتسامي، وعصور التخلف والتدهور؛ لأن هذه القيم مرتبطة أوثق الارتباط بالعقيدة الإسلامية وبمنهجها، والعجيب أيضاً أنها تبسط هيمنتها على كل الذين يعيشون على أرض الإسلام، سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين؛ لأنها

في حقيقة الأمر قيم حضارية عامة، تتغلغل في النظر إلى الأشياء، وفي الفكر والسلوك، وفي العلوم الدنيوية والدينية، وفي التشريع والسياسة والحرب والسلم والاقتصاد، وفي الهدف والوسيلة، وفي آداب الكلمة أيضاً، (...) هذه القيم تظلّ واضحة بارزة مهما ظلّ بعض فعلها معطلاً، فهي باقية ما بقيت السماء والأرض، صامدة صمود القرآن العظيم، تشعّ بأنوارها الباهرة عبر العصور المتلاحقة؛ لأنها نابعة أولاً وأخيراً من الرسالة الخاتمة، ومن

الكلمة الأخيرة التي نزلت من السماء إلى الأرض (١).

نشأة مصطلح الأدب الإسلامي:

ظهر مصطلح (الأدب الإسلامي) في سياق الدعوة إلى الالتزام بالإسلام، وأسلمة جميع مناحي حياة المسلم الثقافية والفكرية والعلمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. وقد استعمل للدلالة على الأدب الذي ينطلق من نظرة الإسلام أو من التصور الإسلامي ليعبر عن آلام المسلمين



-بصفة خاصة- وآمالهم، والإنسان -بصفة عامة- وليصوغ تجربة الأديب المسلم الإبداعية صياغة لغوية فنية بديعة أسرة، تحمل المضامين الفكرية والوجدانية المقبولة إسلاميًا على تعددها وثرائها في أشكال مستحسنة فنيًا على تنوعها وغناها»(٢).

وقد تصدر دعوة إقامة أدب إسلامي أبو الحسن الندوي (١٩١٤م-٢٠٠١م)، وقد أشار عبد الرحمن رأفت الباشا إلى ذلك حين قال: وقد كان أول من كتب في

الموضوع ونَبّه إليه فضيلة العالم العامل الشيخ (أبي الحسن الندوي)؛ وذلك حين اختير عضواً في المجمع العلمي العربي في (دمشق)، حيث قدّم بحثاً دعا فيه إلى إقامة أدب إسلامي، والعناية به، فكان أول الداعين إلى ذلك وطليلة المنبهين إليه(٣).

وقد حمل ذلك البحث عنوان (نظرة جديدة إلى التراث الأدبي العربي)، وقد اكتملت أبرز ملامح صورة البحث في كتابه (نظرات في الأدب) الذي تولت رابطة الأدب

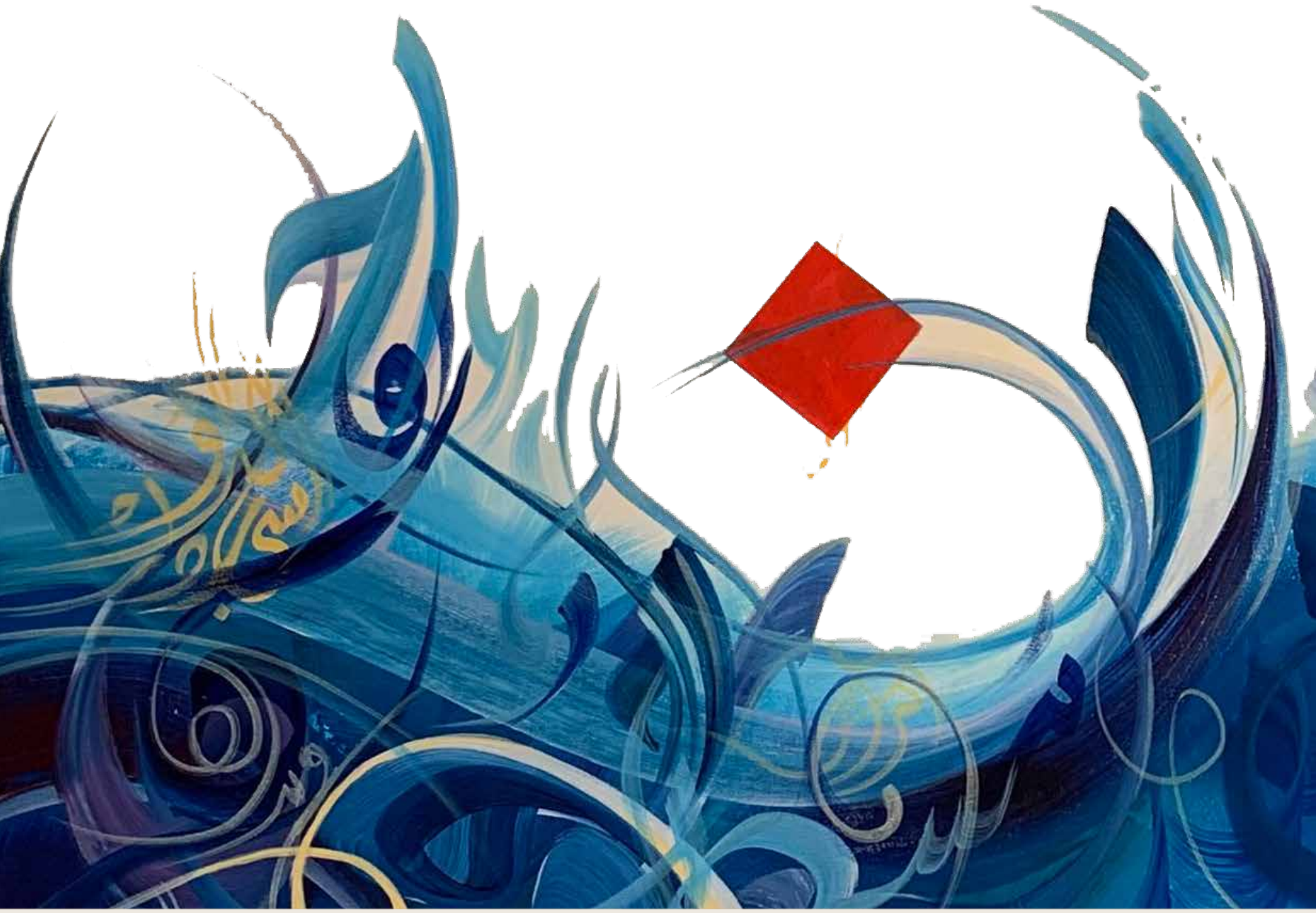
الإسلامي العالمية إصداره(٤). ثم تبعه سيد قطب في مقال له، نشر بعد ذلك في كتابه (في التاريخ فكرة ومنهاج)، وفي كتابه (النقد الأدبي أصوله ومناهجه) حيث ورد فيه حديث عن منهج الأدب الإسلامي(٥).

وقد كانت دعوتهما بمثابة اللبّات الأولى في صرح هذا الأدب، وسار على دربهما محمد قطب، حيث توسع في الفكرة وبسطها في كتابه (منهج الفن الإسلامي)(٦). وقد عدّ هذا الكتاب فاتحة

الحديث في (الأدب الإسلامي) بوصفه جزءاً لا يتجزأ من الفن الإسلامي، كما ناقشها في أكثر من موضع في كتاباته المتنوعة والمتعددة.

وواصل المسيرة -على هدي تعاليم الأساتذة الرواد- كل من نجيب الكيلاني بكتابه (الإسلامية والمذاهب الأدبية) وعماد الدين خليل بكتابه (النقد الإسلامي المعاصر)(٧).

فكان هؤلاء الرواد منطلق الدعوة، ثم انضمّ إلى هذا الركب



(٤) أبو الحسن علي الحسني الندوي: نظرات في الأدب.
(٥) ينظر: سيد قطب: النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق، ص: ١١٤.
(٦) ينظر: محمد قطب: منهج الفن الإسلامي، ص ٦.
(٧) ينظر: عبد الرحمن رأفت الباشا: نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد، ص ١١٣.
(٨) ينظر: أنور الجندي: خصائص الأدب العربي في مواجهة نظريات النقد الأدبي الحديث، ص ٩.

الأدب العربي الإسلامي الذي بدأ منطلقاً من القرآن الكريم كما بدأت علوم اللغة والبلاغة والنحو وغيرها» (٨).
—
(١) ينظر: د. نجيب الكيلاني، مدخل إلى الأدب الإسلامي، ص ٣٧-٤٨.
(٢) الأدب الإسلامي قراءة في المصطلح والمفهوم، د. رابح بن خوية.
(٣) ينظر: عبد الرحمن رأفت الباشا: نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد، ص: ١١٢.

أنور الجندي الصادقة في تخلص الأدب العربي من كل الشوائب الغربية الدخيلة عليه، وفي تحريره من قبضة المناهج الوافدة التي سلطت عليه، وقد عبر عن خطأ التجربة ومرارته وعدم سلامة المنهج وضرورة إصلاح الوضع والعودة إلى جادة الطريق بقوله: «ولقد كان من الضروري بعد أن مرّ الآن أكثر من خمسين عاماً على تطبيق هذه المناهج، أن تُناقش وتدرس في ضوء الإسلام نفسه منشئ الفكر الإسلامي كله، وصانع

الطيب غيرهما ممن وعى القضية، وتحمس للفكرة، وشعر بشرف المهمة، ونبل الرسالة، وضرورة القيام بالواجب.
إنّ تلك المحاولات ما هي إلا تجسيد مشروع للقلق من غياب الهوية الإسلامية من نتاجاتنا الإسلامية، ومن بلبلة بوصلتنا وهويتنا؛ جراء فوضى الانقياد والتبعثر لكل ما هو طارئ ومستورد من خارج أطر منظومتنا الفكرية والثقافية العربية والإسلامية.
وقد وطدت الطريق محاولات

شبابك إبليس

القسم الثاني

زينب العارضي

وتستمر المعركة بين الشيطان والإنسان، منذ بداية حياته وحتى رحيله، قد تتخذ ألوانا مختلفة وتمز بأشكال متعددة، ولكن النتيجة التي يطمح إبليس في الوصول إليها واحدة، أن يرى العبد عاصيا لمن خلقه وأنعم عليه، متذكرا لما أمره به، بعيدا كل البعد عنه، يغرق في غفلته، ويسدر في غيبه، وكلّ مناه أن يبقى كذلك حتى نفاذ عمره ومنتهاه، ليبوء بغضب الله (جلّ في علاه)، ويسقط في قاع جهنم حيث مكان إبليس ومثواه.

ومن ألعن شبابه المردية التي ينصبها للغواية، ارتكاب المحرمات والمعاصي، وإفساد الحياة الزوجية، التي أرادها الله تعالى أن تكون أنسا وسكنا للإنسان، وبابا لتربية الأجيال على التقوى والإيمان، ولكنه الشيطان يترّص بالنفوس الضعيفة، وينصب شباك غوايته ويلبسها حللا مزيفة، تبهر بزخرفها النظر، وتغشي بزبرجها البصيرة والبصر.

كنا قد طرحنا سابقا أحد أسباب وقوع الزوجين في هاوية الانحراف، وإفساد الحياة الزوجية بارتكاب المخالفات الشرعية، واليوم سنكمل لنذكر لكم سببا آخر من أسباب السقوط في هذه الهاوية:

- إهمال الزوجين وعدم اهتمامهما بأداء حقوق بعضهما: فالأسرة لا يمكن أن تكون مستقرة ما لم ينهض كل فرد فيها بدوره ويؤدي واجبه تجاه شريك حياته، ولما يخفق أحد الطرفين في أداء حق الآخر تطفو على سطح الحياة الزوجية المشكلات وتتصاعد وتيرة الخلافات، ويدخل كلا الطرفين في دوامة النزاعات والمشاجرات، وهنا يكون المجال رحبا أمام الشيطان لغواية الإنسان، فتكون فرص السقوط أكبر، والانجرار أسرع وأخطر، خاصة في ظلّ التحرر من الضوابط الشرعية والاستهانة بالمعصية والمنكر، والمبرر هنا جاهز وحاضر: فشريك حياتي مقصر تجاهي ولا ينفع معه أي أسلوب، ويحقّ لي أن أبحث عن سعادتي مع شخص آخر لأسترجع حقي المسلوب!

وهكذا تبدأ رحلة الانتكاسة والاستهانة بارتكاب المعاصي والذنوب.

ومع ضعف العلاقة مع الله سبحانه، وتعدد أسباب السقوط، ويسر الوصول إليها، يكون من السهل جدا أن يفقد المرء إيمانه، فيتردى وينحرف عن مساره المستقيم، ويعاني عذابات المعصية وشؤمها العظيم، وربما يقوده الشيطان الرجيم لما هو أكبر من ذلك، حتى يريده بعد أن أفلح في إزالة ما بينه وبين ربّه من الخشية والإجلال والتعظيم.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه الإسلام على أتباعه أن لا يسمحوا لأي أمر أن يكون مبررا لوقوعهم في المعصية مهما كان عظيما، فإننا لا ننكر أن خطأ الزوجين وابتعادهما عن بعضهما وإهمالهما لرغباتهما، وعدم سعيهما لأداء حقوق كل منهما، كان سببا من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى ضياعهما وابتعادهما عن الحياة الزوجية الحقيقية، التي ينبغي أن تكون واحة للهناء والسعادة، ومنطلقا لكل تألق وسمو وريادة.

كان هذا أحد أسباب الانحراف الذي نشهده اليوم بألم في ساحة مجتمعنا، ولا شك أن هناك أسبابا أخرى سنسلط عليها الضوء في القادم من مقالاتنا، وسنقف على الحلّ والعلاج بإذن الله تعالى وتسديد إمامنا، فكونوا معنا.

قراءة انطباعية في مجموعة

[موعد بلا هوية]

للأستاذ صباح رحيمة



علي حسين الخباز

درس جديد تعلمته من قراءتي
للمجموعة القصصية (موعد بلا
هوية) للأستاذ صباح رحيمة،
ما الذي يستطيع أن يضيفه
مخرج تلفزيوني عند كتابة القصة
القصيرة؟ أكيد هناك رؤية تقنية
تضيف للنص القصصي حراك زوايا
النظر، والتعامل مع المعالجة بشكل
تضيفه الصورة لبناء فني، بناء
الحدث وتكامل الشخصية، والأبنية
الزمنية، واللغة، وموقع الراوي.
كتب صباح رحيمة في مقدمته:
رأيت بالتجربة الحياتية والفنية
يمكن أن أقدم ما بوسعي للتعبير عن
خلجات النفس الإنسانية، وأسقط
دمعائي وآهاتي وأجعلها تمشي على



تلك السكك لتدخل القلب، ومفردة سكك تعني الأساليب المتبعة بالكتابة، وتعني عندي انه يقدم سيرة ذاتية للموقف الحياتي، قد تكون دقائق من الزمن الخارجي. أولاً الأساليب المتنوعة، وهي في قضية التجنيس تنوع ابداعي في تجربة صباح رحيمة، هناك تقنيات القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً، والومضات المتنوعة، وهناك الهايكو.

الكتابة بوعي تجعلنا أمام مسؤولية البحث في الاحتراف المتمرس، وبعث الاثارة، ففي قضية (دمعة حرة) ذاكرة امرأة تشتغل في زمانين: الزمن الأول زمن الموقف، تكريم الفنان صبحي العزاوي، وهو يُحمل على منصة التكريم لا يقوى على الحراك، والزمن الثاني هو استرجاعي تتذكر وجوده في حياتها. ذروة المشهد (إذا به أمامها مبتسماً يقدم الهدية التي استلمها توّاً تنزل دمعات خجلى من بين جفنيه، تراها أول مرة تهرع اليه تمسحها قبل أن تسقط للأرض) ص ١٠. وفي أغلب قصصه، نجده

مخرجاً يؤثث للمشاهد زوايا التقاط مع الاعتناء بالدلالة وبرمزية المشهد مع وجود (الجدحة) الشعرية الشعورية في عملية السرد: (ونجتمع وتحت عباءة كل واحد منا خنجر مسموم) ص ١٢. جمالية الرؤية الإخراجية تجعله كقاصّ يتحرك في بنى جوهرية متنوعة مرتكزة على بنية السؤال الاستفهامي، الاستفهام يبرز البلاغة ليعمق المشهد الفكري داخل محاور الاستفهام وفلسفة الانتظار

تعتمد مسارها الاستفهامي بوصول الى بداية الرؤيا، نهاية الجولة الاستفهامية في قصة (انتظار): (هل يأتي؟ سوف يأتي لابد وانه آت، ولكن متى؟) استفهام ليس انكاري بل تأكيدي لحالة استمرار الانتظار (ولا زلنا ننتظر) ص ١٣. مهمة المخرج القاص هي البحث عن دلالات التضاد وإبرازها بشكل مشهد دون أن يعلق على الحدث، وهذه ميزات المخرج القاص في قصة (حرية): (لقاء

إذاعي لإدارة مدير الإذاعة، ثم التهديدات القصصية وحصار الفنان بعنف مع وجود الصادم الشعوري الدلالي، والتضاد بين اسم الإذاعة الحرية إبراز هذا المشهد عبر مسمع إذاعي جاء مكتفياً بصورته الاخراجية دون تعقيب انشائي عن المشهد المسموع) ص ١٣. المخرج الكاتب يحضر عند المواقف (الجدحة) الفلسفية ففي قصة (كابوس)، نجده يتحرى دقائق الوقائع في الماضي: (عملية

التخلص من الذاكرة يعني التخلص من الدماغ، والتخلص من الدماغ يعني التخلص من الرأس)ص٢٥. ويستمر في عملية استخدام الاستفهام للولوج الى العمق النصي في قصة (حدث في ظلام):

(من هذا؟ ماذا يريد؟ ما الذي يحمله؟ من أولئك؟ ما هو؟ اين نخفي النقود؟ مجموعة كبيرة من الأسئلة تبين لنا أجواء المفارقة الصادمة في نهاية القصة انهما المصلحان اللذان اتيت بهما من المدينة؛ لإصلاح العطل)ص٤٦. يظهر استلهاهم الواقع عند المخرج الكاتب بتوظيف هذا الاستثمار لخدمة النص؛ كون الواقع يمنح النص قيمة وأهمية، ويصبح جسرا توصلنا مع المتلقي، بعض القصص خبرية تتراوح بين المضمون الواقعي والمتخيل الذي يفتح التأويل قصة (قتلوا عمي): (انهم يقتلون عمي وأمام عيني وفي كل مكان في بلدي الذي كانت هذه العمة عنوانا له)ص٨٦.

تعددية التأويل عن قصيدة العمة ووجودها هل يقصد النخلة أم يقصد المرأة وكرامتها وعزتها وعنفوانها؟ ومن القصص الواقعية ما يكون منها ثقافة ذاكرة أيام العسكر أو قصص يستلهم منها التاريخ المقدس بانعكاسات الواقع أو تقدر أن تقول قراءة الحاضر

بمدركات المقدس الموروث مثل: قصة (على ذات السبيل)، لو لم يكتب صباح رحيمة سواها لكفاه فخرا، انه كتب على ذات السبيل، لا أريد ان ألخص من القصة شيئا؛ لأنني أريد من المتلقي أن يبحث عنها، فهي القصة الفائزة بالمرتبة الأولى في مسابقة القصة القصيرة لمهرجان (تراثيل سجادية) في العتبة الحسينية المقدسة عام(٢٠١٨م). سأقرأ الخاتمة: (لكي لا أرى ذل السؤال في عيني، تأكدت الآن أن هذا السبيل لم ولن ينقطع، وهذه المدرسة باقية حتى قيام الساعة). والواقع العراقي غني جدا بالحكايات والقصص والواقع مادة خام لإبداعاتنا وتناقضات الحياة كثيرة والصراعات النفسية تطالب الوعي والفنان يبحث في نفسه وهو مدرك بما قاله في المقدمة بالتجربة الحياتية والفنية يمكن ان يعبر عن خلجات النفسية، ويجلها تمشي على تلك السكك لتدخل القلب، ملخص نقدي يعالج فكرة الانتماء الى الذات عبر التأمل الواعي والمرحلة الحياتية العراقية فيها قضايا خصبية وحيوية.

تعتمد نصوص المخرج الكاتب على أسلوب تنائر الأفكار وتنوعت مجموعته القصصية بأجناس أدبية متنوعة منها: القصة القصيرة جدا التي تمتاز بقصر الحجم، والايحاء

المكثف، والنزعة القصصية الموجزة، والمقصدية الرمزية المباشرة وغير المباشرة، استخدمت التلميح والاقتضاب والتجريب، والنفس الجملي القصير المعروف بالحراك والتوتر، وتأزم المواقف، فقد عرف المخرج القاص بخطابه الذي يتجاوز السرد الى الانزياحات، وأغلب القصص القصيرة جدا التي كتبها صباح رحيمة فيها عمق فلسفي:

(هزيمة):

(الازالت فيه قوة توصله الى بلوغ القمة، لكنه فجأة تدرج حتى استقر في قعر الوادي، حينها أيقن انه قادر على قهر الجبل، ولكن حصى صغيرة قادرة على هزيمته) ص ١٥.

وبعض القصص القصيرة جدا تميل الى التغيير والتجريب والابداع والتمرد والشعرية في تجربة صباح رحيمة.

(فتوى):

(بعد أن أفنوا قرية بكاملها، جاءوا عند الصلاة ليكون يسألون مفتيهم انهم اكلوا من ثمار بساتين القرية، دون أخذ الاذن من أصحابها، فهل هذا حلال أم حرام؟)ص١٥.

ومنها ما يكتب بأسلوب المفارقة:

(عهد):

(بعد أن تاه وسط عاصفة

رملية، وهو يحمل تعيين رفاقه الجنود، أقسم أنه لا يدع أولاده يمرون بمثل هذا الموقف، ولكنه تذكر انه لم يتزوج).

كتابات تبتعد عن الاسهاب الوصفي، وتمتاز بخاصية الحركة وسمه الإيحاء، وتميز المخرج القاص بالومضة صياغة مبنية محددة ومميزة في الأداء الشعري الذي يركز على التكثيف والتكوين، وصياغة الصورة النثرية والشعرية كالبرق الخاطف الوامض:

(غيمة):

(التفت على صوتها ولما رأيتها انهمرت غيمة ذاكرتي بصور مضت عليها عشرون عاما)ص١٤. أهمية الومضة انها تترك الأثر في نفسية المتلقي:

(كم أتمنى أن تكون هذه الكلمات الغادرة طعنات سكين)ص١٦.

ويخلق التأويل المتنوع أمور التكثيف تحتاج النضج الشعري والومضة الشعرية عند المخرج الكاتب صباح رحيمة مفتوحة الافاق سعيا إلى انارة الإيحاء والترميز الدال، ظاهرة الكاتب المخرج تذكرنا بتجربة عراقية مرادفة لتجربة رحيمة هو المرحوم حسين السلطان.

(موعد بلا هوية) مجموعة قصصية استطاعت أن تحتفظ بهويتها.

قراءة انطباعية في مجموعة (لا أكتفي بهذا الشجر)

للشاعر كفاح وتوت

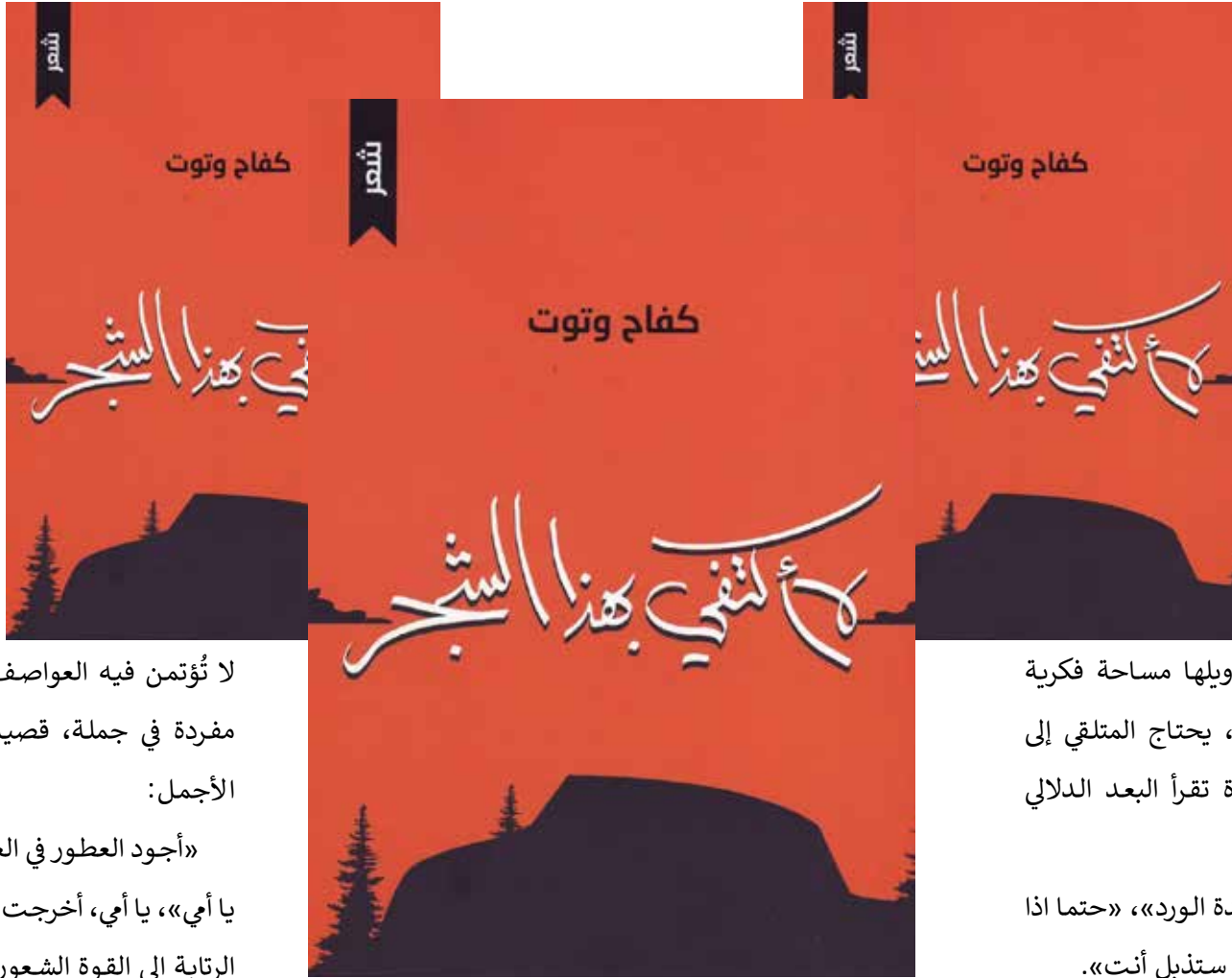
الشاعر كفاح وتوت خريج فنون سينمائية، ولديه اختصاص بالصورة الشعرية وصياغتها ضمن حراكها التعبيري بتشكيل الصورة القادرة على مخاطبة الفكرة والشعور والذائقة الجمالية، وطرح الواقع عبر رؤى فكرية تصوغ الواقع الحلمي المتخيل أو الانطباعية السريالية.

وأرى مثل هذه الشعرية تكون قصيدة فاعلة، تتحرك ضمن إمكانات لها القدرة على توظيف الرؤية، والقصيدة عند الشاعر (كفاح وتوت) عبارة عن ومضات شعرية بأشكال مختلفة تعبر عن

جديد الشعر وعن جوهره وجوهر وجوده المعبر عن روح العصر. صورة شعرية بتراكيب موحية الى تعددية القراءة لتشكيل القصيدة في مجموعة (لا أكتفي بهذا الشجر)، تركيب حرّ متعدد الاشتغالات، وكل قصيدة لها العديد من الومضات، وترتكز على الإيحاء والتكثيف والتضاد والمفارقة والانزياح، اشعر بأنه يصور القصيدة سينمائيا، لقطات سريعة منتثرة يجمعها المضمون الكلي للقصيدة،

ففي قصيدة (بقايا زجاج) لقطة سريعة: «الشنايل المطلة على الجنة ملونة كقوس قزح، والبيت كقلب أم، أطنان من الطيبة في القلب، وفي الأزقة كان الجدار يقبل الجدار»، فجأة ينتقل الى ومضة تكشف قدرات المتلقي على الكشف عن الدلالة العميقة في قلب الومضة: «الذين يتسلقون باسقات طويلة، ركام من الساعات، على الارصفة وفي العربات، على الجدران، على المناضد وفي الأبراج العالية، في الساحات، في المآذن في الفضائيات المسموعة والمرئية في الأجهزة النقال، في الحاسبات، ومع قنبلة موقوتة، للزينة نفتني الساعات» ص ١١.

جمالية هذه القصائد المكثفة أن لها معاني تتجاوز ألفاظها، لكل جملة معنى ظاهري، والختال في أردية التأويل أجمل، تجعل



لا تُؤتمن فيه العواصف، تبدأ من مفردة في جملة، قصيدة، ولكنك الأجل:

«أجود العطور في العالم عطرك يا أمي»، يا أمي، أخرجت الجملة من الرتابة إلى القوة الشعورية الدافقة، جمالية الحسنّ التعبيري مع حراك

اللفظة دراميا:

«وعندما تهمسين يتلاشى

الضحجج إلا الموسيقى

عرفت اذن لماذا استوطنك كلّ

هذا العسل» ص ٢٩.

أضاء الفكرة بلغته المكثفة،

وقدّمها موجزة معبرة، قصائد،

صورة، رؤى، لتصل إلى ذروة الوجد

الاجتماعي والهم الانساني:

«لا تخدعك الطيور، فبعضها

جارج، ومنها لا يبصر إلا في

العتمة» ص ٣٦.

الاستشهادات بشعرية

المجموعة كثيرة، أوصلتني إلى

الايمان بأن بعضهم يكتب القصيدة

بالكاميرا وليس بقلم.

صباح x مساء

«اصعد مثل كل سلم، وانزل

مثل كل هوة».

اصعد x انزل

سلم x هوة

نتأمل في الاناقة باختبار

المفردات، وندخل إلى سوح الأثر

الشعري:

«قليل من ينحني مثل غصن

لذلك سأنحني مثل غصن».

نمرّ بالكثير من التوهجات

والتشكيلات السريعة الوامضة

لنصل إلى لسعة الومض:

«من الظلم أن نكبّل الحقائق

بالأسيجة»

قصائد هي عواصف تومض

وسط الهدوء لا بعده، يتزامن

الوقت بين الهدوء والعاصفة، هدوء

الخطابة إلى إحياء، حتى المطالب

الوعظية تنبثق بموقف يأتي إثر

توعية شعورية، صورة غالبا ما تكون

على شكل عصف يوقظ متلقيه:

«هم الصغار دائما، من يبعثر

الورد في الحقائق» ص ١٧.

أنا كقارئ لست معنيا بالنقد؛

كوني صرت كلما أدخل قصيدة من

قصائده أتابع الفتيل؛ كي أرى جذوة

الانفجار الشعوري جذوة التوهج،

التصوير، قلب المشهد، لو تأملنا

في قصيدة (لا أكتفي بهذا الشجر)

سنجدها قصيدة تقوم على التركيز

الشديد والتكثيف والإحياء، نتابع

مفردات الثنائيات التضادية:

«افتح باب الصباح؛ لتغلقها

باب المساء»

فتح x غلق

من فسحة تأويلها مساحة فكرية للرؤية والرؤيا، يحتاج المتلقي إلى ذهنية متوقدة تقرأ البعد الدلالي المجازي:

«في قصيدة الورد»، «حتما اذا

أهملت الورد، ستذبل أنت».

القضية عند الشاعر (كفاح

وتوت) ليست قضية ومضة لنعرّف

معنى الومض، القضية عندما تكون

القصيدة كلها عبارة عن ومضات

متفرقة مجتمعة المضمون؛ لتصب

في منهل القصيدة، وبمعنى متناسق،

هنا ستكون العملية أكثر صعوبة،

بؤرة شعرية تجمع هذه الومضات

في قصيدة، هذا التشكيل يعيدنا

إلى معنى أن يكون خريج الفنون

السينمائية شاعرا، الومضة تعبير

عن لحظة انفعالية تأملية، وقصائد

الشاعر (كفاح وتوت) تأخذ شكل

الفلم السينمائي، مشهد يكمل

مشهدا، ومشاهد متفردة تكوّن لنا

المشهد الكلي للعرض.

هذا المسعى الجبار يحوّل

هذا المسعى الجبار يحوّل

في المجموعة القصصية (لغة الأرض)

للقاص: علي حسين عبيد

قراءة: علي حسين الخباز

خاص: صدى الروضتين

صغر مساحتها وسقفها النايلون
الواطئ وخلوها من فتحة التهوية،
إلا أنها آوتنا وحمئنا من برد
الصحراء» ص ١٢٩. وهناك عمق
فلسفي يعبر عن البصيرة الواعية
لواقع عراقي يناقش الهمّ الجمعي
من جميع جوانبه الاجتماعية
والأخلاقية، ويحث عبر تلك الرؤى
على التماسك.

ثانياً: (الفطرة):

قانون الفن رصف الحياة في
بنية التدوين، واقع حياة الناس،
العراق، استقصاء في جوهر المعنى،
لإبراز الفكر الاجتماعي، في قصة
(أنين متوارث) تظهر قيمة التعاون
ساعة الشدة، فهو يرى أن فطرة
الإنسان تتجلى بالصراخ والألم، وهو
أفضل من الصمت:

«لتنطلق صرخة وليد جديد
كأنها صرخة جنين أولي تراكت منذ
بدأ الخليقة وانطلقت اللحظة؛ كي
تتحدى الحرب، وكل أشكال الموت
الأخرى» ص ١٢.

وفي قصة (مدن البارود) نجد
الحالة الاجتماعية تتوقد في فطرة
الإنسان، فمنطق قانون الحرب
يقول: «عليك أن تنقذ نفسك
بأقصى سرعة ممكنة»، المعادلة بين
القانون والالتزام الإنساني، ويضيف:
أن لا تثق بأحد، في هذا الخراب



إلى خطئي، أنا أذكرها الآن بزوجه
الذي خطفته الحرب» ص ١٤.
المبدع يستحضر كل أنساق
النص وبؤره؛ لينتج نصاً آخر مكثفاً،
ربما عبارة عن مفردة، النص الموازي
عناوين تمنحنا دلالاتها، وتجعلنا
نشارك بعوالم في طور التكوين.
مجموعة (لغة الأرض) لها عمق
وثراء الرؤى الفكرية، مثل عنوان
(بساتين ملغمة) التي نقرأ فيها:
«هذه الزريبة على الرغم من

نصّ موازٍ يمكنه إعطاء ملخص فهم
تخميني لسردية النص، بنى دلالية
وتماثل ورؤية، ومنها رمزية حتى وإن
ظهرت بصيغ مباشرة، بعض النقاد
عدّ العناوين كفى تدور في القصة،
كهوية للنصّ وحاملة لأفكاره ومركز
المحتوى العام، في قصة أنين
متوارث نقرأ:
«قلت لها محاولاً رفع معنوياتها،
إنه يشبه أباه، لم تجب بشيء،
تقاطرت الدموع من عينيها، تنبّهت

قبل أن أبدأ قراءة مجموعة
(لغة الأرض، للقاص علي حسين
عبيد)، وهو العمل الحاصل على
جائزة الطيب صالح العالمية، راودني
سؤال: ما الذي يحدث حين يكتب
الروائي قصصاً قصيرة؟ ما الذي
يتغيّر ولدينا مبدع تنوعت إبداعاته
بين الرواية والقصص القصيرة
والنقد والمتابعة الدقيقة للساحة
الأدبية، ويكتب الشعر والتأريخ
ويتنوع ويتجدد مع كل كتابة جديدة.
في قصص لغة الأرض، لاحظتُ
أهمية قراءة المحاور التالية:

أولاً: (النصّ الموازي):

عنصر أساسي يتصدر واجهة
الكتاب، ويعدّ الحجر الأساس
والبوابة التي يدخل منها القارئ،
وأقصد العنوان (لغة الأرض)، وهو
عنوان شعري وانزياح مرسل بدلالة
مضمونية، مع وجود العناوين
الفرعية الدالة على عمق التناسق
النصي، عناوين مثل: (أنين متوارث،
مدن البارود، أزيز الذئب، رجل
يعدّ نفسه للرحيل، فِصام، خطايا
الآباء، أورام ليست حميدة، مشاهد
من سيرة الألم، حب جامعي، لغة
الأرض، بساتين ملغمة، قيامة
الجثة).

العنوان منظومة فكرية تلخص
رؤية الكاتب؛ باعتبار أن العنوان

تبخرت الثقة. ونقرأ في القصة أيضاً: «خلع الرجل كوفيته البيضاء من فوق رأسه فجأة وقال لاهثاً: هل تنفعل؟» ص ٢٣.

القصة عند (علي حسين عبيد) تعبير عن موقف مثقل بالحكمة والخبرة ويشغل على وجدان الفطرة..

في قصة (أزيز الذباب)، صراع بين التبرير وبين الواقع الفطري للإنسان العراقي الذي يتحدى سراق المخازن الحكومية، لا يشتري منهم ليدخلنا إلى مفاهيم الهوية العراقية الحقيقية:

«الجوع لا يبرر السرقة، ولا يمكن معالجة الخطأ بالخطأ» ص ٢٣٧.

وتتجلى هذه الفطرة في جملة العطار التي انتهت بها القصة: «الرازق حي».

ثالثاً: (التجليات الفنية):

١- الحدث: تتنامى المواقف، وتتحرك عبرها الشخصيات مع أهمية الاعتناء بتصوير الشخصية أثناء عملها، تتجلى عبرها أهمية المكان والزمان، وسردية (علي حسين عبيد) تقرب لنا الحدث عبر المكون السردى الوصفي.

يرى بعض النقاد أن الوصف في القصة عمل تزييني يشكل استراحة وسط الأحداث، ويؤكد بعضهم أن لا ضرورة له بالنسبة لدلالة الحكى، أي أن النقد أعطى الوصف صفة جمالية، بينما الوصف هو جزء مهم من توصيل الحدث وإخبار المتلقي بمجريات ما حدث عند عرضه لدقائق تفاصيل المشهد بشكل مؤثر، ويكون أحياناً جزءاً مهماً من توصيل الحدث، وإخبار المتلقي

بالمجريات بشكل مؤثر، وغالباً ما يكون عنده هو جوهر القص:

«وقفت بكامل قامتها مرعوبة، تتلقت في كل الجهات علّ مسعفا يلوح لها في هذه الآماد الخالية إلا من أشباح القتل، وفعلما جاء المسعف، حين طارت نحوها شظية حادة ساخنة مدببة نبتت في رأسها، سقطت فوق أبيها، شاهدنا جسدين متشابكين معاً، هرعنا إليهما، رأينا الأب مبتور الساقين، بدا كأنه يضم ابنته بقوة إلى صدره في لوحة لن ننسى مأساتها ما حيناً» ص ٨٨.

٢- الحوار:

يساهم الحوار في بلورة الشخصية لمعرفة وزنها الاجتماعي وثقلها الفكري، ويساعد على تطوير الموقف، ومنه الحوار الداخلي: «آه يا بدرية، يا ساعة فرح في عمري المشبع بالعويل، أخذوك مني قبل أن تمدّي يدك وتستأصلي روح الشيطان القابع في رأسي» ص ٩٨.

وقد اشتغل الحوار الداخلي عبر المناجاة وأحلام اليقظة والاسترجاع (فلاش باك)، واستمدت لغة الأرض قوتها من هذه الحوارات الضاجة بالفن:

- الحروب التي أحرق آملنا وأضمرت النار في أحلامنا.

- لكن أحلامنا غير قابلة للاحتراق. ص ٦٩.

وسيلة رئيسة من وسائل

السرد القصصي التي لَمَحَ بواسطتها المنجز لبناء مرتكز داعم لسردياته الوصفية، الحوار يدعم السرد ليتمّ الإخبار بفنّ عالٍ، والحوار ما بين الشخصيات يرسم الحدث، ففي قصة (قيامه الجثة)، نقرأ:

- ماذا تريد من جدي؟

- لي أمانة عنده.

- جدي مات.

- ألم يخبركم عن أمانة (جثة

شاب) أودعناها لديه؟

٣- المكان:

يُكسب المكان وعياً للإنسان الذي يشغل ذلك المكان، كدلالة مشعة على قيم ورؤى، سواء إن كانت مفتوحة أو مغلقة، فكل دالة مكانية تعطي انطباعات، إذ نجد في قصة: (أنين متوارث) أمانة متنوعة وكل مكان هوية: «يتماوج من مكان بعيد، هكذا خيل لي لكنني أعرف مصدره، إنه جزء مني».

تدور أحداث القصة أثناء النزوح: صحراء قصية سوف يكون مكاناً لمخاض اقرب الناس، (فتحة البيت النايلون الوطن). المكان الصحراوي الذي يفتقر لكل شيء، والزمان القرين للمكان هو الليل، وانتظار الصبح، أزمنة الحرب، ويتسع المكان إلى المزرعة، لتصل عبر المكان والزمان وانتظار صرخة

البيت النايلون» ص ٢٢. وكأن الكاتب أراد أن يقول عبر هذه الأمانة التي في الواقع أو في الحلم، إنّ في أعماق الإنسان خيراً يتمسك به عبر الليالي الصعبة والأمانة الموجهة، ونجد المدينة في قصة (مدن البارود) مصابة بالذعر، طريق يحكمه المنع، ولكن الإصرار على المواصلة يقتحم بوابة المدينة رغم كل المخاطر.

المدينة التي تعيش حالة الفوضى معنى يضرب في أعماق الزمن، هل الماضي أرحم؟ أكثر أماناً؟، الظهيرة والعطش، هو إرث العراق، وإذا برجل ينزع كوفيته يمنحها ضمادة جريح، الحكمة رغم الخراب الذي عمّ الأمانة، رغم فقدان الإنسان للثقة، هناك ينبض وجدان عراقي لا يموت.

في هذه المجموعة تجد هذا التنوع المكاني، والتعبير عن تهشيم المكان من أجل ديمومة الحياة، فلسفة عميقة تبقى مع المعلق في ذاكرة القراءة، لكل مكان هوية، الشارع، المدينة، خارجها، دواخلها، الأماكن المغلقة التي لها عوالم جاذبة، الإنسان دائماً يبحث عبر المكان والزمان عن ذاته؛ ليربح نفسه. إنّ لغة الأرض فازت بانتمائها قبل جائزة الطيب صالح العالمية.



قراءة انطباعية في كتاب

(أنوار الهدى في تحرير كلام المرتضى)

تأليف: بايزيد البسطامي

تحقيق: مركز إحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة

القسم الثالث

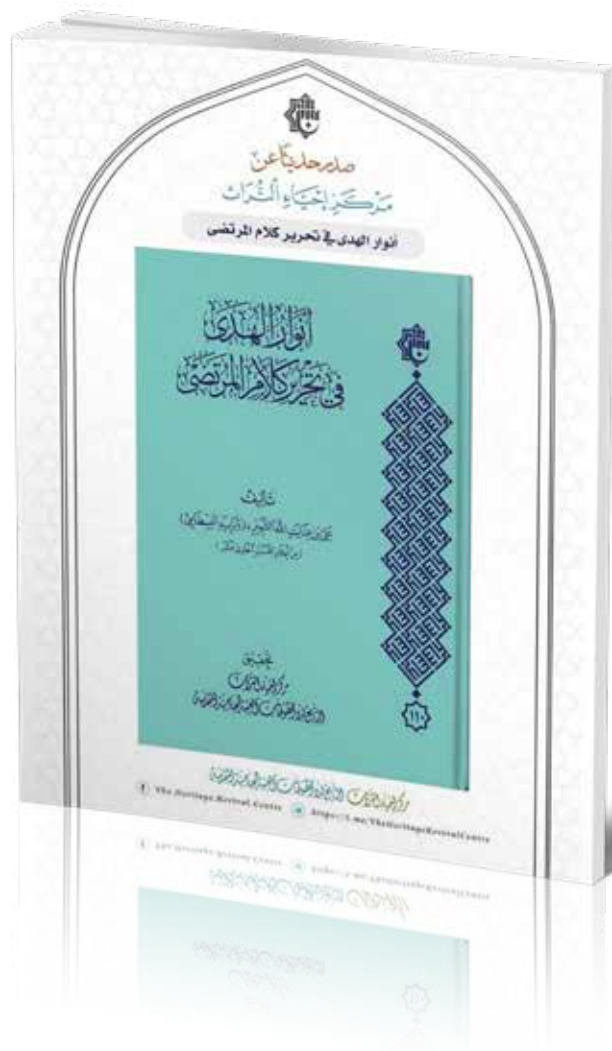
لجنة النقد الأدبي

تعرضت عصمة النبي ﷺ إلى الكثير من الطعن والتشويه والتحريف على يد أباطرة التحريف ومرتزة الوضع والتزوير، وإلا فإن عصمة النبي ﷺ مثبتة في القرآن الكريم، وفي أكثر من آية قرآنية، مثل قوله تعالى «وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ {٣} إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ» [النجم/٤]، فهو يعتمد في منطقته على الوحي، لا بد أن يكون مُصاناً عن الزلل أو الخطأ، أو السهو، في كل ما يبلغ به وكل ما يقوله ويفعله، طعنوا في تفسير آية «وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ» [الضحى/٧]، وحررت الكثير من الآراء للدفاع عن عصمة النبي، وأطلق بعض أهل الضلالة خرافات كثيرة وضعوها، بينما أغلب علماء العامة دافعوا عن عصمة النبي ﷺ، القاضي عياض في كتابه الشفا يقول: «وقد قامت الحجة وأجمعت الأمة على عصمة النبي ﷺ، كما فعلت اليهود في الكذب على نبيهم».

والله تعالى يقول: «كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا» [الفرقان/٣٢]. وقوله تعالى: «سَنُقَرِّؤُكَ فَلَا تَنسَىٰ» [سورة الأعلى/٦]. وهناك استشهادات قرآنية أخرى تبين أن الله سبحانه تعالى جَنَّبَ نبيه من الأمور الخارجة من باب المعاصي: كالغلظة والفضاظة وقول الشعر، وهذه دون مدح الأصنام المعبودة لغير الله تعالى، وجاءت الشبهات المصنوعة من «تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن ترتجى»، قول مصنوع ومعدّ إعدادا مقننا، والمراد بالغرائيق الملائكة، وجعلوا من الأصنام ملائكة، وجيروها باسم النبي ﷺ عندما يتحدث فلاسفة علم الكلام عن طبيعة العقل الإنساني في تعامله مع العقيدة مع الالتزام الكامل بالنص. المسألة تحتاج الى قراءة صحيحة لآيات القرآن دون قسر تأويل ووضع، الله سبحانه تعالى جَنَّبَ نبيه الفضاظة والغلظة

والعجلة وحين تأتي النصوص الطعن بالنبي ﷺ تسيء إلى مكانة النبوة، فهل علم الكلام عندهم متخصص للدفاع عن انحرافات التأويل، والعلم أساسا يعمل ليكون الإيمان عن نية، وكيف تطمئن القلوب وكبار علم الكلام عندهم لا يجيدون سوى الطعن والدفاع عنه واتهام من يدافع عن عصمة النبي بأنه ضد الحنفية السمحاء، طعنوا في آية: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا {١} لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ...» [الفتح/٢]. وكان ردّ الكتاب في هذه الشبهة واسعا ودقيقا، والبحث عن العصمة من أهم المباحث الكلامية، والجماعة نسبوا الى رسول الله ﷺ السهو الذي يصل حدّا يُوجب الكفر، وكتاب الله يقول: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ...» [النساء/١١٣]، هذا لطف وفضل ورحمة يصون النبي من الزلل.

يقول لقد عاتب الله النبي ﷺ في إعراضه عن ابن ام مكتوم: «عَبَسَ وَتَوَلَّى {١} أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى» [عبس/٢]، ليس هناك ما يدلّ أنها وجهت الى النبي ﷺ، المعنى هنا غير النبي؛ لأن النبي لا يتصف بالعبوس، وهذا العبوس ليس من صفات النبي، وليس من سماته أن يتصدى بوجهه للأغنياء، ويصرف وجهه عن الفقراء، هذا مما لا يوصف به نبينا الكريم. وآية التطهير تدلنا على عصمة الأئمة، وعلى عصمة أهل البيت ﷺ، والإمام يكون حجة على الخلائق. علماء العامة يناقشون في علم الكلام تحريم الجدل والمناظرة في الدين على وجه الإطلاق، والمقصود هو ما كان على سبيل المغالبة أو التكلف. المسألة وصلت حدّ الطعن بالنبي ﷺ، فماذا بقي من المغالبة؟ وماذا بقي من التحريم؟ المناصب الإلهية هي عهد من الله تعالى، ومنها الإمامة، فهي انتخاب إلهي



واصطفاء وتنصيب من الله تعالى. وقد قرن النبي ﷺ الأئمة بالقرآن الكريم، وهذا معترف به في المستدرك للحاكم، وكذلك ركن عليها أحمد بن حنبل في مسنده والقندوزي والكثير منهم، يقول الإمام علي عليه السلام: «بنا أئمة الأشجار، وأينعت الثمار، وجرت الأنهار، وبنا ينزل غيث السماء، وينبت عشب الأرض، وبعبادتنا عبد الله، ولولا نحن ما عبد الله». وابن حزم ينكر الوصية والعصمة، ويجعلنا وأئمتنا مجرد استمالة فارسية لإظهار محبة أهل البيت، فكيف تريد من أتباعهم أن يبتعدوا عن الطعن والتنكيل ما دمنا مشروعاً فارسياً؟ وهل ثمة خدمة أكبر من التي قدمها ابن حزم للفرس، إذ جعلنا والأئمة بعيداً عن العرب قريباً من الفرس، وما لدى العرب سوى هذا المجد الهاشمي؟ ومثل هذه النقاشات لا تخل بالانتماء الوطني أو من المواضيع التي تحسب للفرقة، وإنما هي محاورات لتبعد عن المجتمع مجانية تصريحات ابن حزم وما قالوا لتصل إلى الحقيقة، ولذلك الكثير منهم يرى أن علم الكلام علم غير مرغوب فيه، يقولون على سبيل الطعن بإمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: «ما باله لا ينازع المتأمرين بعد النبي؟» حاولوا

أولاً التشكيك بجميع ما روي من نصوص صريحة في وصية الرسول ﷺ بالوصية واتهام من يسمونهم بالرافضة والغلاة، أولاً اعتزال الساحة السياسية، وسلبهم للخلافة لا يكون موجبا لزوال إمامته، وبعض مهام الإمامة يمكن ممارستها بعيداً عن الحكم، إذا امتنع الناس عن سعيه وخذلوه وتخلوا عنه فقد القدرة على أداء المهام المطلوبة، فإن قبلوه ونصروه واتبعوه كان في ذلك صلاحهم، وإن اسأوا الاختيار لم ينصروا الله شيئاً، اعترضوا على الإمام بالسنن، فهناك من هو أسنن منه من المشايخ، وهذا الاعتراض كان أيضاً في زمن النبي، عندما أمر أسامة بن زيد في آخر جيش جهزه قبل وفاته، بعض كبار الصحابة كان يكره أن يتولى علي عليه السلام الأمر خوفاً

من شدة وطأته في أمر الله، ولذلك نص رسول الله على علي عليه السلام لم يوافق هوى الكثير منهم، وأحقية أمير المؤمنين كانت موضع تسليم، وحدد الإمام أسلوب احتجاجه بما يتناسب، ومن يطالع شخصية أمير المؤمنين يفصح بأن ما وراء مواقفه من السقيفة وبعد تضامن رسول الله ﷺ على الصبر والتصابر، إن احتجاجه على أهل السقيفة أخذ منحى إبطال التلفيق من الأدلة لإبعاد أهل البيت ﷺ، الخروج لمنازلة القوم هو أجاب عليه: «لا يعاب المرء بتأخير، إنما يعاب من أخذ ما ليس له». الكثير من الاحتجاجات قدمها الإمام علي عليه السلام، قضية امتناع أمير المؤمنين عليه السلام عن اللجوء إلى السيف في حسم نزاعه مع القوم،

حللوه بالقصور عن المنازلة بمفهومهم وهو قصور في النظر، يقول عليه السلام لأهل مصر: «أمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام، يدعون إلى محق دين محمد ﷺ».

إن المجتمع الإسلامي حديث عهد بالدين، وإن الحرب ستأتي على الإسلام من الجذور، لجأ إلى المسالمة، وتخلي عن حقه، وسكوته لم يكن اقراراً أو اعترافاً بشرعية الآخرين، وهناك رأي من العلماء يقول: إن الإمام علياً عليه السلام لم يبايع أصلاً، وإنما رضي عن القوم بالكف عن المنازعة.

وطرحوا قضية تزويج أمير المؤمنين ابنته من عمر سندا وممتنا ورد الخبر عن طريق الزبير بن بكار، وكان هذا الرجل يبغض أمير المؤمنين، أكدت مجموعة كبيرة من المصادر الشيعية ومعتدلة أبناء العامة أن الخبر غير صحيح، لكن هناك رأي مهم قيل في هذه الحادثة أن أم كلثوم المقصودة بزواج عمر هي أم كلثوم بنت أسماء بنت عميس بنت أبي بكر ربيبة الإمام علي عليه السلام، وفي أمر الخوارج وقتال أمير المؤمنين، روت عائشة: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: هم شرّ الخلق والخلقة، ويقتلهم خير الخلق والخلقة، وأقربهم عند الله ورسوله».

مواعيد جرح

ميعاد علي أبو رغيف

الميعاد الأول:

المئذنة:

أجمل ما في المئذنة، أن لها روحا وقلبا، وحبها الله سبحانه وتعالى بالوجدان وبالضوء. يعتقد بعضهم، أن المطر يغسل مآذن كربلاء، وتبين أن المآذن هي التي تغسل المطر. صوتها يوقظ الناس للصلاة، يوقظ الجميع حتى الوحوش. صوتها يوقظ الورد أيضا، والأحلام، وصبر الجراح. إلى الآن دميتي تخشع عند كل أذان، وتبكي كلما تسمع باسم الحسين.

إلى الآن أطوي (المخدة) في حضني، وابتدئ نشيد الامومة: (دلول.. يلولد يبني دلول). كبرت الدلول، صارت بدل المهد تهزّ القبر: دلول.

يقولون لي: كبرت، وأنا كنت ارسم في طفولتي نخلة، دائما يجدون النخل يكبر على وريقي، واليوم صرت ارسم الخرائط، ومع كل هذا انا ما زلت أجيد رسم المئذنة.

الميعاد الثاني:

بلاغة الصمت:

حين يصمت العطر ينثر الورد حروفا مليئة بالأمانيات، في كل جملة، بل في كل حرف فيه عراق، حين يصمت الورد يعانق شذاه، تبتسم الشفاه، القلوب، الحروف على وجنتي القصيدة، ضحكة طفل غادرته السنوات عند شظايا رعشة ذابلة.

حين يصمت العطر تبتسم لغة العيون،

انتم بحاجة الى من يقرأ لغة الجرح ليدرك معنى أن يُذبح في المهد رضيع، وهو يهمس للورد، للبهجة، لكل غد يحمل في رضاعته العطش، وصمت الفرات، وحقد حرملة في كل جيل. أناديه: لم تعرفني يا حرملة، أنا العاطفة، أنا العاصفة، أنا الصمت الذي يعلم الكون معنى الكلام، وكل طفل يولد، أنا قبله أولد فيه، إلا انت ماتت طفولتك قبلك فيك. أرعبتك بلاغة صميتي، فرأيتني امتشق العطر عند كل جرح انثره ليستنشق عطر أبي الحسين.

الميعاد الثالث:

لو.. أتمنى لو:

أتمنى لو ألتقيه، أكيد سنكون صديقين جميلين، نلتقي على ضفة الجرح، أنا من ستهز له المهد، النحر، على أي جهة سأضع الرضيع؛ كي لا يؤذيه السهم فينام.

سهم أحسه بخاصرتي، وسهم آخر في القلب، وسهم ثالث في العين، وسهم عاشر، ألف، ألف الف، أتذكر انه كان سهما واحدا. أتمنى لو ألتقيه، أمسح عنه التراب والدم، وأنومه بين الحقول، وأنشد له: (يلولد يبني)، وأجلب له المطر، سيتبعني الفرات سأسقيه سبيلا من مطر الرضيع، لتشبع عيناه ماء.

أتمنى لو أحمله، أو سده على كتفي، يا علي، صحيح هو جسد صغير، لكنه أكبر من كل الخرائط والحدود، رضيع بعمر الجرح الذي طال قرونا.

صار الوطن الذي نلوذ به هو العراق، او ربما كان هو العراق فيه.



أبو الغيرة .. المعنى والسيرة

فاطمة السعيدى

التاريخ وفاءً مثل وفاء أبي الفضل لأخيه الإمام الحسين (عليه السلام)، ومن المقطوع به أنه ليس في سجل الوفاء الانساني أجمل ولا أنظر من ذلك الوفاء الذي أصبح قطباً جاذباً لكل إنسان حرّ شريف.

لم يكن جهاد أبي الفضل العباس (عليه السلام) في الطف نابعا من العصبية والعنصرية بل كان غيرة وحمية على دينه، وأشار الى ذلك في رجزه يوم عاشورا حين قال:

والله إن قطعتم يميني
إني أحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق اليقين

نجل النبي الطاهر الامين
برز أبو الفضل العباس (عليه السلام) على مسرح التاريخ الإسلامي كأعظم قائدٍ فدّ لم تعرف له الإنسانية نظيراً، حاك من الغيرة عنواناً للبطولات.

العباس (زق العلم زقا) وهو من زق الطير فراخه، إذا اطعمهم غذاءهم، والمعنى المراد هو أن الإمام علياً (عليه السلام) أطعم العلم اطعاماً لولده العباس (عليه السلام) منذ حادثة سنّه ونعومة أظفاره، وهذه الشهادة التي شهد بها أمير المؤمنين لولده العباس (عليه السلام) تعطي انطباعاً مهماً عن شخصيته العلمية، فضلاً عن تفقهه وبصيرته، قال الإمام الصادق (عليه السلام): «رحم الله عمي العباس فلقد كان نافذ البصيرة صلب الإيمان جاهداً مع أبي عبد الله (عليه السلام) فأبلى بلاء حسناً ومضى شهيداً».

إضافة إلى نفاذ البصيرة والإيمان أشاد الإمام الصادق (عليه السلام) بجهاده المشرق بين يدي سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسيد شباب أهل الجنة، ويعدّ الجهاد في سبيل الله من أسمى مراتب الفضيلة التي انتهى إليها أبو الفضل، وقد أبلى بلاءً حسناً يوم الطفّ، ولم يرَ الناس على امتداد

الأكرمين (عليه السلام) حتى تحولت الى مصدر إلهام للشعراء، وطاروا في صورهم الشعرية في سماء الذكرى، وهم يصوّرون غيرة أبي الفضل (عليه السلام) لقيامه بدور مشرف في رعاية مخدرات النبوة وعقائل الوحي، فقد بذل قصارى جهوده في حمايتهن وحراستهن وخدمتهن، فكان هو الذي يقوم بترحيلهن، وانزالهن من المحامل طيلة انتقالهن من يثرب إلى كربلاء.

أبو الفضل العباس (عليه السلام) بذرة علوية بذرها أمير المؤمنين (عليه السلام) بيده ورواها بمعينه، واحتضنتها أرض منتجة طاهرة اسمها أم البنين (عليه السلام)، فأصبح شجرة شاهقة أغصانها في سماء العزة والخلود، متجذرة عروقها في أرض الإباء والوفاء، فنهل المقامات المعنوية العالية، واستحق المديح الصادق على لسان المعصومين (عليه السلام).

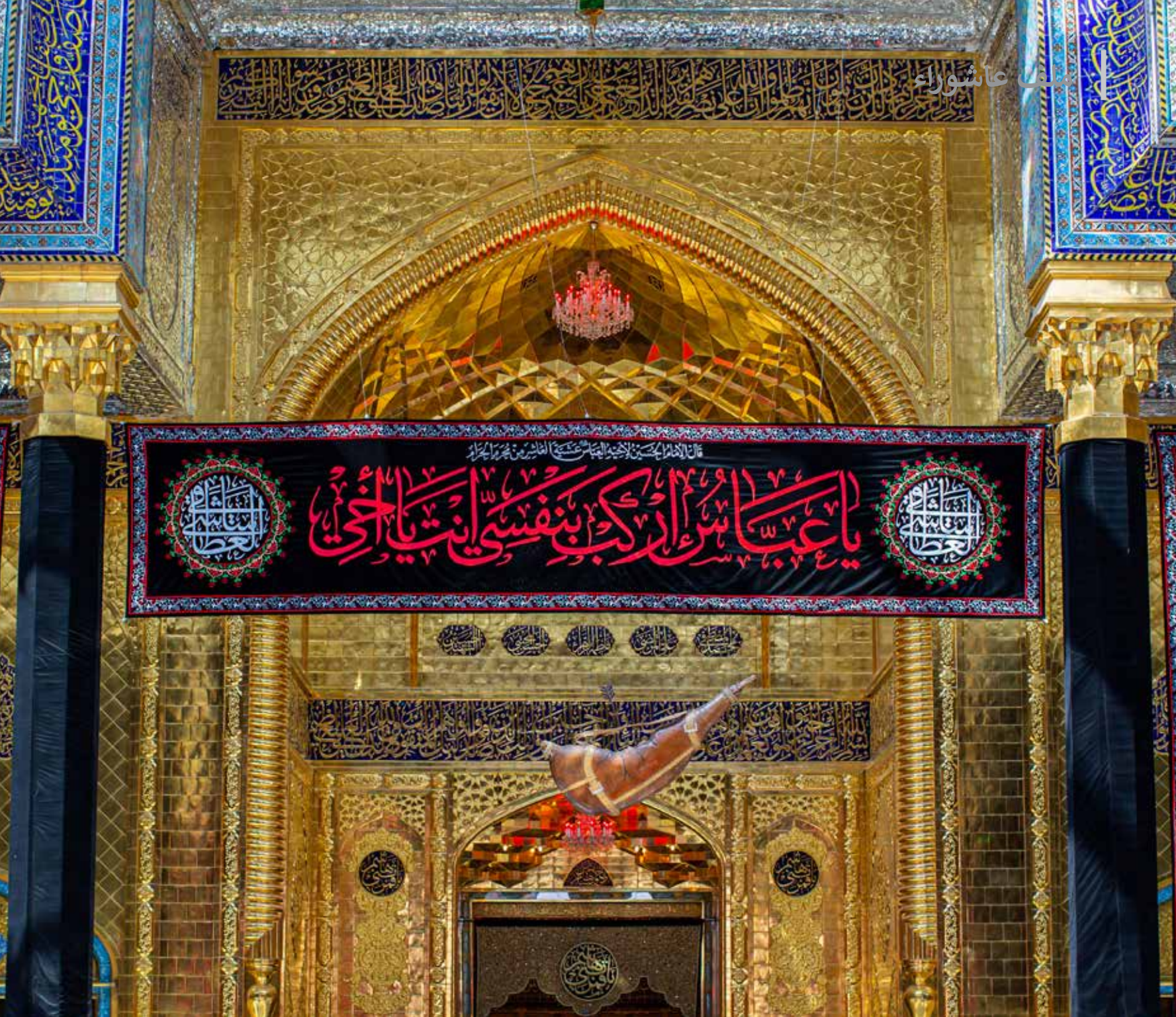
قال الإمام علي (عليه السلام): «إن ولدي

الغيرة هي السعي في المحافظة على ما يلزم المحافظة عليه، وهي من نتائج الشجاعة وكبر النفس وقوتها، ومن أشرف الملكات، وبها تتحقق الرجولية.

منها الغيرة والحمية على الدين وتقتضي حفظه عن بدع المبتدعين، وانتحال المبطلين، وقصاص من المرتدين، وإهانة من يستخف به من المخالفين، وردّ شبه الجاحدين، ويسعى في ترويجه ونشر أحكامه، ويبالغ في تبين حلاله وحرامه، ولا يتسامح في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «إن الغيرة من الإيمان».

والغيرة على الحريم تقتضي حفظهن وحراستهن، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «كان أبي إبراهيم (عليه السلام) غيورا وأنا أغير منه».

وقد عُرف مولانا أبو الفضل العباس (عليه السلام) بهذه الصفة الشريفة، وبها تميز كآبائه الأطهار واخوته



اركب بنفسي

علي حسين الطائي _ بغداد

الجزرَ عناية. بهما ختمانٍ من ثغر
المرتضى، أعدّهنَّ للطفٍ درعي
حماية.
وينجدن إن استصرخن من
تحت الضريح، لذا بكتها كربلاءُ
قدماً، وليومك يُستنزلُ الغيثُ بها!
فانعم بكفي سقاية.

ليقولَ لشراعتها: «اركب
بنفسي». .
أنا أنت، وأنت أنا، ماؤنا واحد،
وسرنا خالد، وبلساني تكلم:
أنا شرار البحر سرُّ الولاية،
وسدُّ أسدِّ للحسين وكفاية، قدري
قمرُ أحملُ المدَّ بكفٍّ، وكفُّ تمنعُ

يتحسّس العطش، إلّا أنّ عرابيد
تجمّعت من كلّ حدبٍ وضوب،
لتقطعَ طريقها وتحتالَ بفحيجها؛
لثثير من الرمالِ سدودًا، تطوّفُها
عن منافذ الإبحار، حتى غارَ ماؤها!
فاستغاث أهلُ السفينةِ برَبّانها !

من أسرارِ عليّ المدخرة، أن
أفاضَ من محيطه الأعظم جوهراً
ينطقُ الولاء لبحر اسمه الحسين،
رفعهُ شراعاً جابَ به القفار حتى
وصلا عند حدودٍ ظمئي تحلمُ
بسفينةِ نجاةٍ ترسو على ظهر
بيدائها مزدانة بشرار.

دروس تربوية من واقعة الطف

أحمد صالح

والقيمي والحرص على تأدية الأمانة وتنفيذ المهمة الموكلة اليه على أتم وجه دون الحاجة الى رقيب بل يكون ضميره الحي حاضرا. كثيرة هي المضامين التربوية المرسلّة إلينا من ثورة الامام الحسين (عليه السلام) التي لا يمكن أن تسرد في سطور بسيطة إلا أن ما ذكر يعدّ منهجا ينبغي الافادة منه كدستور حياتي لكلّ انسان تنبض في داخله الحرية ورفض الباطل.

تحت وطأة الحكم الجائر. من هنا نرى هذا الموقف درساً للإنسان بشكل عام بأن يتربّى على مبدأ قول الحق ورفض الظلم مهما كان شكله أو أثره المترتب، وبالوقوف على درس تربوي وضعته الانسانية وساما تفتخر به، عندما تذكر دخول ابي الفضل العباس (عليه السلام) الحومة متجها نحو النهر ليسقي ظمأ العطاشى، رافضا ارتشاف الماء ليروي عشطه، حيث حملت موقفا تربويا مفاده بأن على الشخص التمسك بدوره الانساني

حملته من مواقف ودروس وعبر، انعكست بشكل كبير ولافت على الواقع الذي يعيشه الموالون لأهل البيت (عليه السلام) عبر العصور والسنين مروراً بالوقت الحالي، وصولاً الى ما شاء الله. الدروس التربوية التي أنتجتها واقعة الطف، ولعل أكثرها وقعا في وجدان الاحرار موقف الامام الحسين (عليه السلام) التأسيسي لهذه الثورة الكبرى بأنه رفض ظلم السلطة ومطلبها بأن يكون الامام المفروض الطاعة وخليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

حملت الشريعة الاسلامية للبشرية مجموعة لا تحصى من المضامين التي تعمل لتنظيم مسيرة الانسان في حياته، إذ ركزت على الجوانب التربوية في إطار بناء الشخصية، ودعت الى تهذيب النفس وصقلها وفق ما يؤدي بها الى تربيتها وتوجيهها نحو سبيل النجاة الحق. كثيرة هي الوقائع والأحداث التي مرت عبر التاريخ مؤسسة منهجا سلوكيا متكاملا، وقد وصل إلينا المروي عن واقعة الطف وما





الثورة الحسينية ومهامها الإصلاحية

د. ابتسام مشني

عرفت انها إصلاحية بكل معاني الانسانية ودستور الحياة بأكمله . بعد أن استشهد امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، اوصى الى ولده الامام الحسن المجتبي عليه السلام، لكن بني امية بزعمهم معاوية (عليهم لعائن الله تعالى)، استغلّ الموقف الذي تبناه الامام الحسن وانه الإصلاح السياسي والاجتماعي والديني، ومن اجل المحافظة على دماء المسلمين؛ تنفيذاً لوصية ابيه عليه السلام.

الثورة الحسينية وأهدافها، وخاصة بعد أن ألقى الامام الحسين عليه السلام خطبته في عقر الاعداء: إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً، ولا طلباً للجاه أو المنصب، وانما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي عليه وعلى آله الصلاة والسلام أجمعين. عندما نظرت الحوراء زينب عليها السلام الى ذلك النور، عرفت أن الثورة انتصرت، وانها خالدة بخلود الكون، وان تضحيات حبيبها الحسين عليه السلام وأهل بيتها تستمر وتجدد؛ كونها

الامام الحسين عليه السلام وخلدها يبحث عن الأجوبة وتعاتب اخيها بتلك النظرات، وإذا بالرأس المذبوح من القفا للإمام الحسين عليه السلام يلتفت اليها ورأسه الشريف الطاهر المطهر يفيض نورا، ومن عينه اليمنى بعد أن تحركت عيناه ترمش ثلاث رمشات تشعّ بنور الله تعالى، وإذا بالحوراء زينب عليها السلام تفهم تلك الاشارات فبينهما الاتصال الروحي والوجداني الذي أزاح عن فكرها تلك الأسئلة والاستفسارات حول

وقفت السيدة زينب في ذلك اليوم العاشوري، البعيد القريب، وهي تنظر إلى الاشلاء المتقطعة لأهلها وذويها، وبينما بنات ونساء رسول الله محمد صلى الله عليه وآله ومعهن نساء وبنات أصحاب الحسين عليه السلام وهنّ بين حزينات باكيات، وهنّ يحتضنّ أحبابهن وأهل بيتهن وخاصة حول أشلاء الامام الحسين عليه السلام التي داستها خيول الأعداء . كانت الحوراء عفيفة بني هاشم تنظر الى مولاها وأخيها



حدث صلح وتوقيع وثيقة مع معاوية على ان يكون خليفة للمسلمين وبعد موته تكون للإمام المعصوم الحسن (عليه السلام)، لكن معاوية نقض العهد وقام بتنصيب ولده يزيد (عليه اللعنة الابدية).

بعد ان استلم الخلافة يزيد (عليه اللعنة) ونقل مقر الخلافة من العراق الى الشام، ساد بالفساد والتنكيل بالعلويين تحديداً، اضافة الى نشر كل مظاهر الفساد والانحراف الذي نهى عنه الدين الاسلامي، فكان يزيد يظهر ويطغى بفساده الذي لا يعد ولا يحسب .

وبعد أن أصبح الامام الحسين

عليه السلام اماما للمسلمين، طلبوا منه البيعة ليزيد الذي كان يشرب الخمر ويفعل الفحشاء والمنكر، وان المسلمين ضاق بهم الحال، طلبوا من الامام الحسين (عليه السلام) ان يضع حدا لأفعال يزيد واتباعه، فكتبوا له الكثير من الكتب والرسائل للقضاء على الفاسدين والفساد، فكان هدف خروج الامام الحسين (عليه السلام)، هو الإصلاح، إصلاح النفوس من الفساد، وتطهير، وتهذيب، وترك المحرمات، ومن ثم المحافظة عليها من دنسها وتلويثها بهذا الفساد.

فرسالة الثورة الحسينية انجزت

مهامها في لحظة القاء الامام الحسين (عليه السلام) خطبته، فزعزت افكارهم وضمائرهم وأبانت حقيقة هذه الواقعة.

إن واقعة الطف اعطت ثمارها؛ كونها شمولية بمفهومها الاصلاحي لكل ما يعترض حياة الانسان وتوضيح اساليبها بتغيير وانتشال الانسان بالإصلاح ان كان سياسيا أو اجتماعيا أو فكريا أو دينيا.

فمرحلة الإصلاح لا تقلّ مواقعها على حياة الانسان عن الجهاد او مواجهة العدو بل هي الاصعب في تنفيذها؛ لاحتياجها الى صبر وارادة وشجاعة، فجوهر الانسان هو ما

يطلب له اصلاحه وبناءه وتهذيبه. إن واقعة الطف فعلت فعلتها الكبرى في حياة البشرية كلها على كل المستويات والاديان والطوائف، واتخذت منها معنى الإصلاح الذي يسعى من اجله الانسان، فكل جيل يرتبط ويرابط الجيل الذي قبله وما بعده، فهي سلسلة تمتد، وبدأت من الإصلاح الذاتي ليشمل الإصلاح المجتمعي بأهداف اطلقتها واقعة الطف الخالدة .

هناك حياة على هذا الكون، اذن هناك واقعة الطف، ومن ثم هناك الإصلاح وتطهير وتهذيب الانسان ليعيش بكرامة وشرف وانسانية .

النصر

أفياء الحسيني

تعرّضت يومًا الى سؤال بريء، لكنه مهمّ وضروي أن نسأله في كلّ جيل، كان السؤال يقول: من الذي انتصر في واقعة الطف؟ سؤال كبير، لكن له أوجه متعددة للجواب، لا أعرف ربما جوابي كان من مدركات العقل اللاواعي، قلت: المعركة ما زالت مستمرة، تخلصت من الموقف الحرج، لكني اكتشفت أن الجواب لم يكن وافيًا، المعركة مستمرة بانعكاساتها المعنوية، ولأكون دقيقة في اجابتي، قلت: عظمة واقعة الطف الحسيني تبرز بأن نتائجها غير خاضعة للحسم العسكري، ومن هذا الباب فهي فعلا مستمرة، لكن أماننا أكثر من مفهوم، هناك انتصار عسكري آني، هذا الآتي لم يشفع لأهله بالمدامومة، لذلك أصبح يبحث عما يحفظ كرامته المشوهة.

ومن المعروف من جمع الوقائع العسكرية والحروب أن المنتصر لا يحتاج إلى زيف إعلامي، وكذب، وزور، وبهتان وتشويه سمعة؛ لأنّ المعركة قد حُسمت عسكريًا، ولو لاحظنا أن الأخطاء الكبيرة التي حصلت عند الجيش الأموي أدخلته الحرب مهزوما قبل أن تبدأ.



نصر اليقين

تلك حقيقة لا بد أن تذكر، فرغم فارق الجيشين العددي، تصرف الجيش الأموي بهمجية لا تقدر أن تحفظ ماء وجهه بعد المعركة، تصرفات تشين بسمعة العربي ومحتواه، وهذه الحقيقة نجدها قد شخصت من قبل سيد الشهداء، وهو يشاهد ذلك الخرق الإنساني الكبير: «كونوا أحرار في دنياكم، وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم غرباً كما تزعمون».

وإذا جَوَزَ العرب يوماً منع الماء في الحرب على أساس أنه وسيلة من وسائل المعركة، فلا يمكن أن يجوزوه ضد من سقى خيلهم ماءً، وهو في الحرب، ولا يمكن أن يجوزوه ضد نسوة وأطفال وفيهم الرضع، ولا يمكن للعربي المسلم أن يرضى بالانتهاكات التي حدثت مثل: قتل الأطفال وسبي النساء والتمثيل بالقتلى.

ثانياً- علينا أن نعرف مدارك الغايات وهم جميعهم قاتلوا من أجل سلطان طاغية، ولم يخوضوها إكراماً لعينه، بل لأجل هداياه وعطاياه والمال الذي وعدهم به، والغايات الدنيوية تكون مهروزة دائماً أمام مواقف الإيمان ورجاله، فتجدهم تشاجروا من أجل رأس حبيب مثلاً؛ بحثاً عن سخاء

الجائزة!

ثالثاً- أنهم تجاوزوا حدود الحرب إلى حدود انتقائية يتمها الحقد الأعمى، هذا الحقد الذي ساهم في تعرية النوايا وكشف الحقيقة، وهناك أمور كثيرة أخرى قد تباينت نتائجها من موقف لآخر مثلاً: السرقة والنهب والسلب والغدر وقتل الأطفال والتغني بأمجاد المشايخ الذين شهروا سلاحهم ضد النبي ﷺ والرسالة حتى آخر نفس، ونكران النبوة والدين وقتل بعض نساء الطف، ورفع الرؤوس على الرماح، وهي من مبتكرات الأمويين، ولذلك نجدهم قد تفاجؤوا بسلبية هذه النتائج، وانقلب الصوت الشعبي ضدهم، فكم من امرأة تركت زوجها استهجاناً على فعلته وما عاد الإرهاب وحده كافياً لاستمرار سلطة الأمويين.

ولذلك انتهجوا الدعايات الإعلامية التي روجها الإعلام الزائف معتمداً على هبات المال الحرام لشراء الذمم التي أخذت تصوّر الأباطيل ضد أهل البيت ﷺ؛ كونهم أصبحوا هم الرمز الثائر بعد الحسين ﷺ.

فدخلت واقعة الطف مرحلتها الثانية لتصبح الحرب حرب يقين ضد الجهالة، وأصبحت كلمة

توضح سبلاً وغايات، وتفضح المكائد، وهكذا استمرت الحرب هذه المرة بين الوضوح والخداع، وبين الصدق والكذب، وبين الحق والباطل، وبين الخير والشر، وأصبح مسعى الأمويين تحويل عيوبهم ونواقصهم على أهل البيت ﷺ، فأشاعوا أنّ الحسين ﷺ وحاشاه شارب خمر.

غير أن أصغر من في القوم يعرف أن خليفتهم خمارٌ يتغنى علانية بهواه، وحاكوا آلاف الروايات التي تضاربت مع بعضها وتناقضت، فقد ارتضوا أن يكون أمير مؤمنينهم ابن معاوية بن أبي سفيان، وتقوّلوا على إيمان أبي طالب ﷺ؛ لأنه أبٌ للإمام علي ﷺ، ولأنه كافل النبي ﷺ وحاميه..

وابتكروا الأراجيف لكل شخصية من الرايات الإيمانية حتى أصبح عندهم الحسين ﷺ هو الذي شقّ عصا الأمة، وخرج على خليفة المسلمين، في حال اعتبروا معاوية مجاهداً عظيماً؛ لأنه انشق على خلافة علي ﷺ!

تركوا نزق خليفتهم جانباً وراحوا يرجفون على الحسن ﷺ؛ ليمنحوه سمات الرفاهية والطرب، وقالت مصادرهم: إن الحسن (ع) تزوّج ثلاثمائة امرأة أو أكثر، وذهبوا

إلى أكثر من ذلك، فتجاوزوا على شخص الرسول ﷺ وتاريخه المجيد، وإلا فهل مثل النبي ﷺ يُقال عنه أنه كان يحمل زوجته المدللة على كتفه؛ لتنظر إلى حفلة راقصة؟!

وتقوّلوا أيضاً على الزهراء ﷺ بمصادر هزيلة صورتها (دميمة) وهي ابنة الرسالة وفيها نور النبوة، وتناسوا أن عظماءهم قد رجعوا عن خطبتها منكسرين، هذه هي حروب المواجهة التي استمرت بعد معركة الطف لتشمل السيدة سكينة بنت الحسين (آمنة)، فأشاعوا أنها تزوّجت ثمانى زيجات، وأنها كانت تحضر مجالس الطرب وأغلب الرواة والمحققين أشاروا بضعف الروايات وتناقضاتها وتضارباتها، واستمرت المواجهة وتجددت أشكالها من جيل إلى جيل.

فقد منعوا زيارة قبور الأولياء، وأبادوا أبناءهم وأحفادهم، وأصبح الصراع فكرياً في بعض مراحل، وكفّروا الشيعة وطعنوا في معتقداتهم.

ومازالوا يطعنون ويقتلون ويهجرون ويبتكرون الأراجيف، ومازال الشيعة في حومة كربلاء التي انفتحت على كل بقعة من بقاع العالم، وانفتح زمانها إلى يوم الدين.

الوعاء الفكري

سكينة محمد علي عبادي

الزهراء عليها السلام أباهما عليهما السلام عندما قبّل ذلك الحنان المحمدي على النحر الحسيني: أيذبح ولدي؟ تكرر السؤال اليوم من قبل الكثير من الأمهات، حتى صارت زيارة الأربعين مظاهرة عالمية ضد الظلم أين ما كان، فقط يبقى الحلم الآن والذي هو مطلب من مطالبنا أن نسعى لبعث كلمة الرسول ﷺ: «الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة» لجوهرها الحقيقي الذي لا يجعلنا نتفرّق عند المصابيح الفرعية، فما دام الجميع يصيح (يا حسين) لنعتمد على هذه الركيزة الأساسية، ولنجعل من تلك التفرعات التي قد تفرقنا إلى مصبّ حقيقي نحو المركز الأساسي الذي هو نصرة الحسين، ويعني بالتأكيد نصرة العراق.

نعد بحاجة إلى التمويه والمواربة والتضمير، لا بد أن ننظر إلى ما هو مفروض فعلاً، وننظر إلى جدية الانفتاح الوزني، فهل استطاع الجديد أن يمتلك عوامل الجذب القديمة، فهناك إرث اكتسبناه من شعرائنا ومنشدينا عايشناه وكبرنا به. المخاوف تكمن في الابتعاد عن الجوهر الحسيني، وإلا حتى المستورد الذي كان يافعا أيام الحصار أصبح يفقد جاذبيته، وابتعد عن قنوات الناس، ولم يبقَ له سوى الفئات العمرية التي ما انسجمت مع القديم؛ لأنها لم تعيش قدسيته. التعايش مع الواقعة بشكل متأمل وإعٍ يكشف عن الواقع بحرفيته وبخصوصيته حين سألت

وأساب بقاءه، وفاعليات الطفل ويقدر على إدامة الواقعة الفكرية، ولهذا حاول الطغاة فرض الحصار على القصيدة الحسينية، فهي إذا لم تجد المتسع الكافي للعرض الفكري من الواقعة تنحصر بدائرة ضيّقة، أمّا الآن فقد انفتح مجال العرض الفني أمام مساحات واسعة من الأثير، فهناك منابر حرة وفضائيات متنوعة وإذاعات وصحف كثيرة، إذن هناك فرجة عالمية تعرض موادنا على مختلف الشعوب والهويات، فأصبحنا بحاجة مُلحةً لعرض الواقع الفكري. ومثل هذه المساحة تترك المجال مفتوحاً لعرض جميع الألوان الشعرية، ولهذا الانفتاح الفكري أيضاً متطلبات جديدة، فهو يحتاج إلى المباشرة والوضوح ولم

تمتلك القصيدة الحسينية مرتكزات شعورية أكبر من بقية الأجناس الشعرية، وتستطيع من خلال هذه المرتكزات أن تنفتح على العوالم المبدئية من أجل بناء المشاريع الثقافية لغايات أخرى نبتغي منها الأجر والثواب. ونعتقد أن مثل هذه الغاية تعدّ من أسمى الغايات الكتابية، وهي تؤدي بطبيعتها إلى أكثر من أسلوب، نجد مثلاً الجميع يؤمن بأن قضية الحسين هي عبرة وعبرة، فالعبرة تحتاج إلى أساليب شعورية وجدانية، والعبرة تحتاج إلى ثقافة احتوائية متنوعة ومتميزة، نجد هناك من يميل إلى الطرح الفكري (العبرة)، يستطيع الشعر أن يكون وعاءً فكرياً نشطاً يحتوي على أساسيات النشوء الطقّي، ومرتكزات



امتشقت صبرا

ربي جواد عباس

وفراق .

ولكن بأي حال يُعادون إلى
تلك الأرض التي دفنوا فيها فلذات
أكبادهم وأحبائهم!

أيعودون من بعد ما شردوا،
وسلبوا، وأسروا! أن تعود زينب (عليها السلام)
حاملةً صبرها وما جرى من المآسي؛
لتقف شامخة، وهي بروجها أشد
العالمين انجراحاً.

في بعض الروايات يذكر أنها
كانت تحمل معها حين عودتها رأس
أخيها الحسين (عليه السلام)، هذا الموقف
عندما نحيطه بتفكيرنا، يُمكن أن
نرى هول ما مرت به وكيف أنها
كانت تحمل رأس حبيبها وأخيها
الحسين!، فإلى زوجها وصبرها كل
السلام .

بالسياط على متونهم، وهي في كل
ذلك ترقى وتحمي الهاشميات،
حتى بعد وصولها إلى قصر يزيد في
الشام تتوالى عليها الآلام، وتفقد
عزيزة الحسين زقية (عليها السلام)، وتقف
في قصر يزيد، وكل من كان موجوداً
من الناس الصالح والسيء منهم،
لم يكن أحد منهم يتجرأ ليسكت
يزيد على تلك الفاجعة الأليمة التي
أحدثها بآل بيت النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)،
ولكن السيدة زينب (عليها السلام) ما لبثت
حتى نطقت بلسان أبيها علي (عليه السلام)،
وشجاعة أخيها الحسين (عليه السلام)،
فأثبتت للتاريخ بأن يزيد كان قد
ارتكب أفع، وأشنع المآسي بآل
بيت الرسالة، وهتك حرمة بنات
النبي وستر الهاشميات، حتى انتهت
تلك الرحلة بالعودة إلى كربلاء مرة
أخرى لتجدد الألم من بعد شوق

المقربين منها تتأثر أياماً، شهوراً،
وقد تصل المدة إلى سنوات؛ لأن
قلب المرأة معروف بالضعف،
والمشاعر الجياشة أمام أغلب
المواقف، إلا أن الحوراء زينب
وقفت شامخة رافعة جسد المولى
(سلام ربي عليه) فائلة: «فخذ حتى
ترضى، وما رأيت إلا جميلاً».

أي أنها ترى كل ما حصل هو
في سبيل الله، مسلمة أمرها إلى
العلي القدير، وتتكفل طيلة تلك
الرحلة ببنات الإمام المعصوم،
ونسائه، وخرايره، وهي كانت كالأسد
الجريح، يعينها في تلك الرحلة ابن
أخيها الحسين، الإمام السجاد (عليه السلام)،
فإذا كانت تميل كأن العالم كله يميل
معها من صبرها.

ترى أن القافلة يسيرها أعداء
أهل البيت، وقاتلو أهلها، ويضربون

أول أمر يترأد إلى أذهاننا هي
السيدة زينب (سلام ربي عليها)،
ومواقفها البطولية، هذه العظيمة
التي كانت مثلاً للمرأة المؤمنة بعد
أمها فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فكيف لا
تكون كذلك! وهي المرأة التي كان
جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتربت في
بيت إمام معصوم، أبوها علي بن
أبي طالب، وأمها الطاهرة فاطمة
الزهراء، وأخوها المعصومان
الحسن والحسين (عليهما السلام).

تبينت تلك النشأة في رحلة
السبي وما جرى فيها من أحداث،
قرأت إخوانها، وأبناءها مضرجين
بدمائهم، مثنخين بالظعنات،
وحوافر الخيول التي فرت أشلاءهم
حتى لا تكاد تميز بين جسد وآخر .
فَعِنْدَمَا نَأْتِي إِلَى حَقِيقَةِ قَلْبِ
المرأة عند فقدها لأحد الأشخاص



رسائل أسرية من عاشوراء

عذراء أحمد

الرسالة الأولى:

(الاختيار الموفق):

كلّ من يريد أن ينتهج نهج الحسين (عليه السلام) ويبنى أسرة حسينية، عليه أن يختار شريك حياته بمواصفات تتلاءم والمبادئ والخصال الحسينية، الأمر يتطلب السعي الحثيث منه لبناء ذاته أولاً بناء حسينياً، وانتظار توفيق الله تعالى لبعث شريك الحياة، وعائلة بهذه السمات لابد أن تنتج أولاداً حسيين .

الرسالة الثانية

(ضرورة تحديد الهدف):

علّمتني عاشوراء أنّ من أولى نقاط الانطلاق للنجاح في أي مشروع لابد من تحديد الهدف؛ ليكون الطريق واضحاً أمامه، ولا يضل في مسعاه نحو الهدف الذي يبتغيه، كذلك فعل الإمام الحسين (عليه السلام) حين رسخ هويته الإنسانية في تحديد ملامح الحرية التي وهبها الله تعالى للبشر ثم انطلق نحو هدفه، فحقق ذلك النجاح الذي أبهر العقول.

الرسالة الثالثة

(نقاط مهمة للنجاح):

إنّ الأهداف التي يراد لها النجاح لابد لها أن تكون بسمات متواضعة لله ولا تبتغي التفاخر الدنيوي، وتتمتع ببساطة أهل البيت وتواضعهم. وبما أن مسألة الزواج من أسمى الأهداف المؤمنة، فلا بد لها من التنامي التربوي داخل الأسرة الذي يضمن لنا تحقيق التوازن النفسي مثل: الصبر والتصابير والايمان بقدر الله سبحانه تعالى، وحتى يكون الاستعداد سليماً

والتقبل مدروساً لابد من الاستفادة من خبرات الآخرين، ومن أهل الاختصاص أو الأشخاص الناجحين في بناء مثل هذه الأسر، وأيضاً لابد من التعلم وتكوين منظومة معرفية متكاملة تمكّن الفرد من تحقيق هدف تكوين أسرة حسينية.

الرسالة الرابعة

(سبب الحياة المطمئنة):

السعي الموفق لبناء أسرة قادرة على تجاوز الأزمات لابد من التمسك بقيم العبادة الصحيحة،

الرسالة التاسعة

(المساواة):

لعل من أوضح صور المساواة في كربلاء عندما ساوى الامام عليه السلام بين جون المولى وابنه علي الأكبر عليه السلام بوضع خده الشريف على خد كل منها بعد استشهادهما في الميدان، وهذا أعظم درس يقدم في المواسة للبشرية جمعاء.

ولكي نكون أتباعا حقيقيين لإمامنا الحسين عليه السلام، علينا أن لا نفرق في التعامل بين الناس وخاصة بين الأولاد.

الرسالة العاشرة

(العفو صفة جمال):

لا أجمل من صور العفو والمسامحة التي صدرت من الامام الحسين عليه السلام، فهو حقا كان مصداقا لصفة العفو التي حثنا عليها القرآن الكريم، قال تعالى: «وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْو...» [البقرة/٢١٩]، ولعل أبرز صور العفو والمسامحة تجلّت بموقف الحرّ الذي جاء ثائبا، فلم يلق غير العفو والقبول من الامام عليه السلام أي خلق، وأي عظمة تحملها تلك الثلة من نسل خاتم الأنبياء عليه السلام، وهذه من أعظم دروس عاشوراء لنا، لنشر العفو والتسامح بيننا.

من هنا نعلم أن طهارة الروح كلما ازدادت ازداد صاحبها قربا للإمام الحسين عليه السلام، ولإمام زماننا عليه السلام، وبالتالي سعادتنا في الدنيا والآخرة.

الرسالة السابعة

(الحب الحقيقي):

عاشوراء تتجلى بأرقى أنواع الحب، وبصور المحبة في كل زاوية من عاشوراء، تارة بين الأب وابنه، وبين الأم وابنها، وتارة بين الأخ واخته وبين الزوج وزوجته، وتدام العلاقة الإلهية بين الأب وابنته وبين الصديقين ومرة بين المملوك ومالكه، فحريّ بنا أن نقتفي اثرهم في نشر المحبة الصادقة في أسرنا.

الرسالة الثامنة

(درس في التضحية):

علمتني عاشوراء أنه كلما تسامى الهدف تسامت التضحيات حتى تصل إلى حدّ التضحية بالولد الشاب والرضيع والأخ والأصحاب ثم النفس. فحريّ بكل حسيّ يريده أن يكون تابعا للحسين عليه السلام أن يسترخص التضحية بالمال والوقت والجهد لأجل تحقيق بعض الأهداف السامية: كالتربية الصالحة واعتناق القيم الصالحة.



النجاح، لذا علينا أن لا نغفل عن الإرادة والوعي ومنهجية التعامل على قدر الواقع، وهذا الوعي كفيل بمنح الزوجين قوة الإرادة لتحمل الصعاب من أجل حياة طيبة، وبالتالي تربية سليمة لأولادهم.

الرسالة السادسة

(أهمية طهارة الروح):

ولعل الدرس العاشورائي يتجلى بوضوح في شخصية وهب الكلي الذي كان مسيحيا قبل عاشوراء، وأيضا زهير بن القين الذي لم يكن شيعيا ثم شيعه حبّ الحسين عليه السلام، فهؤلاء وأمثالهم كانت لديهم أرواح طاهرة وخصال طيبة بحيث أهلتهم لأن يجذبهم نور الحسين عليه السلام أينما كانوا ليلتحقوا بركبه، ويصيروا من صحبه الطيبين.

وقيم التواصل مع الله سبحانه تعالى، ولذلك الأهل يوصون الأبناء بأن اللبنة الأولى لا بد أن يكون الدخول الى المخذع مبتدئا بصلاة الرجل بزوجه والصلاة على اطراف عباؤها، والإصرار على أداء الصلاة؛ لأنها تقوّم إنسانية الأسرة، وتفرض الرضا والسعادة والاطمئنان، قال تعالى: «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى» [طه/١٢٤].

الرسالة الخامسة

(الإرادة والنجاح):

إنّ الانسان الذي يمتلك إرادة قوية وفكرة واضحة لتحقيق أهدافه، فإنه ستكون لديه مقاومة أكبر على تحمل أنواع الأذى من أجل الوصول للهدف وتحقيق



قربان بني هاشم

زينب اسماعيل عبد الله

الله ورسوله، قدمه الشريف بنى صرح الحرية والفداء على أساس الثورة .

فهو مصباح الهدى وسفينة نجاة الأمة انقذها من بحر ظلمات الظلم والجور الى شاطئ الأمان ونور الحرية والمبادئ والقيم السامية في التضحية.

فواجب علينا أن نحى مراسيم عاشوراء، وننحر القرابين لهذه الذكرى الأليمة؛ عرفانا من الإنسانية جمعاء بسيد الشهداء ولأمننا الزهراء ولسيد الأوصياء وخير الانبياء ولزينب الحوراء بطلة كربلاء لذلك الجميل: «اللهم تقبل منا هذا القليل».

الموتور، وورث الأنبياء، ووارث كل من أريق دمه في سبيل الله.

وقد روي كل ذلك في زيارة وارث: «السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، ووارث اسماعيل ذبيح الله، ووارث موسى وعيسى، ووارث كل الأنبياء».

إنّ للقربان دلالات وقيما منذ آدم وابراهيم واسماعيل، جسدها الحسين عليه السلام بأحسن صورها، فكان جزاء هذا القربان ما أعطاه الله تعالى له من الرفعة والسمو، وخصه بخصائص رحمته: «يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» [البقرة/ ١٠٥] أي أن الأئمة من ولده، والشفاء بتربته، واستجابة الدعاء تحت قبته.

إذن، فالحسين هو وريد الحياة في جسد الامة الذي أحى بها ذكر

لَأَفْتُلْكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» [المائدة/ ٢٧]، فالحسين عليه السلام هو أعظم القرابين وأجلها من الذين دُبحوا وسُفكت دماؤهم على عتبة الحرية والكرامة، وكانت الحوراء زينب موكلة من قبل أهل بيت النبوة بتقديم هذا القربان نيابة عنهم عن جدها وأبيها وأمها وأخيها، وكانت أهلا لتلك الوكالة، فهي من أكملت مسيرة الحسين في ثورته على بني أمية وحاربت ظلمهم وفسادهم بعده؛ لإصلاح أمة جدّها، فكان نحر الحسين هو نهر الحياة للامة الإسلامية بعد أن أماتها الظلم والطغيان .

وقد ترك دمه الشريف الذي أريق يوم عاشوراء في أرض الطف أثراً عميقاً في الإنسانية جمعاء على مرور الدهور، فهو ثار الله، والوتر

"اللهم تقبل منا هذا القربان" دعاء دعت به عقيلة الطالبين بقلب سليم، وإيمان كامل، وتسليم لأمر الله وقضائه، بعدما رمقت بعينها المغرورقتين إلى السماء، ورفعت جسد أخيها الحسين عليه السلام قليلا من على الأرض، ونادت: «اللهم تقبل منا هذا القربان» هو دعاء العرفان بنعمة الله وفضله على أهل بيت النبوة.

فالقربان هو كلّ ما يتقرّب به إلى الله في دم أو غيره للوصول الى الهدف الأسمى وتحقيق معنى العبودية لله سبحانه وتعالى. وقد ذكر القربان في القرآن الكريم في قصة ابني آدم قابيل وهابيل، قال تعالى: «وَأُتِلْ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ

عاشوراء في ضمير التاريخ

عير المنظور

لقلب ذلك النصر العسكري الى عداء ظاهر وباطن، وتأليب الرأي العام ضده.

ها هو حشد الحسين انتصر عسكريا، وهزم داعش أحفاد من قاتلوا الرسول وأهل بيته، فصعبت عليهم انتصارات الحشد، فعملوا على تأليب الرأي العام ضده، وحياسة المؤامرات والتمثيلات المفضوحة التي نراها دائما؛ وذلك لحقدتهم البغيض على خط ونهج الامام الحسين (عليه السلام) وهو امتداد لخط رسول الله (صلى الله عليه وآله).

إنها حلقات التاريخ التي تعيد نفسها في السنن الكونية في الصراع بين الحق والباطل، وبين الخير والشر، وبين جنود الرحمن وجنود الشيطان.

وأعتقد حتى لو انتصر الامام الحسين (عليه السلام) عسكريا لاضطروه الى عاشوراء أخرى لا يستطيع النصر فيها عسكريا.

لذا تعدّ عاشوراء حلقة مهمة تربط بين عصر خاتم الأنبياء والمرسلين وخاتم الأوصياء المهديين.

بلحظ الواقع الموضوعي في عصر الامام الحسين (عليه السلام) وما قبله، أو لنقل منذ عصر الوحي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومؤامرات المنافقين وحرهم الباردة والمعلنة مع الرسول حتى الانقلاب على الأعقاب بعد سقيفة بني ساعدة، ومحاربة الامامة بعد النبوة، ومحنة الزهراء بضعة الرسول وروحه التي بين جنبيه، والنبي لما يُقبر!!

زيفوا الحقائق، وهضموا الحقوق، ومنعوا تدوين الحديث؛ ليخفوا فضائل ومناقب العترة الطاهرة والحروب الثلاث التي اضطر الامام علي (عليه السلام) لدخولها ضد أحزاب الناكثين، والقاسطين، والمارقين، هم أنفسهم الذين اضطروا الامام الحسن الى التهيئة لقتالهم، وهجموا عليه في المعسكر وحاولوا اغتياله بطعنة خنجر مسموم، واضطروه للصالح، هل سيتقبلون النجاح العسكري للإمام الحسين (عليه السلام)؟

لن يتقبلوه بالتأكيد، وسيشغلون ماكنتهم الاعلامية في التسقيط وتشويه الحقائق ونسج المؤامرات



زينب العارضي - النجف الأشرف

يا لها من أيام صعبة هذه التي قضيتها مع والدتي في المستشفى، هنا الدنيا مختلفة، وخلف كل شخص ألف قصة وحكاية، لقد رأيت في هذه الأيام القلائل حوادث كثيرة وقصصا مروعة، وأدركت جيدا كم هي ثمينة نعمة العافية، لقد عايشنا في هذا الأسبوع قصصا عدة: فأمّ وولدها، وزوجة وزوجها، ووالد وابنته، لكن أكثر ما أثار ألمي

فداء
قصة

وأقبح فؤادي هو منظر شقيقتين كانا يبدوان وكأنهما شخص واحد، حبّ عجيب جمع بين قلوبهما، صورة فريدة لم أر لها في واقعنا القاسي الذي نعيشه مثال، إنهما أحمد وهادي، هكذا سمعت الآخرين ينادونهما، كان أحمد شاباً في الثلاثين من عمره تبدو على وجهه آثار الصلاح والتقوى، وهادي كان يكبره قليلاً، رأيتهما في منظر رهيب لم أستطع محوه من ذاكرتي رغم خروجي من المستشفى مع والدتي منذ أسبوع، لقد هالني منظر هادي وهو يحمل أخاه جريحاً إلى المستشفى وعيناه تسيلان دموعاً. نعم، لقد حصد الانفجار الذي وقع في سوق المدينة أرواح الكثيرين، لكن أحمد بدا وكأنه لوحة ملونة بالشظايا، لقد كان قريباً من الانفجار لكنه لم يمت بل قُطعت يده، وفقد إحدى ساقيه، وامتلاً جسمه بالشظايا والجراحات.

أنا لا أنسى ذلك اليوم الذي لم تهدأ فيه صفارات الإسعاف ولم يتبقّ فيه مكان في المستشفى على الرغم من أنه المستشفى الأكبر في المدينة؛ فمنذ ساعات الصباح الأولى والرداهات تغصّ بأفواج الجرحى والمصابين، كان منظرهم يقطع القلب، وكان صراخ الأمهات

وعويلهن قد ملأ أركان المستشفى، استأذنت من والدتي لأقترب أكثر وأعرف ماذا حدث؟ ولمّ تعالى فجأة الصراخ والنحيب؟!

ذهبت إلى خارج الردهة فرأيت أخاً يحتضن أخاه والدموع تسيل من عينيه كأنها حبات المطر، انه هادي نفس الشاب الذي جاء بأخيه صباحاً لإسعافه، يبدو أن أحمد قد مات!

نعم رحل أحمد، وترك في قلب أخيه حسرة لا تنتهي، لقد رأيته وهو يكتوي بنار فقد أخيه ويصيح بصوته المبحوح: سندي، أخي، أحمد، من لعيالك؟ كيف سأخبرهم بموتك؟ ماذا سأقول لابنتك الصغيرة فاطمة؟ ألم تعدّها أن تشتري لها دمية في هذا اليوم؟ لا شك أنها الآن واقفة خلف الباب تنتظر عودتك، وترسم في مخيلتها صورتك، وانت تحملها وتحضنها بلهفة لتطبع على وجنتيها قبلك الأبوية اليومية، أخي ماذا سأقول لأبي، لأمي، لأختي؟ لقد كسرت ظهري يا أخي.

هكذا ظلّ هادي ينوح أخاه الذي غادر الحياة وهو في ريعان الشباب، ورغم بشاعة المأساة التي حلت في ذلك اليوم، وكثرة الموتي في المستشفى، إلا أن كلمات هادي

الحزينة أبكت كل من سمعها. عدت إلى غرفة والدتي لأروي لها قصة حزن يبدو أنها ألقت ببيتنا وشوارعنا، واعتادت أن تسرق منا أحلام حياتنا الهائلة، عدت وكلمات هادي ترنّ في أذني: أخي كسرت ظهري.

وهنا طاف بي خيالي إلى كربلاء إلى حيث العباس وأخوه سيد الشهداء (عليه السلام)، حلّقت بروحي بالقرب من خيمة معجزة الاخاء والوفاء، أبي الفضل (عليه السلام)؛ لأرى من احتار بكماله وجماله الواصفون، وتعجّب من جوده وحنانه كل العالمين، انه العباس معجزة الإخوة التي حفرت في ذاكرة الزمن معنى التضحية والإخلاص والايثار.

لقد رأيت شبل حيدر يلوح البأس على أسارير جبهته، وهو لم يفتأ عن مناصرة الحق في شمم وإباء، رأيت رمز البطولة الذي ارتضع لبان البسالة من صدر أمه التي ذابت في حبّ الزهراء، رأيت من تربّى في حجر الإمامة وترعرع ونصب عينيه أمثلة الشجاعة والتضحية والفداء دون النواميس الإلهية، فإما فوز بالظفر، أو ظفر بالشهادة والعلياء. نعم، لقد رأيت العباس (عليه السلام) وهو يستبشر بالموت تحت مشتبك الأسنة، ويراه أحلى وألذّ من الحياة

في ظلّ الذل والاضطهاد.

هكذا رأيت سيدي العباس (عليه السلام) وهو بين نزوع إلى الكفاح لمواجهة الباطل، وبين تأخر عن التقدم والحركة استجابة لإمامه وأخيه الحسين (عليه السلام)، الذي كان يراه أنفاس الذخائر، فهو صاحب اللواء وحامي العيال وكفيل الحوراء.

ولكن لما بلغ الأمر نصابه وتعالى أنين الحرمان والأطفال من العطش تارة، ومن البلاء المقبل تارة أخرى، ولما رأى العباس (عليه السلام) أن مركز الإمامة وسبط النبي (صلى الله عليه وآله) قد دارت عليه الدوائر، وتقطعت عنه خطوط المدد، وتفانى أصحابه وذووه في ساحة المواجهة، هنالك هاج صاحب اللواء وضاق صدره وسئم الحياة، وجاء طالباً الأذن بالقتال.

ها أنا أراه يقترب من ريحانة الزهراء ويقول لأخيه راجياً: هل من رخصة؟

نزلت دموعي دون إذن مني لما رأيت الحسين (عليه السلام) يبكي بكاء شديداً وهو يخاطب أخاه العباس (عليه السلام) بألم قائلاً: "أخي أنت حامل لوائي وكبش كتيبتني، إذا مضيت تفرّق عسكري".

وهنا رأيت مولاي العباس قد انحنى على يدي أخيه يقبلهما وهو

يقول: "سيدي، لقد ضاق صدري
وسئمت الحياة، أريد أن آخذ بثأري
من هؤلاء الأعداء"، عند ذلك أذن
له الإمام (عليه السلام)، وطلب منه ان يروي
العطاشي ويطلب للعيال والأطفال
قليلا من الماء.

ذهب ابن الكرار (عليه السلام) إلى
الميدان واعظا ومذكرا ومحذرا
غضب الجبار، فلم ينفع مع أولئك
المتوحشين النصيح، ولم يؤثر فيهم
الوعظ، وكشفت ساحة كربلاء عن
بشاعتهم وحقدهم حينما نادى
الشمر بأعلى صوته: "يا بن أبي
تراب لو كان وجه الأرض كله ماء،
وهو تحت أيدينا، لما سقيناكم منه
قطرة، إلا أن تدخلوا في بيعة يزيد".
وتملك الألم قلب العباس (عليه السلام)
ورجع إلى أخيه يخبره الخبر، وهنا
سمع الأطفال يتصارخون العطش،
العطش، نظر إليهم فرأهم وقد
ذبلت شفاههم، وتغيرت ألوانهم،
واشرفوا على الهلاك، ففرغ أبو
الفضل (عليه السلام)، وسرى الألم العاصف
في محياه، واندفع ببسالة لإغااثهم.
لقد نهضت بساقي العطاشي
غيرته السماء، فأخذ القربة وركب
فرسه وقصد الفرات، ولم يرعه
الجمع المتكاثر، وقد كان الآلاف من
جيوش الكفر قد أحاطوا بالفرات؛
ليمنعوه عن الحسين (عليه السلام) وأهل
بيته، ولكن شبل علي (عليه السلام) واجههم

بحدّ السيف، فانهزموا من بين
يديه، يطاردهم الفزع والرعب، بعد
أن ذكرهم بطولات أبيه فاتح خيبر
ومحطم فلول الشرك والزيغ.

ها أنا أراه وقد كشفهم عن الماء
وملك الشريعة، حدقت النظر لأرى
ماذا يصنع أمثلة الايثار والاخاء،
الذي كان يتلظى من الظمأ، وكان
كبده كصالية الجمر من العطش،
ها أنا أراه يخاطب نفسه والماء
فيقول:

يا نفس من بعد الحسين هوني
وبعد لا كنت أن تكوني
ملا قربته وخرج مسرعا يقصد
عيال الحسين (عليه السلام)، فتكاثر الأعداء
عليه من كل جانب، يريدون قطع
طريقه، ولكن الأسد العلوي لم يبال
بكثرتهم، وحمل عليهم بسيفه،
وهو يقول:

إني أنا العباس أغدو بالسقا
ولا أخاف الشر يوم الملتقى
نفسى لسيب المصطفى الطهر وقا
قلبي يرتجف وكل مفاصلي
ترتعش، كادت روجي تخرج من
بدني؛ وأنا أراهم يرمونه بالنبال من
كل جانب حتى صار درعه كالقنفذ،
ومع ذلك فقد عجزوا عن مواجهته
رغم كثرتهم.

ها هو زيد بن ورقاء اللعين،
يكمن له وراء نخلة، ترى ماذا
سيفعل ؟ !

لا، لا، لقد ضربه على يمينه
فقطعتها، ولكن صاحب اللواء لم
يستسلم فقد اخذ السيف بشماله
وهو يقول:

والله إن قطعتم يميني
إني أحياي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق اليقين
تجل النبي الطاهر الأمين
فقاتل حتى ضعف عن القتال،
يا إلهي لقد أعياه نرف الدم، يا إلهي
ها هو اللعين ابن الطفيل يكرر ما
فعله ابن ورقاء، فيكمن له ليهوي
بسيفه الحقود على شمال العميد،
آه.. آه.. لقد قطعها.

ماجت في ثغر إبليس ابتسامة
النصر، وصار يشجع أتباعه على
المواصلة، وها هم يلبون نداء
سيدهم مسرعين، فيتكاثرون على
العباس بعد ان أمنوا سطوته، ها
أنا أراه رغم كل ما حلّ به، لا يفكر
سوى بإيصال الماء إلى خيام الامام
(عليه السلام)، كان يمسك قربه بأسنانه
ويهزول مسرعا صوب أخيه، ولكن
ها هي السهام تأتيه كالمطر.

أصاب أحد هذه السهام القربة
التي ملأت بالماء لتروي عطش
الأطفال!

يا إلهي، لقد أريق ماؤها،
وضاعت وسط غابات الوحوش
هذه ابتسامة الأطفال، فلا ماء ولا
يدين، ولا زالت السهام تترى على

فلذة كبد أم البنين!

فهذا سهم يصيب صدره،
وآخر ينبت في عينه، وجاء ملعون
من بعيد، يحمل عمودا من حقد
وبغض وحديد، ليضرب به رأس
العميد، فيسقط العباس إلى الأرض
شهيدا فداه كل شهيد، ها أنا أراه
وهو يؤدي تحيته ووداعه الأخير إلى
أخيه قائلا: "عليك مني السلام أبا
عبد الله".

وحمل الأثير محنته إلى أخيه،
فمزقت قلبه، واثقلت بالآلام
روحه، فانطلق مسرعا نحو نهر
العلمي، ها أنا أراه ينحني ليتناول
من الأرض شيئا، ترى ما هو؟
ها أنا أراه وهو يقبله ودموعه
تجري، يا إلهي، إنها كفا أبي الفضل
(عليه السلام). ذهب نحو أخيه، جلس إلى
جنبه يضمخه بدموع عينيه، ويلفظ
شظايا قلبه الذي مزقته النوائب.

ها هو يرى هيك البسالة
وقربان القداسة فوق الصعيد
وقد جللته النبال وغسلته الدماء
السائلات، ها هو يرى ذلك الغصن
الباسق قد أَلَمَّ به الذبول وطالته يد
الغدر.

ها هو عزيز الزهراء قطيع
اليدنين، مرضوض الجبين، وفي
عينيه سهم يحكي مرارة المصاب
وهول الفاجعة، ها أنا أسمع سيدي
الحسين (عليه السلام) وهو ينادي بصوت



تذوب له القلوب: "الآن انكسر ظهري، وقلّت جيلتي، وشمت بي غدوّي".

ها أنا أرى مولاي الحسين عليه السلام وهو يعود الى المخيم منكسرا حزينا يكفكف دموعه بكمه؛ كي لا تراه زينب وباقي العيال.

ها أنا أرى زينب الصبر تخرج لتستقبل أخيها المظلوم وتتساءل بلهفة عن العباس وتنعى وحدة وغربة إمام زمانها بين هؤلاء القوم.

لا أعلم ما ألمّ بسيدي الحسين عليه السلام، من فادح الحزن وعظيم المصاب؛ فقد بان عليه الانكسار، وغرق في بكائه وحسرتة وهو يخبر أخته بالخبر، بنبرات متقطعة، تتخللها حشرات تلهب صدره، وتجري من عينيه الدموع الساخنة، حينها رأيت زينب عليها السلام وكأنها تحتضر؛ فقد ذاب قلبها لهول المصيبة.

وضجت الخيام بالعويل

وارتفعت الأصوات بالبكاء والنحيب، فالكل يتوجع ويذرف الدمع لهذا الرزء الكبير، ويتعالى النداء: واضيعتنا بعدك أبا الفضل. طال بي البقاء في أرض الآلام، وصار لزاما علي أن أعود إلى واقعي الذي أعيشه، ينبغي أن أجفف دمع عيني وأترك الحرية لروحي لتذرف الدموع وتعيش حرارة المأساة،

ينبغي أن أعطي لوالدي دواءها؛ فهذا هو وقته، وسأعود الى حديث زينب عليها السلام وليل الطفوف الكئيب، سأعود لأحدثكم به في وقت آخر، فهو يعيش معي منذ ولدت، وتعالى صوت أمي قرب مهدي الصغير، وهي تقرأ مصيبة الحوراء زينب عليها السلام وتحكي قصة فداء إختوها في كربلاء.

مناجاة

هدى الغراوي

الحديث يطول..

تقتلنا الدّنيا، تشتّتنا، تمضي بنا
أسرى، تضحك، ثمّ تسقط منهكة؛
فتغفو وتستيقظ من حلم لتجدنا أمامها
لا نبالي بما فعلته؛ فتغضب مرّة ومرّات،
حتّى ينتهي طريق الأسر.

آفة الرّحيل المرض حين يكون
رفيق دربك، لا شيء غير سلاسل مثقلة
بالدّماء، وأنا مثقل بنحيب الأيامي،
والنّساء مثقلة بالأيتام، بالفقد، بالفراق،
وكلّ ما ذكرته مثقلة به (عمّتي زينب).

الحديث يطول..

حين يصلّي الليل من جلوس، حين
تهتك الشّمس من عين السّماء، حين
ينطفئ ضوء القمر بالسّهام، حين تُقتل
القربة فيراق ماء النّهر على ناصية
الموت،

الحديث يطول..

حين ترى (عمّتي زينب) كلّ هذا
المصاب، عينان مطفأتان، رؤوس على
الزّماح، سياط موجوعة بنا، والمنايا
حكاية الغروب، والليل ضياع، والضّياع
طفل، طفل لا يفقه معنى الصبر، طفل
لا يحمل مسافة الطّريق.

والحديث يطول..

يطول مثل جرحي؛ حين تتعرّ (عمّتي
زينب)، وأنا بين السّلاسل والأسر.



نهضة الحق

زاهر الخفاجي

رمزا للثائرين في كلّ بقاع الأرض، لاسيما أن المجتمعات الانسانية اليوم بأمرّ الحاجة الى الأبعاد الانسانية والاخلاقية والروحية التي جسّدتها واقعة الطف أروع تجسيد. ومن عجائب هذه النهضة المباركة، هو انها حاضرة في كل زمان، وشعلتها متقددة في نفوس المؤمنين، رغم مرور مئات السنين على حدوثها، حتى اضحت منارا للمستضعفين، وطلاب الحرية على مرور الأزمان.

الأفعال المشينة لبني أمية الذين حاولوا طمس معالم الدين الحنيف، لذلك كان لابد من وضع حدّ فاصل بين الإسلام وبين المبادئ الدخيلة عليه، ليخط طريق الحق، فكانت تلك الملحمة الخالدة كالصعقة التي أحييت الجسد من جديد.

إنّ الدروس العظيمة التي أنتجتها نهضة الإمام الحسين عليه السلام في الأخلاق والإباء والتضحية لا تُحصى، ووقفته البطولية يوم الطف يعجز اللسان عن وصفها، فأصبح

وهي تمارس شعائر الحزن لأعظم فاجعة في تاريخ البشرية، كيف لا وقد قُطعت الرؤوس، وطُحنت الأضلاع، وأحرقت الخيام، وسط تعالي صيحات النساء والأطفال. لقد كان استشهداك سيدي إحياء لدين جدّك، حين افتديت نفسك دون الإسلام، فعشق الموت بك الحياة، ولثوب العز قد ارتدى، كيف لا وانت الصراط المستقيم الذي به خلق الله اهتدى، بعدما تصدّع جسد الأمة الاسلامية من

ها هو موسم الأحزان يطلّ علينا من جديد؛ ليحمل بين طيّاته آهات ومصائب ما جرى على آل بيت الرسول ﷺ، فترى السماء تلبدت بسحاب الحزن العاشورائي، معانقة مراقد الشموخ والإباء في أقدس بقاع الأرض، حيث تطوفه ملائكة الرحمن معلنة بدء مسيرة الزحف المليون صوب ضريح سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، مجددة العزاء بهذا المصاب الجلل،

ومضات عاشورائية

إيمان صاحب

المدينة الوحيدة في العالم،
صارت أرضها سماء، هي كربلاء.

العرب ليس فيهم خير،
كلما أسمعها من أحد، أضيف:
منذ قتلوا الحسين.

أصني الى المطر، أسمعه ينادي:
سبيل يا عطشان.

رفعوا مسلم لأعلى القصر،
حتى صار سقفهم تحت قدميه.

لم يسقط مسلم من علو كما يدعون،
بل سقط العلو فيه.

ما أجمل الحياة حين يكون
المدى حسينا.

في ليلة عاشوراء من كل عام،
كما نصغي؛ لنسمع خلف تلّ الزينبية:
بكاء أطفال، وعويل نساء، وأنين.

كلما يرحل منا شهيد،
نركيه بلا إله الا الله، ولبيك يا حسين.

منذ ذبحوا الرضيع عطشانا،
صار للماء قلب.

أتمنى لو يخيطنون لي من تراب الطف
كفنا؛ لأموت حيا ومعي الوطن.

كربلاء ما زالت الى اليوم
تستقبل الشهداء على صوت الصهيل.

سيدي حبيب، استحلفك بالزهراء،
سجلني في دفتر الولا نصيرا.

لماذا تبكون؟: كربلاء تنادي،
لمثل هذا الجرح نمتشق البكاء.

آه لو تعرف ماذا يثمر الدمع
من بهجة في قلب الشفيح.

مشاجبنا حسين.

نداء انتصار مازال ينبض فينا،
ما نفعل بعمر يمضي دون حسين.

نهر الفرات، منذ أول عطش داهم قلب
الحسين، أسدل جرفيه، ومات.

أسأل الاعراب، أسأل كلّ عقال عربي،
أسأل شيوخ الثريد: بأي النواميس جعلتم
عاشوراء عيداً؟

حتى النخل يوزع التمر في عاشوراء سبيل.

هي أمنية: لو يعود يوم الطف مرة؛
لنرى من يبقى في الطف وحيدا.

من يدرك غبطة عابس،
يعرف معنى ان يكون مع الحسين شهيدا.

كربلاء صحراء قاحلة، سقاها الحسين
دما، فصارت هوية كل المدن كربلاء.

الماء بكى عطشا ليواسي الحسين.